الأخبار
al-akhbar

الخميس 11 آب 2011
العدد 1485 السنة الخامسة
jeudi 11 août 2011 no 1485 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الدولة تمدّد العتمة [2]

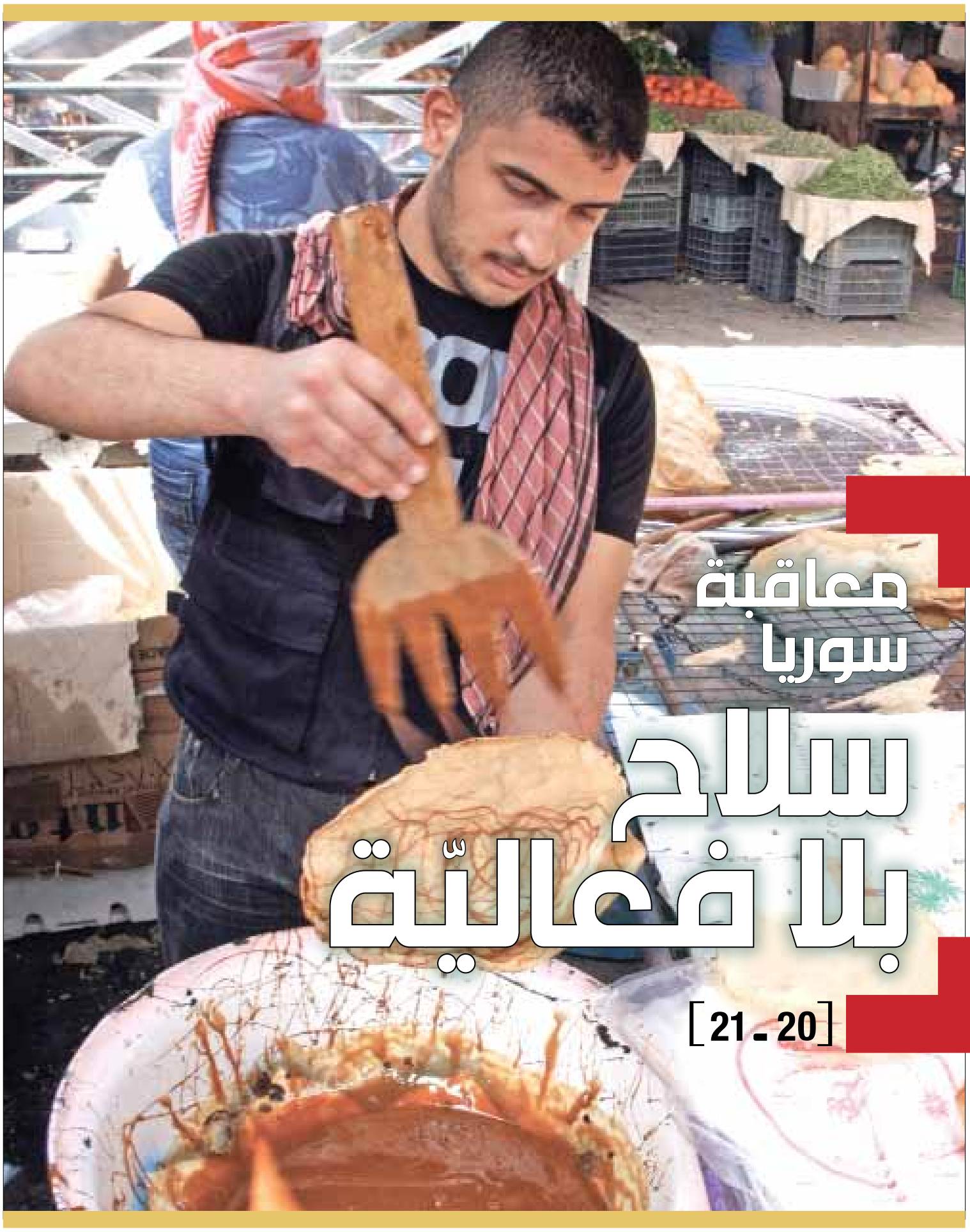

معاقبة سوريا بسلاح بلا فعاليّة

[21 ـ 20]

بائع دمشقي يُعدّ حلويات الرمضانية وسط العاصمة السورية (ياسم تلاوي ـ دمشق)

تحقيق

الأزمة العالميّة
الاقتصاد اللبناني سيتأثر حتماً

10

04
مؤتمر حزب الكتائب وتأثيرات الربيع العربي: أمين الجميل رئيساً مدى الحياة

08
استياء في القرى الحدودية الشمالية: إجراءات القوة المشتركة تخنقنا

14

رغدة مع التظاهر لكن... بحدود ومع أي حاكم يواجه الاملاءات الخارجية

22
«صحوات» وخيبات عراقية والأنبار قاعدة من دون قاعدين

24

«حرب الشوارع» في بريطانيا تحصد قتلى والفاشية تطل من بين دخان الحرائق

قضية اليوم

جلسة مصارعة هزلية...

فاز تكتل التغيير والإصلاح أمس بإقرار المجلس النيابي قانوني إنشاء سجنين جديدين وحوافز الضباط وفقاً لصياغة لجنة المال. وأرجئ النقاش في مشروع القانون المتعلق بالكهرباء أسبوعين، وأحيل مشروع إعفاء المهجرين من بعض الرسوم على لجنة المال لإرجاعه خلال أسبوع

من اعتصام أهالي السجناء في ساحة رياض الصلح أمس (مروان طحطح)

غسان سعود

يصل النائب عاصم قانصوه إلى المجلس النيابي بسيارة Opel نمرتها سورية، وتحديداً دمشق. يصل بعده النائب ياسين جابر الذي تتعثّر قدمه لحظة نزوله من سيارته فيقع أرضاً. في الداخل يكتمل النصاب. أول الدخول شمعة بطول وزير الداخلية والبلديات مروان شربل الذي يطلب الكلام بانفعال: «في غصة بقلبي بعد 40 سنة بالسلك العسكري، الأوضاع في السجون لا تطاق (...). لولا استعانة بعض المساجين بالمخدرات ليدوخوا لما أمكنهم البقاء على قيد الحياة (...). اعلموا أنني أحمل كرة نار، وإذا لم تتحملوا مسؤولياتكم فسأرمي كرة النار في وجهكم». يصاب طلاب كلية الحقوق المتفرجون والنواب والرئيس نبيه بري بالذهول. لم يسبق لوزير أن خاطب المجلس النيابي بنبرة ومفردات كهذه. ينتفض النائب محمد قباني كمن يستيقظ من كابوس: «عيب عيب كيف بتحكي معنا هيك؟ نحن نواب مش عسكر». يستوعب بري ما حصل، يتلقف الوزير سترة بري للنجاة، معتذراً عن انفعاله. لا يبالي خالد ضاهر بالحادثة، يرسم على جدول الأعمال أمامه علم «سوريا الحرة».

في صدر المجلس، يجلس ممثلو الطوائف الثلاث الكبرى، فبين رئيس المجلس الشيعي ورئيس الحكومة السنّي، تجدون (يا لحظ الموارنة) الوزير سليم كرم. آخر اكتشافات أحمد فتفت أن «هدف الانقلاب الحكوميّ كان الاستيلاء على البترول».

خلفه، «يفرط» سامي الجميّل (بلا سبب واضح) من الضحك. يتبين أن فتفت قارئ لـ«الأخبار»، يستشهد بتهديدات للنواب أطلقها وزير الداخلية عبر صفحاتها. يقول للوزير: أنت المسؤول، الطعام الذي يأكله المساجين مسؤوليتك أنت لا نحن. يعطي بري الكلمة لنديم الجميّل، فيقول إن كلمته في سياق كلمة فتفت، فيدعوه رئيس المجلس إلى الاستغناء عنها.

يصل الدور إلى هادي حبيش. يسأل وزير عدل الإصلاح والتغيير عن رأيه بقول أحد نواب الإصلاح والتغيير (نبيل نقولا) إن القضاء قد سقط إثر الجلسة الأخيرة لمحاكمة العميد السابق فايز كرم، ويسأل رئيس الحكومة عن رأيه في قول النائب نفسه إن هناك من يطلب مقايضة حرية كرم ببقاء أعلى سلطتين قضائية وأمنية على حالهما. يمازح بري حبيش بسؤاله لماذا يقرأ ورقة مكتوبة، فيسارع النائب نقولا إلى القول: «يقرأ ما كُتب له»، فيجيب

> **رفض بري منح سامي الجميل الكلام، فرد الأخير: ما تعملها فيني دولة الرئيس please**

حبيش زميله: «واحد متلك بيكتبولو». العبارة نفسها التي قالها نقولا لحبيش، عدّها نقولا إهانة وشتيمة حين قالها حبيش له، فهجم على حبيش يريد ضربه. زياد أسود يقطع عليه الطريق وعباس هاشم يشده من الخلف. ينطنط نقولا في مكانه متوعداً حبيش بإصبعه. هنا تستفيق النخوة المناطقية في رياض رحال فيقفز عن كرسيه مدافعاً عن زميله. «إنت واطي»، يقول رحال لنقولا. «إنت الواطي» يرد نقولا على رحال. أما حبيش فيواظب على استفزاز نقولا مردداً بهدوء: «قعود قعود، قعود إنت قعود». كانا على بعد خطوة من التقاتل، لكن بري تدخل، حارماً سليم كرم والجمهور جولة مصارعة حقيقية.

يعطي بري الكلمة للنائب حسن فضل الله. في آب عموماً يتذكر عضو «الوفاء للمقاومة» موائد الطعام في عوكر وفي 10 آب تاريخ مأثرة الشاي في مرجعيون. يستشيط فتفت غضباً رغم حرص فضل الله على عدم تسميته، طالباً من بري الإيضاح أنه طلب إجراء تحقيق في حادثة مرجعيون. ينقص الحكومة وزراء طرابلسيون، فيجلس النائب سمير الجسر على كراسي الوزراء إلى جانب الوزير علي حسن الخليل.

يحاول النائب غازي يوسف «تبريد الأجواء بموضوع اقتصادي» ليتبين أن سعادته شبه معقد من الشباب؛ إذ يواظب على وصف الوزير نقولا الصحناوي بالوزير الشاب، وكأن في عمر الصحناوي عيباً ما. و«أكتر من هيك» يتابع يوسف، فيجيبه بري: «أكثر من هيك، ما في. قعود».

سامي الجميّل يريد الكلام، لكن بري لا يعطيه إيّاه، فيعود إلى مقعده مكرراً الطلب. «إن شاء الله المرة المقبلة»، يقول بري. فيجيبه سامي بغصة: «ما تعملها فيني دولة الرئيس please».

أنطوان زهرا لن يأتي صوب الحكومة، فـ«الضرب بالميت حرام». يطلب زهرا أن تكون جلسات اللجان علنية والهيئة العامة سرية، لأن المتحدثين في الهيئة العامة يتغيبون عن اللجان حيث العمل التشريعي الحقيقي.

عبثاً يطلب النائب عبد اللطيف الزين إلغاء الأوراق الواردة وإبقاء الجلسة للتشريع، فالنائب إسطفان الدويهي يريد الكلام عن دور المجلس في تثبيت الوحدة الوطنية، منشداً مع فيروز مقطعاً من «ليالي الشمال الحزينة». بري لا يترك الفرصة تمرّ: «صوتك مش حلو» يصارحه.

مرة ثالثة: لا تسألوا جيلبرت زوين لماذا ليست هنا، ولا نايلة تويني. يأخذ فريد حبيب قيلولة دقيقتين كل خمس دقائق،

تقرير

شربل يفجر قنبلة السجون في مجلس النواب

محمد نزال

كان الوزير مروان شربل، أمس، كمن مضى على توليه وزارة الداخلية سنوات طوالاً. كان نجم جلسة مجلس النواب التشريعية و«قفشتها» غير الرتيبة. بدا كمن جاء إلى الجلسة ليقول بضع كلمات، كان وعد السجناء بها، وبعدها السلام. فما إن افتتحت الجلسة حتى أخذ الإذن بالكلام، ليفاجئ الحاضرين بنبرة عالية ولهجة حادة، دفعت ببعض النواب إلى الاعتراض عليه وتذكيره بأنهم نواب لا ضبّاط. «ملف السجون عبارة عن كرة نار، وهي اليوم عندي، ولكن إن لم يوجد لها حل فإني سأرميها على 128 نائباً». كلمات شربل هذه، دفعت النواب: محمد قباني وأحمد فتفت وبطرس حرب وجورج عدوان إلى الاعتراض على الأسلوب. بدا شربل مشمئزاً من واقع السجون في لبنان، فقال مخاطباً نوّاب الأمة، الذين أسقطوا خفض السنة السجنية إلى 9 أشهر قبل أسبوع، إن «بعض القضاة يحكمون بالسجن مثلاً 3 سنوات على شخص ما، ولكن هل يتابعون أحوال الذين حكموا عليه؟ هل يعرفون أنه قد يبقى 4 و5 سنوات في

> **بعد مداخلات كثيرة جرى التصويت، فكانت النتيجة أن سجلت نقطة لمصلحة حقوق الإنسان**

ظروف لا يتحملها إنسان؟ في سجون لبنان غرف، كل منها تضم 12 شخصاً وبحمام واحد فقط. يأكلون بالدور في غرفة 4 أمتار عرضها وطولها مثل ذلك. السجين كإنسان لا يعامل لدينا بالشكل اللائق، فضلاً عن المشاكل الموجودة في القانون». يتابع الوزير سرده الذي انتهت معه كل أحاديث النواب الجانبية، ليصبح الحاضرون كلهم آذاناً صاغية، فيقول: «المسألة لا تتوقف عند سجن رومية، ولذا أتمنى على 128 نائباً أن يزوروا سجن القبة في طرابلس أيضاً. أنا أخجل من الدخول إلى هناك، الحرارة فيه فوق الأربعين». أخيراً، نطق الوزير بأمر لم يسبقه إليه أحد من المسؤولين، إذ قال إن «الحبوب المخدرة يدخلها السجين إلى سجنه لا لبيعها، بل ليقدر على تحمّل الحالة التي يعيشها». هذه الكلمات دفعت النائب عدوان إلى القول إنه «لا يجوز الكلام عن المخدرات بهذه الطريقة، ونتمنى أن نجد حلولاً ومعالجة». طبعاً، عدوان يعترض ويتمنى فقط، أما طرح الحلول فمسألة لا تبدو من اختصاصه، تلك مسألة أخرى.

وفي سياق القوانين ذات الصلة بالسجون، عرض بري على النواب اقتراح قانون للنائب ميشال عون، ينص على فتح اعتماد من الموازنة لبناء سجون في منطقتي الشمال والجنوب، وهو بصيغة المعجل المكرر. أخذ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الكلام، ليتمنى على النواب أن لا يأخذ أي اقتراح قانون يحتاج الى اعتمادات مالية صفة المعجّل. لكن النائب إبراهيم كنعان أصرّ على صفة العجلة والإسراع بالمضي في الاقتراح، وكذلك فعل النائب آلان عون. دخل النائب سامي الجميل على خط النقاش، ليقول إن مشكلة الاكتظاظ تحلّ ببناء سجون، معلناً تأييده الاقتراح. بيد أن «الشيخ سامي» لم يستطع أن يقفز فوق كلام وزير الداخلية، فقال له إن «النواب لا يمكنهم الخضوع للضغوط التي يمارسها السجناء عليهم». لم يوضح النائب ما المقصود بهذه الضغوط، علماً بأن السجناء ربما يمثلون الشريحة الأضعف في المجتمع، ولذلك لم يشاهد في القاعة أو خارجها أمس أي سجين يحمل عصا وما شاكل. فالسجناء لا يؤذون سوى أنفسهم ولا يضغطون سوى على أعصاب ذويهم. على أي حال، فبعد مداخلات كثيرة من نواب بين مؤيد ومعارض للاقتراح، جرى أخيراً التصويت فكانت النتيجة أن صُدّق اقتراح القانون، لتُسجل بذلك نقطة لمصلحة التقدم في مستوى السجون في لبنان وملاءمتها لمعايير الإنسان الغائبة حالياً.

من جهة ثانية، لم يجر في الجلسة عرض لقانون العفو الجزئي المقدم من النائب ميشال موسى، الذي أعيد في الجلسة الماضية إلى اللجان النيابية، وكان البعض يتوقع عرضه خلال جلسة أمس، لكن هذا لم يحصل بسبب عدم انتهاء اللجنة من دراسته مجدداً. كما لم يجر عرض قانون تنفيذ العقوبات، الذي أنهت لجنة الإدارة والعدل إعداد تعديلاته قبل يومين وأحالته على الهيئة العامة في مجلس النواب، ويتوقع أن يناقش في جلسة الأربعاء المقبل أو الذي يليه.

يُذكر أن النائب غازي زعيتر توجّه خلال الجلسة إلى الوزير شربل، وطلب منه الاطلاع على التحقيق في قضية مقتل السجين محمد زعيتر، الذي توفي قبل أيام في سجن رومية، مشدداً على ضرورة أن يكون التحقيق جدياً وشفافاً. وفي هذا الإطار، وفي مكان ليس ببعيد عن مجلس النواب، اعتصم عدد من أهالي السجناء عند تمثال رياض الصلح، رافعين لافتات تحمل مطلبهم التقليدي: «العفو العام». كان لافتاً في هذا الاعتصام أن عدد المشاركين كان كبيراً، قياساً بالمرات الماضية. حضر ممثلون عن السجناء الإسلاميين، إضافة إلى عموم أهالي السجناء. وقف الشيخ نبيل رحيّم، الذي أطلق سراحه أخيراً، إلى جانب الشيخ إيهاب البنا وشقيق الفقيد زعيتر، ومعهم سفير منظمة حقوق الإنسان علي عقيل خليل، وراحوا يطلقون مع الأهالي صرخات داعية إلى تحسين ظروف السجون، وذلك تحت صورة كبيرة رفعت في المكان للشاب زعيتر ومعها خيمة للاعتصام الدائم.

ولا كهرباء

فيما يتثاءب غسان مخيبر عشرين مرة في عشر دقائق. من كرسيه، لا يرى بدر ونوس شيئاً من العالم إلا إيلي كيروز وستريدا جعجع.
بعد تضييع ثلاث ساعات في السجالات، يلتفت النواب أخيراً إلى جدول الأعمال. أولاً، حوافز الضباط. يحاول الرئيس فؤاد السنيورة الالتفاف بطريقة جديدة على الاتفاق الذي تم بين لجان المال والدفاع والإدارة وقيادة الجيش في هذا الشأن. لكن سرعان ما يمر القانون. يصفق نواب «التغيير والإصلاح» لانتصارهم في هذا الملف الذي حاولت كتلة المستقبل بشتى الوسائل عرقلته، ويتلقى النائب إبراهيم كنعان التهنئة. يمر أيضاً القانون المتعلق بإعطاء الموظفين في وزارة الاتصالات درجة تدرّج بعد قطع النائب مروان حمادة الطريق على محاولة نواب المستقبل عرقلته. يطلب الوزير نقولا فتوش التصويت على «العاجل مكرر» بشأن قانون رفع الرسوم عن القروض المصرفية للمهجرين، فيتأفف بري ويتوجه إلى قارئ جدول الأعمال بالقول: «إقرأ يا!!!». يبادر أكرم شهيّب إلى الدفاع عن القانون، لكن نواب المستقبل الحرصاء، بحسب قولهم، على التزام التوصيات السابقة لكتلة التغيير والإصلاح، يرفضون مبدأ «العاجل والمكرر» في قوانين مالية تكلف الخزينة، مطالبين بدرس القانون في اللجان. يثير النائب سمير الجسر قضية أخرى: «لم يقدموا مذكرة معللة تبرر الاستعجال»، كما تقتضي الأصول. يوافق الوزير محمد الصفدي حليفه السابق الجسر. يتلاقى نواب التيار الوطني الحر والقوات والكتائب على أن لا شيء في العالم يستوجب «العاجل والمكرر» أكثر من المهجرين. أما نواب حركة أمل فيطلبون أن تشمل الإعفاءات المتضررين من حرب تموز أيضاً. ينهي بري النقاش بإحالة القانون على لجنة المال والموازنة التي يفترض أن تعيده قبل جلسة يوم الأربعاء المقبل.
عند النقاش في القانون المعجل المكرر الرامي إلى تمديد مفعول قانون الإيجارات حتى مدة أقصاها 2012/3/31، تتكرر ظاهرة استهزاء بعض النواب، كأيوب حميد، من ازدواجية اللغة عند النواب الأرمن. فيوضح النائب سيرج طورسركيسيان بجدية أن لغته العربية سليمة ويقصد كل كلمة يقولها. يعترض النائب بطرس حرب على السرعة في التصويت، ملاحظاً أنه لا يرى تصويتاً حقيقياً، فيجيبه رئيس المجلس: «سكوت وقعود». تضامن العونيين والقوات والكتائب ظهر أيضاً في تأييد سامي الجميّل وجورج عدوان لمشروع القانون الذي تقدم به النائب ميشال عون لإنشاء سجنين جديدين، واحد في الشمال وآخر في الجنوب، فيما حاولت كتلة المستقبل تطيير هذا القانون أيضاً. وقد مرّ هذا القانون العونيّ أيضاً.
أخيراً، وصلت الهيئة العامة إلى البند الأهم: اقتراح القانون الذي تقدم به عون بشأن الكهرباء، والمتعلق بإقرار قانون برنامج لأشغال كهربائية لإنتاج 700 ميغاوات بقيمة 1,2 مليار دولار. البداية مع السنيورة الذي يلوح بورقتين مردداً: «أولاً، لا يمكن أن يأتي مشروع قانون كهذا، حجماً مالياً وأهمية، مختصراً بورقتين. لا بدّ من تقديم ملف متكامل ليعلم ممثلو الشعب على ماذا يوافقون بالتحديد. وثانياً يمكن اللجوء عند طلب مبلغ كهذا إلى الصناديق الدولية حيث الفوائد منخفضة بدل سندات الخزينة حيث الفوائد عالية». يخرج جبران باسيل بعد عرض وجهة نظره إلى خلوة مع الوزيرين شربل نحاس وعلي حسن خليل والنائب إبراهيم كنعان. يعود الأخير بعدها ليشرح أن «القانون المقدم أقره مجلس الوزراء السابق برئاسة الحريري في 18 حزيران 2010، بعدما درسته وأقرته كل الكتل النيابية الممثلة في تلك الحكومة (بما فيها المستقبل والقوات). بعدها درس القانون في المجلس النيابي ضمن موازنة 2010، وأقرته لجنة المال والموازنة بالإجماع في حضور مختلف الكتل. لكن من 2010 إلى اليوم لم تقر الموازنة، فلم يوضع القانون موضع التنفيذ، فقدّم تكتل التغيير والإصلاح القانون في صيغته النهائية، ووافقت عليه حكومة الحريري ولجنة المال والموازنة، وقدمه بصيغة اقتراح قانون معجل مكرر.
لكن هناك من لا يريد أن يسمع، يسأل النائب بطرس حرب: «كيف يطلب من المجلس الموافقة على خطة لم تعرض عليه، وكيف نوافق على إعطاء 1772 مليار ليرة لشخص ـ لا للحكومة ـ من دون التزامه الرقابة المسبقة». وازدادت نبرة حرب عصبية في مواجهته الرئيس نجيب ميقاتي بالسؤال كيف يطلب تحويل مشروع قانون بنحو 18 مليار ليرة إلى اللجان لعدم اطمئنانه إلى «العاجل والمكرر» في القضايا المالية، ثم يطلب إمرار مشروع قانون عاجل مكرر بقيمة 1772 مليار ليرة.
ختام الجلسة يُضحك مع إميل رحمة. يقاطع سعادته النقاش بحسب النظام ليسأل إذا كان بإمكانه المقاطعة. يؤجل بري النقاش الكهربائي أسبوعين، ويرفع الجلسة. سيارة قنصوه الدمشقية تنتظره في الخارج.

عون يريد احتلال المجلس

في خطوة مفاجئة، دعا رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون إثر التأخير في بت اقتراح القانون الذي قدمه إلى المجلس النيابي لإقرار قانون برنامج الأشغال الكهربائية، اللبنانيين الذين يريدون كهرباء إلى «احتلال المجلس النيابي وأنا معكم لأننا استنفدنا كل الوسائل». ورأى عون أن هناك من يريد إخضاعه للابتزاز «لكننا لن نقبل ولن نسكت». وسأل عون وزير المال محمد الصفدي عن سبب تباطؤه في فتح ملفات الأموال المسروقة، مذكراً بقوله سابقاً إن بذلة الموالاة ضيقة عليه، مستشعراً أنها بدأت بالتمزق، مختتماً بالقول إن هناك من «أوصل البلاد إلى حالة الزفت وصار يتفلسف».

تقرير

الحكومة تقونن الإنفاق: 8900 مليار ليرة

ها قد مرت 5 سنوات، ولا تزال الحكومات اللبنانية المتعاقبة تنفق من دون أي قاعدة مالية، ضاربة عرض الحائط بكل المواد الدستورية والقانونية الناظمة لعقد النفقات وتحرير الاعتمادات ودفع سلفات الخزينة.
تضم حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في تكويناتها وزراء خاضوا حروباً قانونية ضد حكومات الرئيسين فؤاد السنيورة وسعد الحريري، في ما يتعلق بأصول الإنفاق وإعداد الموازنات في لبنان، طوال السنوات السابقة. ويرى هؤلاء أن جميع النفقات التي جرت خلال السنوات السابقة غير قانونية؛ لأنها لم تحظ بموافقة مجلس النواب. كذلك، أعلنت أحزاب الحكومة الحالية أن الحكومات السابقة ارتكبت «مجازر» قانونية؛ لكونها صرفت وفق بنود موازنات غير مقرة، وقبل إجراء حسابات المهمة وقطوع حسابات السنوات السابقة. لكن المفارقة أن الفريق نفسه دخل دوامة المخالفات نفسها، مستخدماً التبرير نفسه، وهو أن المخالفات ضرورية؛ لكونها تطاول مصالح الناس.
واضح أن المعارضة الحالية هبّت في مجلس النواب أمس لأهداف تقول مصادر قانونية إنها مرتبطة بمحاولات الضغط لتخطي عقدة قطع حساب السنوات الماضية وحساب المهمة، وبدء التفكير الجدي بإيجاد صيغة لإقرار موازنة عام 2012 من دون التدقيق في آلية صرف الأموال العامة خلال السنوات الماضية.
لكن هذه الحقائق لا تنفي حقيقة أخرى، بحسب المصادر ذاتها، مفادها أن الحكومة الحالية ارتكبت مخالفات مماثلة، ولا تزال مستمرة في السياسة ذاتها. وتلفت المصادر إلى أن معظم الإنفاق الإضافي عن موازنة عام 2005 هو مخالف للقانون والدستور؛ لأنه يفتقر إلى الإجازات القانونية من المجلس النيابي لفتح اعتمادات إضافية، وخصوصاً أن بعض قرارات مجلس الوزراء في جلستي 2 و 18 آب أدت إلى زيادة الأعباء العامة (زيادة عديد القطاع العام في مؤسسة كهرباء لبنان مثلاً من خلال الإجازة بتوظيف وتثبيت أكثر من 4200 عنصر فني وإداري ومهندسين...).
ويشرح المصدر أن مجلس الوزراء أقر في جلسته الأخيرة سلفة خزينة تتناقض مع قانون المحاسبة العمومية بقيمة 30 مليار ليرة إلى مجلس الإنماء والإعمار، لمتابعة تنفيذ مشروع الأوتوستراد الساحلي الجنوبي، رغم أن المجلس لا يمكنه أن يعيد سداد هذه السلفة؛ لأنه في تكوينه القانوني ليس لديه إيرادات. لكن الحكومة الحالية، بعدما اعترض عدد من وزرائها (شربل نحاس وجبران باسيل ونقولا صحناوي) على اعتماد السياسة الإنفاقية ذاتها، كلفت وزير المال محمد الصفدي إعداد مشروع قانون لتقديمه إلى مجلس النواب، بهدف الحصول من الأخير على إجازة بالنفقات، إلى حين إقرار مشروع الموازنة. وبحسب مصادر وزارية، أنجز الصفدي المشروع، وبلغت قيمة النفقات التي تحتاج إلى تغطية قانونية نحو 8900 مليار ليرة لبنانية (نحو 5 مليارات و900 مليون دولار). أضافت المصادر أن هذا المبلغ يتضمن كلفة خطة الكهرباء للسنة الأولى، مشيرة إلى أن وزير المال وضع المشروع في تصرف الرئيس نجيب ميقاتي الذي بدأ التدقيق في الأرقام لتحديد الإيرادات التي ستمول الإنفاق. وبحسب المصادر، سيُطرَح المشروع على الهيئة العامة لمجلس النواب خلال أسبوعين في حد أقصى، مع ما «يعنيه ذلك، في حال إقرار المشروع، من وضع حد لحقبة الإنفاق خلافاً للقانون المتسمرة منذ عام 2006».
ورأى رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان، أن هذا المشروع «يُعَدّ إيجابياً، بعد أن كانت الحكومات السابقة ترتكب مخالفات دستورية في الصرف من دون الرجوع الى مجلس النواب». ولفت كنعان إلى «إنجاز آخر» يتعلق بتعميم رئيس الحكومة على جميع الجهات الإدارية والصناديق أن أي هبة أو إنفاق يجب أن يكونا من خلال وزارة المال وبعد موافقة ديوان المحاسبة.
أما في مسألة السلفات، فيشير كنعان إلى أنها تحتاج إلى أن تدخل ضمن سقف قانون المحاسبة العمومية. وعلى سبيل المثال، يرى النائب المتني أن سلفة مجلس الإنماء والإعمار ليست متطابقة مع القانون، إلا أنّ من المفترض أن يلحظها مشروع القانون الذي يجري إعداده.

(الأخبار)

ثانوية مار سويريوس
ومدرسة مار بطرس وبولس
التسجيل مستمر يومياً من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً
تعلن الثانوية عن حاجتها لأساتذة في مادة الفيزياء للمرحلة الثانوية
المصيطبة ـ شارع المعلوف
هاتف: ٨١٧٤١٠(٠١) ـ فاكس: ٣٠٧٧٥١(٠١)

رسائل إلى المحرر

«سوليدير» سيّدة مستقلّة

ورد في العدد 1478 من جريدة «الأخبار» الصادر في 3 آب 2011 معلومات بشأن سوليدير والمرفأ السياحي الغربي، يهمّنا أن نوضح ما يأتي:

ـ تستغرب شركة سوليدير المزاعم التي وردت بشأن «عدم حاجة الشركة إلى القضاء»، حيث تؤكد الشركة أنها تلجأ دائماً إلى القضاء إحقاقاً للحق، وتنتظر حكم القضاء في جميع النزاعات وهي تتمنى لو أن مدّعي الحقوق والطلبات يحذون حذوها ويتركون للقضاء ليفصل في النزاعات.

ـ ينصّ عقد استثمار المرفأ السياحي الغربي الموقّع بين الدولة وشركة سوليدير على موجبات مالية تتعلق بقيام الشركة بتسديد كلفة إنشاءات وتجهيزات المرفأ والمرأب المخصص له بكلفة تزيد على 30 مليون دولار، وكذلك تأمين صيانة هذه التجهيزات وإعادتها إلى الدولة بعد انتهاء مدة الاستثمار. كما ينص على قيام الشركة بتسديد رسم سنوي يعادل 2500 ليرة عن المتر المربع المائي مع زيادة سنوية تساوي نسبة ليبور زائد 1،5%. وبالتالي، فإن الدولة لم تقدّم أي تسهيلات إلى شركة سوليدير ولم تفرّط بحقوق اللبنانيين كما ورد في مقالكم، وخاصة أن الرسم المفروض على الشركة يمثّل ضعف الرسم المحدد بموجب المرسوم 2522 تاريخ 1992/7/15 والمفروض على سائر الفرقاء المرخّص لهم بإشغال أملاك عمومية بحرية في المنطقة ذاتها.

ـ لا صحة لما ورد في المقال عن وجود جهاز أمني خاص بالشركة في المرفأ، بل إن للشركة جهازاً إدارياً وتشغيليا للمرفأ مهمته استثمار المرفأ والمحافظة على إنشاءاته وتجهيزاته وصيانتها وتأمين الخدمات المرفئية المطلوبة بموجب عقد الاستثمار. وتتولى الإدارات الرسمية المعنية مراقبة حركة الدخول والخروج في المرفأ وفقاً لصلاحياتها كما هو حاصل في جميع المرافئ اللبنانية.

ـ تنفي سوليدير ما ورد في مقالكم بشأن استحصال السيد فادي خوري على إذن مسبق من «الأجهزة المعنية» بنقل مركبه إلى السان جورج، وخاصة أن القرارات الإدارية والمراسيم، ومنها قرار وزير الأشغال العامة والنقل الرقم 1/361 تاريخ 2002/7/27، لا تجيز الدخول إلى المرفأ إلا بعد موافقة سوليدير باعتبارها الشركة المستثمرة للمرفأ. وبالتالي، فإن كل ادعاء من قبل السيد خوري بشأن الترخيص له بالدخول إلى المرفأ يعتبر في غير محله القانوني، وإن إقدامه على محاولة الدخول عنوة إلى المرفأ يمثّل تعدياً على عقار عملاً بأحكام قانون العقوبات.

نبيل راشد
المسؤول الإعلامي والعلاقات العامة

تقرير

أمين الجميّل كصديقه مبارك: رئيس

الرئيس أمين الجميّل (أرشيف)

حزب الكتائب يُعلن نفسه داعماً دائماً للانتفاضات العربيّة، لكنّه فجأة يقوم بما يؤكّد أن الأمر عكس ذلك. وإذ بمن كرّر مراراً وتكراراً موقفه الداعم للثورات يُصوّت لإمكانيّة تجديد ولاية رئيس حزب الكتائب إلى ما لا نهاية، بهدف إبقاء أمين الجميّل في رئاسة الحزب، تماماً مثلما كان يفعل صديقه الرئيس المخلوع حسني مبارك

ثائر غندور

في المبدأ القانوني لا يجوز أن يتحوّل نظام أي دولة أو حزب أو جمعيّة من نموذج ديموقراطي إلى آخر ديكتاتوري. في اللحظة السياسيّة، يحمل شباب البلاد العربيّة أكفانهم على أكتافهم ويتظاهرون في سبيل المزيد من الديموقراطيّة والحريّة. لكن يبدو أن حزب الكتائب يرى عكس ذلك. فخلال أعمال المؤتمر التاسع والعشرين، الذي انعقد نهاية الأسبوع الماضي، عدّل حزب الكتائب في مؤتمره الأخير إحدى مواد النظام الداخلي التي كانت تتيح التمديد لرئيس الحزب لولاية واحدة إضافيّة، بحيث بات يُمكن التمديد له لعدد غير محدد من الولايات، ما سمح ببقاء أمين الجميّل رئيساً للحزب، رغم أن ترشّحه لولايته الثالثة في رئاسة الحزب وفوزه بالتزكية، حصلا قبل تعديل هذه المادة من النظام الداخلي. ويُبدي عدد من الكتائبيين امتعاضهم من هذا الأمر الذي يُظهر الجميّل مشابهاً «لصديقه الرئيس المخلوع حسني مبارك، والذي يُعرقل التجديد في المواقع الحزبيّة، بينما يثور العالم العربي في سبيل هذا الحق»، بحسب ما يقول بعض المشاركين في المؤتمر الكتائبي.

لا يقف الأمر عند هذا الحدّ. يسحب أحد الكتائبيين من ذاكرته تصريحاً للنائب الكتائبي إيلي ماروني قبل المؤتمر الحزبي بأيّام: «لا يمكننا إلّا أن نكون إلى جانب ثورات الشعوب المحقّة المطالبة بالعدالة والحريّة». قالها ماروني، «ولحس» قوله بعد أيّام عندما وافق على تعديل تلك المادة من النظام الداخلي. ينطلق أحد الكتائبيين في شرح المشكلة في هذه النقطة: «كيف لنا أن نواجه الناس بأننا ديموقراطيون، وأننا مع تداول السلطة، ونحن نُطوّب رئاسة الحزب للرئيس الجميّل». ويشرح الشاب كيف أن بيان الأمانة العامّة في الكتائب أعلنت في الثالث من آب فوز الجميّل بالتزكيّة «وهذا حصل حكماً قبل تعديل النظام الداخلي، مع كلّ احترامي للرئيس» يوضح الشاب موقفه.

ليست هذه هي الملاحظة الوحيدة. يُضيف المشاركون في المؤتمر الكتائبي، أن من المفارقات المضحكة التضارب في مواقف نواب الكتائب أخيراً. فماروني قال إن نأي لبنان بنفسه عن التصويت على بيان مجلس الأمن بشأن سوريا، «أمر طبيعي، إذ لم يكن اللبنانيون يتوقعون غير هذا الموقف من حكومة تشرف على منظومة لبنان في الأمم المتحدة، حكومة ألّفها حزب الله». أمّا زميله في الحزب، النائب البتروني عن طرابلس سامر سعادة، فأيّد موقف لبنان في مجلس الأمن، مشيراً إلى أن هذا الأمر «يصب ضمن سياسة الحياد الإيجابي التي نطالب بها». ورفض سعادة أي تدخّل أجنبي في الشأن

المشهد السياسي

تعيينات قيادة قوى الأمن على نار حامية

مع استمرار عجلات الورشتين التشريعية والتنفيذية، في الدوران، بقيت الألسنة مشغولة بالحدث السوري، متفرغة له ومستبقة نتائجه بمحاولة تسجيل نقاط في الداخل؛ فلا تعيينات تهمها، ولا مشاريع تلهيها أمام ما يجري هناك

لن تشمل جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد بعد ظهر اليوم أي تعيينات في الفئة، بل إن جدول أعمالها لا يتضمن بين بنوده الـ54، إلا بنوداً عادية بينها تجديد تعيين مدير عام بالوكالة لإدارة المناقصات ومفتش عام تربوي بالوكالة في ملاك إدارة التفتيش المركزي، وتعيين مفتش عام مالي بالوكالة في الإدارة المذكورة، وكذلك تعيين أستاذ في ملاك الجامعة اللبنانية. إضافة إلى عدد من البنود الرامية إلى نقل اعتمادات من احتياطي الموازنة العامة إلى وزارات وإدارات عامة على أساس القاعدة الاثنتي عشرية، وتنفيذ أشغال وشؤون عقارية وهبات وسفر إلى الخارج ومواضيع مختلفة.

لكن خارج مجلس الوزراء عادت إلى الأضواء مجدداً قضية تعيينات مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي، وسط الحديث عن قرب صدور المراسيم المتعلقة بذلك. بل إن أوساط وزير الداخلية مروان شربل، تحدثت عن أن الأمر سينجز خلال أيام. لكن مصادر معنية بالمشاورات أكدت أن الجهات السياسية لم تتفق بعد على صيغة نهائية، وسط إصرار رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون على إجراء عدد من التغييرات في الواقع الحالي لمجلس القيادة.

وثمة رأيان يتحكمان بالملف: يقول الأول بضرورة إبقاء قادة الوحدات الأصلاء، وبتعيين الوكلاء في المواقع التي يشغلونها. ويرى أصحاب هذا الرأي أن المشكلة تكمن في التوافق بين رئيس الجمهورية والنائبين ميشال عون وسليمان فرنجية على أسماء الضباط المسيحيين المنوي تعيينهم. ففي المواقع التي يشغلها ضباط مسلمون، ثمة توافق على إبقاء القديم على قدمه (أصلاء ووكلاء). لكن الدخول في تسميات الضباط المسيحيين سيصعب التوافق. وبناءً على ذلك، يضيف أصحاب هذا الرأي: ينبغي الحفاظ على الأسماء عينها في مجلس قيادة المديرية، ما سيعطي فرصة للتوافق تصل لنحو ثمانية أشهر، وهي المدة التي سيخرج بعدها عدد من أعضاء المجلس على التقاعد (كالعميد صلاح جبران، قائد الدرك بالوكالة).

أما الرأي الثاني، فيرى أصحابه ضرورة إجراء تعيينات جديدة تأخذ في الاعتبار التغيير على مستوى السلطة السياسية، مستندين في رأيهم إلى أن بعض أعضاء مجلس القيادة ليسوا سوى جزء من «عدة شغل (المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء) أشرف ريفي، ويجب بالتالي تغيير هذا البعض لمنعه من العودة إلى الممارسات السابقة».

ويشار هنا إلى أن وزير الداخلية كان يريد اختيار قادة الوحدات من أولئك الباقي لهم 4 سنوات في الخدمة على الأقل، لكي لا تتعرض المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لارتباك قبل الانتخابات النيابية المقبلة عام 2013. ولاقى هذا الطرح استياء عدد كبير من الضباط في المديرية؛ لأنه سيؤدي عملياً إلى وضع عشرات الضباط بالتصرف. ورد مؤيدو طرح وزير الداخلية بأن القرار، إذا اعتمد، سيتزامن مع إقرار قانون الحوافز لفتح المجال أمام هؤلاء للاستقالة. هذا الأخذ والرد حسمته معلومات أكدت أن الطرح لن يبصر النور، فكل فريق من الأفرقاء السياسيين سيشد بالضابط المحسوب عليه.

ومع كل ذلك، ورغم تباين الآراء، يؤكد المعنيون بالمشاورات أن الملف وضع على نار حامية، وأن تطورات ستطرأ عليه خلال أيام.

وبينما ذلك يدور بين المعنيين للوصول إلى مجلس قيادة أصيل وكامل، لم يقارب حديث البلد ملف التعيينات ولا جلسات مجلسي النواب والوزراء، إلا قليلاً، وبقي الموضوع السوري هو الشغل الشاغل، وخصوصاً لتسجيل كل فريق نقاطاً على الفريق الآخر. وكان لافتاً في هذا الإطار أمس تبني الأمانة العامة لقوى 14 آذار «ما تناقله الإعلام عن الأمم المتحدة»؛ إذ مع إقرارها بأن الأمر لم يصدر عن المنظمة الدولية بل «تناقله الإعلام»، فإنها رأت فيه «ما يشير إلى دور حزب الله في عمليات القمع في سوريا»، وأن «ذلك يكشف بصورة واضحة أن هذا الحزب تخلى عن المبادئ التي كان يزعم تمسكه بها؛ إذ يقف بجانب القامعين ضد المقموعين، مع المستبدين ضد المضطهدين. والأخطر من كونه يدير الظهر للتضامن مع المظلومين، هو أن حزب الله يعرض الطائفة التي يدعي تمثيلها لخطر ربطها من دون موافقتها بالمجزرة المتوالية فصولاً في سوريا».

ورد حزب الله متهماً الأمانة العامة بأنها «تتجاهل» نفي الأمم المتحدة

مدى الحياة

السوري، بينما كان ماروني في مكان آخر يدعو مجلس الأمن إلى التحرّك، مشيراً إلى أن الكلام التنديدي وحده لم يعد كافياً «وإذا أراد مجلس الأمن أن ينجح فالعالم كله سيقف إلى جانبه، وأما إن لم يتدخل ويحسم الامور بأي طريقة من الطرق حتى الدبلوماسيّة منها، فإنه يكون قد تخلّى عن مهماته وسقط عن أي دور مستقبلي له».

ويرى هؤلاء الكتائبيّون أن هذا الأمر لا يدلّ أبداً على حالة صحيّة داخل الحزب، بل على «تشرذم وعدم قدرةٍ على اتخاذ قرار موحّد، وهو ما يفتح الباب واسعاً على نقاش فاعليّة نواب الحزب ودورهم».

ويستشهد هؤلاء الكتائبيّون بالتقرير الذي عرضه منسّق الكتلة البرلمانيّة في حزب الكتائب أنطوان ريشا عن عمل الكتلة في البرلمان خلال السنتين الأخيرتين (أي منذ انتخابات حزيران 2009)، خلال المؤتمر؛ إذ تبيّن أن النائبين فادي الهبر وإيلي ماروني، لم يُقدما أي اقتراح قانون للبرلمان، بينما ذيّل النائبان نديم الجميّل وسامر سعادة اقتراح قانون واحد بتوقيعيهما إلى جانب توقيع نواب آخرين (وليس النائبان المذكوران صاحبي الاقتراح)،

> من مفارقات المؤتمر الكتائبي التضارب في مواقف نواب حتى في ما يخص موقف لبنان في مجلس الأمن

فبقي النائب سامي الجميّل الوحيد الذي قدّم اقتراحات قوانين فاق عددها الخمسة عشر، وهو الأمر الذي دفع عدداً من المشاركين في المؤتمر إلى التهكّم على النواب الأربعة الذين لا عمل لهم سوى ترداد المواقف السياسيّة، «ويا ليت هذه المواقف منسّقة وممنهجة ومفيدة».

وهذه ليست آخر إنجازات المؤتمر التاسع والعشرين لحزب «الله، الوطن، العائلة»، إذ يرى بعض المسؤولين في الكتائب أن من الإنجازات التي تحققت إعادة دمج جيل المقاتلين في المنظومة الحزبيّة، إذ انتخب للمرّة الأولى عضوان في المكتب السياسي من جيل المحاربين هما: منير الديك وإيلي نصّار. كذلك، يُقدّم بعض المشاركين في المؤتمر نقداً قاسياً لإدارة المؤتمر «التي لم تفسح المجال الكافي لنا للكلام، وكأنهم أرادوا منا أن نكون مجرّد زقيفة». وهنا يؤكّد الشاب الكلام الذي تردّد عن أن المشاركين في المؤتمر صفقوا تصفيقاً حاداً لسامي الجميّل عند إعطائه حق الكلام، «وأنا كنت منهم لأنني أكثر من مؤيّد لسامي، لكن من غير المقبول عدم إعطاء الوقت المطلوب للنقاش».

لكن من الإيجابيّات التي تُحسب لمؤتمر الكتائب، هو إقرار الكوتا النسائيّة بنسبة 20 في المئة، وتطبيقها عبر انتخاب فدوى يعقوب (مسؤولة عن المستوصفات في الحزب) وماريا جود البايع في المكتب السياسي. كذلك يستكمل المكتب السياسي انتخاب كامل أعضائه عبر انتخاب ستة أعضاء من الأعضاء الـ16 الذين انتخبهم المؤتمر، من دون أن يخضع المنتخبون الجُدد للمهل القانونيّة. ومن أبرز الكتائبيين المطروحة أسماؤهم لعضويّة المكتب السياسي رئيس مجلس الإعلام الحالي سيرج داغر، ومسؤول الحملة الانتخابيّة للكتائب ألبير كوستنيان، وهما من الحلقة الضيقة المحيطة بسامي.

> 14 آذار تتهم حزب الله بما نفته الأمم المتحدة والحزب يسأل عن سبب «إصرارها»

صدور أي اتهام من قبلها لحزب الله بالمشاركة في الأحداث السورية، وبأنها «تصر على نقل ما بثته الإذاعة الفرنسية في هذا الصدد، فهل هذا الإصرار يعني أن هناك في قوى 14 آذار من زود الإذاعة الفرنسية بهذا الخبر؟»، مردفاً بأن الأمانة العامة «تلحّ على تكرار هذا الاتهام، وتتعمد أن تنسبه إلى الأمم المتحدة، ما يعني أن هذه الجماعة لا تكتفي بفبركة الشائعات والأكاذيب، وإنما تحاول توريط الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية فيها أيضاً».

في هذا الوقت، أعلن الحزب التقدمي الاشتراكي، أن النائب وليد جنبلاط والوزير غازي العريضي، عادا اليوم إلى بيروت، بعد زيارة لدمشق التقيا خلالها معاون نائب الرئيس السوري اللواء محمد ناصيف، واتسم اللقاء «بالود والصراحة والتفاهم، وكان مناسبة لتبادل وجهات النظر في آخر التطورات السياسية الراهنة».

في هذا الوقت، أكد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أن لبنان لا يمكن أن يكون «في أي لحظة مع العنف وإهدار الدماء في غير موقعها الصحيح، والموقع الصحيح هو في مواجهة العدو الإسرائيلي، ولكننا في الوقت نفسه لا يمكن أن نكون طرفاً في أي مشكلة داخل أي دولة من الدول العربية الشقيقة أو الصديقة؛ لأنه سيدخل لبنان في صلب مشكلة كبرى لا تزال أحداثها تجري خارجه، فلماذا نستدرج أنفسنا إلى تلك المشكلات التي ستنسحب إلى ساحتنا وتهز الاستقرار الوطني».

على صعيد آخر، قدم الأمين العام للأمم المتحدة، تقريراً إلى مجلس الأمن (نزار عبود) يطلب فيه تمديد عمل قوات اليونيفيل عاماً كاملاً بدءاً من نهاية الشهر الجاري، محدداً هدف بقائها بأداء «دور حاسم في ضمان السلام والاستقرار في جنوب لبنان، فضلاً عن الاحترام الكامل للخط الأزرق من كلا الطرفين». ونوه بالتزام حكومة ميقاتي تطبيق القرار 1701 ومواصلة التعاون التام بين الجانبين. وتطرق إلى الشق البحري، مشيراً إلى اتفاق مع الجيش على «مناقشة قضايا الأمن البحري من خلال الآلية الثلاثية، مع احتمال الاستعانة بخبراء بحريين. وستواصل اليونيفيل العمل مع الطرفين بشأن سبل دفع هذه المناقشات قدماً».

كلام في السياسة

وزير الدفاع السوري اغتيل...حريرياً!

جان عزيز

بمعزل عن الحق الطبيعي الأصيل البديهي والمؤكد للشعب السوري في الحرية والخبز والكرامة، ثمة تقاطعات كثيرة بين ما يحصل لبنانياً حيال الأحداث السورية الراهنة، وما كان قد حصل عندنا إبان حرب تموز 2006.

ففي الثالث عشر من شهر تلك الحرب البشعة، أي تماماً بعد أقل من أربع وعشرين ساعة على القصف الإسرائيلي المجنون للبنان، خرج موقف من عند آل سعود يدين اللبنانيين ويحكم على المقاومين منهم. يومها استكتبت إحدى صحف تلك «العائلة» لتقول إن «المملكة (...) تودّ أن تعلن بوضوح أنه لا بد من التفرقة بين المقاومة الشرعية وبين المغامرات غير المحسوبة»، قبل أن يفتي الحِبر السعودي الأسود بالقول «إن المملكة ترى أن الوقت قد حان لأن تتحمل هذه العناصر وحدها المسؤولية الكاملة عن هذه التصرفات غير المسؤولة، وأن يقع عليها وحدها عبء إنهاء الأزمة التي أوجدتها».

ولم تلبث نغمة آل سعود هذه أن تحولت لازمة العزف المعروف. لحقها حسني مبارك وعبد الله الأردن وكل الجوق المسحور بحداثة الوهابية، ما جعل بلاط تلك العائلة يستحسن الأمر، فيكرره على طريقة التفريد، على لسان ما يسميه مجلس وزراء العائلة، الذي أكمل في 17 تموز 2006 هجومه على «انفلات بعض العناصر والتيارات، وانزلاقها إلى قرارات منفردة استغلتها إسرائيل أبشع استغلال».

هكذا بدا سريعاً أن تلك الحرب ليست مجرد ردّ فعل عسكري إسرائيلي على حادثة حدود، وفق مفهوم القانون الدولي لما حصل في 12 تموز. بل هو مخطط مدروس، يتكامل يوماً بعد يوم ويتصاعد، وصولاً الى الداخل اللبناني. وبالفعل، في 18 تموز، اليوم الذي كانت حصيلة ضحايا العدوان فيه 14 شهيداً، بينهم 4 ضباط من الجيش، و10 مدنيين من عائلة واحدة في بلدة عيترون الجنوبية، وأكثر من 50 جريحاً، بينهم عشرة مدنيين آخرين أصيبوا داخل كنيسة للروم الأرثوذكس في بلدة راشيا الفخار، في هذا اليوم بالذات، وصلت النغمة السعودية الى لبنان، فأعلن وليد جنبلاط أن «قسماً مما يجري اليوم هو نتيجة ثأر وحقد بشار الأسد وإميل لحود على دولة الاستقلال». والانتقال إلى الداخل لم يلبث أن بلغ ذروته بعد أيام، حين أعلن سعد الدين الحريري من أرض العائلة السعودية بالذات، أن مقاومي حزب الله هم مغامرون وأنه ستجري محاسبتهم...

شيء شبيه بذلك السياق تجري استعادته لبنانياً هذه الأيام إزاء ما يحصل في سوريا، لكن مع تأخير في التوقيت استمر زهاء أربعة أشهر ونيف، ولأسباب لا علاقة للبنان ولا للبنانيين بها. فمنذ اندلاع الاضطرابات في سوريا منتصف آذار الماضي، حرصت العائلة السعودية على موقف التحفظ، لاعتبارات متعلقة على الأرجح ببنية سلطويتها وحدود صفاقة النصح بالحريات وكرامة الشخص البشري، كما لحسابات متعلقة بالوضع الإقليمي لنظام تلك العائلة، من البحرين الى كل البحار المحيطة بها.

يومها، وإزاء التحفظ السعودي، التزمت «العائلة الحريرية» صمتاً مقابلاً في بيروت، واكتفى جميع «زعمائها» بكلام من نوع «عدم التدخل» والحرص والنأي والتمنيات لشعب سوريا ما يتمناه لنفسه. لكن قبل أيام، تبدل موقف العائلة هناك، وذلك أيضاً لحسابات يمكن تصوّرها: فالعجز الغربي عن التصعيد أكثر ضد سوريا صار جلياً، وسط تخبّط في ليبيا وأجندة ضاغطة في العراق وأفغانستان، وتحت وطأة الانهيارات الاقتصادية الغربية من لندن الى واشنطن، تضاف الى ذلك مراوحة تركية وبوادر استنزاف قد لا يكون لمصلحة «الربيع السوري» المطلوب. المهم أن حِبر العائلة النفطية عاد ليصبّ زيته على النار السورية، في كلام «تاريخي». فكان ذلك إيذاناً كافياً لتلتحق الأصوات «العائلية» البيروتية بالحملة. إنه التكرار المتطابق مع سيناريو حرب تموز، مع استثناء وليد جنبلاط الذي بات ثابتاً أنه يعيش هذه الأيام على قلق «كأن الريح تحته»، لا يستقر على موقف أو اقتناع أو قراءة، حتى في ذاتيته، فكيف في العلن والإعلام؟

لكن الأخطر في هذه المماثلة أنه في آب 2006 تراجعت إسرائيل بعد 33 يوماً، وانكشفت كل الحسابات. بعدها انكفأت «العائلة» الحريرية الى خط دفاعها الثاني: التعبئة المذهبية والتحريض الفتنوي والتسليح تحت ستائر مختلفة... حتى انفجرت في نهر البارد وفي 7 أيار، ما يجعل التساؤل واجباً، ولو من باب التحليل النظري: إذا هدأت يوماً في سوريا، ولم تعد دمشق في حاجة الى السلاح المستورد من موانئ سوليدير، فهل سنكون مع قرار «عائلي» جديد في بيروت بتفجير البلد مذهبياً وأصولياً وفتنوياً، للتغطية على سقوط خط الدفاع الأول؟ المراقبون لإعلام «العائلة» يؤكدون أن هذه الخطة قد بدأت فعلاً. فهل سمعتم أن «وزير الدفاع السوري السابق قد اغتيل في منزله، وأن مسيحياً قد خلفه لتكريس التحالف العلوي المسيحي ضد السنّة»؟

ما قل ودل

تتداول أوساط قوى 14 معلومات مفادها أن المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ستُعلن في وقت قريب وجود

تلازم بين اغتيال الحريري ومحاولتي اغتيال كل من الوزيرين السابقين مروان حمادة وإلياس المر. ودفعت هذه المعلومات حمادة إلى التعبير في مجالس المعارضة عن قلقه الأمني من تبعات هذه الخطوة. ويؤدي إعلان التلازم إلى طلب المحكمة الدولية من القضاء اللبناني رفع يده عن القضيتين وإعلان عدم اختصاصه في النظر فيهما.

علم وخبر

مضاعفة مصاريف قوى الأمن

تبين أن موازنة المصاريف السرية الخاصة بالمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي جرت مضاعفتها خلال الشهر الفائت، بخلاف بقية الأجهزة والمؤسسات الأمنية والعسكرية. وتصل قيمة المصاريف السرية الخاصة بقوى الأمن الداخلي إلى نحو ستة مليارات ليرة في السنة، فيما توصلها الزيادة الأخيرة إلى مبلغ يكفي لإدارة عملية سياسية، وليس فقط لإدارة الأعمال الموكلة إلى المديرية.

14 آذار والجيش السوري

خلال نقاشاتهم مع دبلوماسيين أميركيين وبريطانيين، استخلصت مجموعة من شخصيات قوى 14 آذار أنّ الرهان على سقوط النظام في سوريا مرتبط حصراً بانقسام الجيش السوري، «وهو الأمر الذي يتطلّب من الغربيين تشجيع ضباط على ترك مناصبهم وعصيان أوامر قيادتهم».

لا تقفوا ضد الإجماع

ذكرت مصادر قيادية في فريق الأكثرية أن إحدى الجهات النافذة داخل هذا الفريق كانت تريد أن يصوت لبنان بوضوح ضد مشروع البيان الرئاسي الذي أصدره مجلس الأمن الأسبوع الماضي لإدانة العنف في سوريا. وأشارت المصادر أن القيادة السورية تدخلت لدى الفريق اللبناني المذكور، طالبة منه عدم الوقوف في وجه الإجماع داخل مجلس الأمن، وخاصة أن البيان الرئاسي سيكون بلا مفاعيل عملية.

التواصل الطرابلسي

لوحظ أنه على صعيد العلاقات بين القيادات الطرابلسية، تحسّنت العلاقة بين النائب محمد كبارة وحليفيه السابقين الوزيرين محمد الصفدي وأحمد كرامي؛ إذ عاد التواصل بين الطرفين بعد انقطاع طويل نتيجة التصعيد الشديد الذي قام به كبارة بعد تأليف الحكومة الحالية. كذلك فإن العلاقة بين الرئيس نجيب ميقاتي والنائب سمير الجسر تكاد تعود إلى مجاريها، وخصوصاً أنهما عادا للتواصل بصورة مستمرّة.

متابعة

هيئة التنسيق النقابية مع سلّم متحرّك للأجور

ترفض هيئة التنسيق النقابية تغييبها عن لجنة المؤشر لتحديد نسب غلاء المعيشة المقترح، على خلفية أنّها معنية مباشرة بملف الرواتب والأجور، وتمثّل الأساتذة والمعلمين في القطاعين الرسمي والخاص وموظفي القطاع العام

تصحيح الأجور بما يوازي التضخم الذي تجاوز 110% (أرشيف ـ مروان بو حيدر)

فاتن الحاج

«لن نأكل الضرب مرة أخرى ونقبل بالمبلغ المقطوع زيادة على الأجور مهما كانت مبرّراته»، هكذا، بدا لافتاً إجماع هيئة التنسيق النقابية بكل مكوّناتها النقابية والسياسية على تصحيح الأجور وغلاء المعيشة على أساس النسب المئوية، رافضة إقرار الزيادة بمبلغ مقطوع. وطالبت الهيئة بالتصحيح الذي يوازي الأرقام والنسب العلمية التي تحدّد نسبة التضخم الذي تجاوز 110%، وتحرير السلاسل والدرجات، واعتماد السلم المتحرك للأجور.

موقف الهيئة جاء خلال اجتماع عقدته أمس في مقر نقابة المعلمين في بدارو. الاجتماع استنكر استبعاد هيئة التنسيق عن لجنة المؤشر لتحديد نسب غلاء المعيشة، والتي تضم ممثلين عن الدولة وأرباب العمل والهيئات الاقتصادية والنقابات. الموضوع مرتبط بعدم الاعتراف بروابط الأساتذة والمعلمين والموظفين في القطاع العام كنقابات، وحرمانهم من حق التنظيم النقابي. لكن حتى نقابة المعلمين تغيب عن اللجنة. النقاش تناول ملف الرواتب والأجور بكل متفرّعاته، وإن ركّز على غلاء المعيشة لموظفي القطاعين العام والخاص، فتمسّك المجتمعون بتحرير التعويضات العائلية المجمدة، وباستعادة التعويض العائلي على أساس 75% من الحد الأدنى الجديد للأجور، وببدل النقل على أساس 2% من الحد الأدنى للأجور عن كل يوم عمل، وخصوصاً أنّ المعلمين والموظفين يلتزمون دفع الضرائب والرسوم على أساس النسب المئوية.

وتُعدّ هيئة التنسيق لمؤتمر نقابي وطني عام خلال شهر من الآن يبحث الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد وآليات العمل من أجل خفض أعباء الارتفاعات الهائلة للأكلاف المعيشية التي باتت تثقل كاهل اللبنانيين. ويقارب المؤتمر الحريات النقابية والعامة وحق التنظيم النقابي للقطاع العام وآليات العمل المشتركة، من أجل إقرار حماية الحريات وتحصينها.

لا تستبعد هيئة التنسيق التحرّك في الشارع، وهي تبقي اجتماعاتها مفتوحة لمتابعة كل التطورات ومواكبتها، وفي مقدمها تصحيح الأجور والرواتب

> تعد هيئة التنسيق لمؤتمر نقابي وطني خلال شهر

وغلاء المعيشة واللجنة المكلفة بحث هذا الموضوع.

أما اجتماع أمس فقد حضره ممثلون عن نقابة المعلمين في لبنان، رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، المجلس المركزي لروابط المعلمين في التعليم الأساسي الرسمي، رابطة أساتذة التعليم المهني والتقني، رابطة خريجي ومتدربي المعهد الوطني للإدارة والإنماء، وغابت عنه الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية.

ونفى رئيس الهيئة د. شربل كفوري في اتصال مع «الأخبار» أن يكون الغياب «ناتجاً من مقاطعة أو محاولة لتمييز أنفسنا. كل ما في الأمر أننا تأخرنا في تبلغ الموعد، وكانت لنا ارتباطات أخرى. ثم لا يراهنن أحد على انقسام هيئة التنسيق، فالرابطة توافق على كل ما ورد في الاجتماع لجهة غلاء المعيشة، لأنّ المصيبة تجمعنا». لكن كفوري لا ينكر أن هناك خصوصية لأساتذة الجامعة اللبنانية خارج إطار غلاء المعيشة. ويتحدث هنا عن مشروع سلسلة الرتب والرواتب الذي رفعه وزير التربية السابق حسن منيمنة إلى مجلس الوزراء وأعيد إلى وزارة التربية، حيث كان الوزير حسان دياب متحمّساً لإقراره في اجتماعه مع الرابطة، وطلب حينها ثلاثة أيام لدراسة المشروع. وقد مضى 24 يوماً على هذا الاجتماع ولا جواب من الوزير حتى الآن. وهنا علّق كفوري: «نريد جواباً، ومن غير المسموح هذا الاستهتار بالاساتذة الجامعيين الذين يطالب دياب، وهو زميل، بالحفاظ على حقوقهم وصون كراماتهم».

وأضاف: «فليقل لنا الحق على من، ومن الذي لا يريد إعطاءنا هذا الحق».

الإجماع على التحرك المشترك بشأن تصحيح الرواتب والأجور لا يلغي خصوصية كل مكوّن من مكونات الهيئة. فالمجلس المركزي لرابطة المعلمين الرسميين في التعليم الاساسي لا يزال مصراً على متابعة التحرك الذي كان قد بدأه من أجل إعطاء المعلمين في المدارس الابتدائية والمتوسطة الأربع درجات مع تقديم سنة التدرج من أجل ردم الهوة مع التعليم الثانوي الرسمي. وفي المناسبة، أقرّت هذه الدرجات للأخير في الجلسة العامة لمجلس النواب في 4 آب الجاري.

تقرير

دراسات ميدانية عن طرابلس: ترفٌ يمكن الاستغناء عنه؟

أثارت نتائج المسح الاجتماعي الميداني الذي أصدره «اتحاد بلديات الفيحاء» نهاية الأسبوع الماضي ردود فعل مختصين أبدوا شكوكاً في صدقية المعطيات ونسبه المئوية وإمكان الركون إلى نتائجه

طرابلس ـ عبد الكافي الصمد

لم تُرض الدراسة التي نُفّذت في إطار المؤتمر السنوي الثاني لـ«شبكة الأمان الاجتماعي للأطفال والشباب» تحت عنوان: «الشباب في طرابلس: تحويل الأمل إلى واقع»، المختصين في طرابلس، الذين شككوا في إمكان الركون إليها. فقد أظهرت بعض نتائج المسح الذي أجري بالتعاون مع جهات محلية وعربية، أن العيّنة التي شملت 600 شاب وشابة من طرابلس والميناء والبداوي تراوح أعمارهم بين 15 ـ 25 سنة، متفائلة بمستقبلها بنسبة تصل إلى 65%، وأن نسبة التحصيل العلمي لديها تصل إلى 65%، والتسرّب المدرسي إلى 28%، والبطالة إلى 18%.

هذه المعطيات يراها الأستاذان في معهد العلوم الاجتماعية في طرابلس، عاطف عطية ومهى كيال، مفتقرة إلى «الصدقية العلمية»، وخصوصاً أن الأرقام والنسب اتبعت منهجية غير واضحة المعالم في المسح ونتائجه.

يشير مدير المعهد د. عاطف عطية إلى أن «الأبحاث الاجتماعية الميدانية تأخذ العينة أساساً للتحليل والتفسير وجمع المعلومات، وهي عادة تشمل أصحاب العينة أكثر مما تشمل المجتمع المدروس، لهذا لا يمكن أن نركن على نحو كامل للمعطيات التي تخرج بها هذه الأبحاث، وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بمستقبل الشباب وإمكان التفاؤل أو التشاؤم بمستقبلهم». يتابع «عندنا معطيات أخرى تبيّن لنا الحالة السيئة عن الواقع الذي يعيشه الشباب، وتظهر لنا، إضافة إلى التسرّب المدرسي، أنواع من البطالة الحقيقية أو المقنعة والهجرة والقلق من المستقبل، وعدم الاستقرار على المستوى النفسي والخوف من تدهور الوضع الأمني، وغيرها من العوامل التي تجعلنا نصل إلى شبه حقيقة أنه ليس لدينا 65 % من الشباب متفائلون بمستقبلهم، لأن التفاؤل ناشئ عن معطيات يجب أن تكون موجودة، وهي عملياً غير موجودة».

على هذا الأساس يرى عطية أن «هذا النوع من الدراسات يُمثّل نوعاً من المهدئ لاضطرابات المواطنين وخوفهم من المستقبل، لأن الواقع ليس مثلما نأمله أو أحياناً نصوّره، فنحن نعيش في مجتمعنا حالة من التوتر والقلق والاضطراب والإحباط، ناشئة عن الأوضاع التي نعيشها، وهي أوضاع لا يمكن أن تؤدي بأي شكل من الأشكال إلى التفاؤل».

موقف عطية من نتائج المسح تشاركه فيه أستاذة مادة الانتروبولوجيا في المعهد نفسه، د. مهى كيال، التي تسأل: «إذا كان 65% من شباب طرابلس متفائلين، فلماذا نقيم لهم شبكة أمان اجتماعي؟». وترى كيال أنه «في واقعنا الراهن نحتاج إلى دراسات تعطي صورة واقعية حتى نبني عليها سياساتنا التنموية، لا أن ننجز دراسات ونمشي»، لافتة إلى أن اتحاد بلديات الفيحاء «أنجز استراتيجيته التنموية التي يمكن الاستعانة بها، لأن فلش الدراسات والأبحاث بضرّ أكثر مما يفيد». غير أن كيّال تؤكد أن «عندنا نقصاً هائلاً في المعلومات، لذلك ندعو إلى أن يكون عندنا مرصد لمتابعة التحوّلات اليومية، لأن الدراسات مطلوبة دائماً، لكن المهم أن تكون هذه الدراسات فاعلة في السياسات الاجتماعية، وأن يكون لها هدف محدد مبني على نحو صحيح وتكون لها غايات توصل إلى هدف معين»، متمنية «نشر أي دراسة تحصل لا أن توضع في الأدراج، لأن الدراسة المنشورة تبرهن عن وجود مسؤولية فعلية لدى من قام بها».

هذا الانطباع لا يختلف عما أشارت إليه رئيسة اللجنة الاجتماعية في بلدية طرابلس سميرة بغدادي، الحائزة إجازة في هندسة التنمية المحلية، لكنها تضيف عاملاً إضافياً يتمثل في أنه «ليس هناك دائرة اجتماعية في البلدية، لذلك نتحرك بالاشتراك مع المجتمع المحلي وآخرين»، كاشفة أنه خلال فترة المجلس البلدي السابق «تعاملنا مع الموضوع الاجتماعي بطريقة تشاركية مع هيئات أوروبية، فأقمنا تجربة رائدة تمثلت في تعليم وتدريب شبان مهناً معينة في مركز التدريب المهني المعجل الذي افتتحته البلدية في ساحة النجمة وسط طرابلس، وكان يستقبل بين 30 إلى 35 طالباً في دورات مهنية كانت تمتد إلى ستة أشهر»، وإذ تأسف بغدادي لأن تجربتها السابقة «لم يكتب لها الاستمرار» فإنها تعبر عن رفضها أن «يأخذ أي طرف طرابلس مطية، وإذا كان الوضع صعباً على عدد من المستويات، فأنا ضد إجراء أي دراسات أو أبحاث جديدة حالياً، لذا علينا أن نركز على آخر دراسة صدرت ونعمل على تطبيقها، لأن أي دراسة جديدة نجريها في المدينة تعدّ كفراً!».

التفاؤل ينشأ عن معطيات هي عملياً غير موجودة في طرابلس (أرشيف ـ بلال جاويش)

تحقيق

لم يشغّل المختبر رغم أن الوزارة أجرت دورة تدريبية لاثنين من موظفيها

مختبر المياه النقال مرتجع إلى فرنسا مع الشكر

لا يزال مختبر فحص مياه الشفة النقال محالاً على التقاعد منذ أن وصل إلى لبنان عام 1996 عن طريق هبة فرنسية إلى أن حطت به الرحال في جامعة القديس يوسف عام 2009. قصة المختبر تعيدنا الى مقولة زياد الرحباني في «العقل زينة»: «قال شو بيبعتلك كتالوج ... فاضيين نقرا كتالوج نحنا؟».

بسام القنطار

هل آن الأوان لإبلاغ الحكومة الفرنسية أن المختبر النقال لفحص مياه الشفة الذي قدّمته هبة لمصلحة وزارة البيئة عام 1996 «مرتجع مع الشكر». قصة المختبر ليست جديدة، فهو لم يستخدم إلى اليوم، وقد ذاع صيته بعدما انتقلت وزارة البيئة من مقرّها في انطلياس إلى مبنى اللعازارية في الوسط التجاري في بيروت. حينها لم يتمكن عمّال الوزارة من إدخال المختبر، المحمول على شاحنة، إلى موقف الوزارة تحت الأرض لأن ارتفاع سقف مدخل الموقف لم يسمح بذلك.

يصنّف هذا المختبر النقال بأنه «متطوّر وحديث»، وقد تسلمته وزارة البيئة ضمن البروتوكول المالي اللبناني الفرنسي لعام 1996 في إطار مشروع التخطيط الاستثماري الممّول من الاتحاد الأوروبي. وقد وضع أمام مبنى وزارة البيئة في انطلياس في عهد الوزير سمير مقبل ولم يشغل إطلاقاً، رغم الحاجة الملحة إلى إجراء فحوص دورية على مياه الينابيع في مختلف المناطق اللبنانية، وإعطاء النتائج للبلديات المعنية للتأكد من سلامة مياه الشرب، علماً أن كمية المياه المبتذلة التي يصرفها لبنان، والتي تقدر بنحو 38096 متراً مكعباً، قضت على مياه الينابيع التي كان يتزوّد منها أهالي القرى بالمياه مجاناً.

في عام 2003، وضعت المديرية العامة للبيئة دفتر شروط لتلزيم تشغيل المختبر وإدارته، وذلك بهدف مراقبة نوعية المياه في جعيتا وطرابلس وصور، لكن دفتر الشروط بقي دفتراً من ورق، ولم يشغّل المختبر رغم أن الوزارة أجرت دورة تدريبية لاثنين من موظفيها لتشغيله.

بعد الانتقال إلى اللعازارية فتح ملف المختبر على مصراعيه، وشنّت حملة غير مسبوقة على المدير العام للوزارة بيرج هاتجيان، وحُمّل مسؤولية عدم تشغيل المختبر، بعدما اكتشف أنه وضع في عقار تابع لمصلحة الأبحاث العلمية الزراعية في الفنار. ولم يتوان الوزير محمد رحال لاحقاً عن ضم هذه القضية إلى ملف رفع إلى هيئة التفتيش المركزي ضد هاتجيان متهماً إياه بـ«سوء استعمال مواد ملك وزارة البيئة». إلا أن الأخير رفع بدوره قضية ضد رحال إلى مجلس شورى الدولة بشأن «التعسف في إعطائه اجازات قسرية والكيدية السياسية ضده»، إلا أن كلاً من التفتيش المركزي ومجلس الشورى لم يبتّا النزاع.

بالعودة الى عهد الوزير طوني كرم يتبين أن الأخير وقع في حزيران عام 2009 مذكرة تفاهم مع جامعة القديس يوسف، ممثلة بعميد كلية العلوم الدكتور توفيق رزق، تقضي «بتشغيل المختبر المتحرك لمراقبة نوعية المياه ومعداته ومعدات أخرى لمراقبة تلوث الهواء تملكها الوزارة». تنص مذكرة التفاهم على تشغيل المختبر المتحرك لمراقبة نوعية المياه بهدف تطوير القدرات، من أجل وضع سياسات واستراتيجيات وبرامج بيئية مبنية على بيانات وأرقام علمية دقيقة مقارنةً بما هو متاح اليوم للإدارة اللبنانية، وخصوصاً لوزارة البيئة».

حينها برّر الوزير كرم سبب اختيار كلية العلوم في جامعة القديس يوسف للاتفاق معها على تشغيل المختبر لكونها بدأت ببرنامج في ما يتعلق بالهواء، وستضم اليه دراسة المياه وتطور دراسة الهواء. ولقد «ألحقت المذكرة بعقد مدته 3 سنوات تعهدت الجامعة بموجبه استخلاص النتائج العلمية اللازمة في مجال مراقبة ورصد نوعية المياه والهواء».

حاولت «الأخبار» أكثر من مرة استيضاح العميد رزق بشأن التقدم المحرز في تشغيل المختبر النقال، إلا أن الجامعة رفضت الحديث في الموضوع. وعلمت «الأخبار» أن الجامعة أنفقت ما يقارب 3 آلاف يورو على صيانة هذا المختبر واستقدم خبير مختص من فرنسا لتشغيله وتدريب موظفي الجامعة على استخدامه. وشملت أعمال الصيانة تغيير الأربطة المطاطية المهترئة جراء عدم الاستخدام، إضافة إلى صيانة كهربائية والكترونية للمعدات التي «أكلها الصدأ»، بحسب مصدر في الجامعة رفض الكشف عن اسمه.

لماذا ترفض الجامعة اليسوعية التصريح عن مآل المختبر؟ سؤال يجيب عنه أحد المتابعين للملف في وزارة البيئة، ويفيد أن كلفة تشغيل هذا المختبر أعلى بكثير من قدرة الجامعة أو الوزارة، وهو معدّ أساساً لدول كبرى تمتلك مصادر مائية ضخمة، وتُجري فحوصاً مخبرية على مدار الساعة حول نوعية المياه، وترسل عبر جهاز من داخل المختبر النقال يعمل على نظام إرسال المعلومات عن بعد. أما في لبنان، فكلفة أخذ عيّنات من مصادر المياه وإيصالها إلى مختبرات مركزية أقلّ بكثير من كلفة تجوال المختبر النقال. إذا صحت هذه النظرية، يفترض بوزير البيئة الجديد ناظم الخوري أن يجد حلاً نهائياً وجذرياً لهذه الهبة الفرنسية. ومن الحلول التي يفترض مناقشتها، إمكان إعادة الهبة إلى فرنسا مقابل الحصول على هبة بديلة قابلة للتشغيل في لبنان. أو ببساطة طرح هذا المختبر بالمزاد العلني وبيعه لشركة مختصة (تقدّر قيمته بما يقارب 400 ألف دولار أميركي)، أو نقله قانونياً عبر قرار لمجلس الوزراء ليصبح ملكاً لإحدى مؤسسات المياه العامة في لبنان، أو مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية أو المجلس الوطني للبحوث العلمية، لعل إحدى هذه المؤسسات تنجح في الاستفادة منه، بعدما ثبت بالتجربة أن وزارة البيئة ليست مؤهلة لإدارة مختبرات نقالة أو ثابتة، وكذلك بعدما تبين بالتجربة أن الجامعة اليسوعية بكل ما تملك من إمكانات، توصلت إلى خلاصة مفادها أن هذا المختبر غير قابل للتشغيل من جانبها، حتى ضمن مجال تدريب الطلاب والبحث العلمي.

فوارق في نتائج فحوص

أبرز المشكلات التي تواجه وضع المياه في لبنان لخصتها دراسة صدرت عام 2007 بعنوان «نوعية المياه في لبنان»، ومنها سياسة حفر الآبار العشوائية، الفشل في استغلال المياه السطحية، عدم حماية الينابيع من تلوث المطاعم والمقاهي المحيطة بها، ضعف عملية الكلورة، قدم شبكة التوزيع، غياب شبكات الصرف الصحي.

أهمية هذه الدراسة أنها جاءت بناءً على عينات جمعها فريق موحد ودرس خصائصها في مختبر الصحة البيئية في الجامعة الأميركية، فيما برزت في السابق فوارق في نتائج فحوص مياه الشفة بين وزارة الصحة ومؤسسات المياه، الأمر الذي يؤشر مجدداً الى الفرص الضائعة في استخدام المختبر النقال.

متفرقات

البعثة الفرنسية أنهت حفرياتها في تل عرقة

أنهت البعثة الأثرية الفرنسية المنقّبة في تل عرقة الأثري، بقيادة العالم الأثري الفرنسي جان بول تالمان الباحث في تاريخ عرقة القديم، حفرياتها التي كانت قد تركزت على مدى السنوات العشر الماضية في الجانب الغربي من التل، حيث آثار الحقبة البرونزية القديمة. وبلغ عمق الحفريات التي جرت نحو 13 متراً، حيث عثر على آثار جدران سميكة من الحجارة غير المقصّبة، ومدافن وجرار فخارية وألواح خشب محروقة.

ومن المرجّح أن يتسلم العالم الأثري الفرنسي دومينك بيري الذي رافق تالمان فترات طويلة، والذي يعمل في «معهد الآثار الفرنسي للشرق الأوسط»، قيادة فريق البعثة الأثرية الفرنسية خلفاً لتالمان، لمتابعة التنقيبات الأثرية في عرقة، والتي من المنتظر أن تتركز على الحقبتين الرومانية والبيزنطية، عند الجهتين الشمالية والشمالية الشرقية من التل.

إشارة إلى أن مركز البعثة الأثرية الفرنسية في أعلى تل عرقة تغيب عنه الكهرباء منذ العدوان الإسرائيلي في عام 2006، بعدما استغل مجهولون الأوضاع التي كانت حاصلة وسرقوا كل الأسلاك الكهربائية بطول أكثر من 3 كيلومترات، كما سرقوا خزان الكهرباء الرئيسي المحول للطاقة عند أعلى التل، ما اضطر أعضاء البعثة إلى مدّ شريط كهربائي من شبكة توزيع الكهرباء في المنازل القريبة عند أسفل التل لإنارة مركز البعثة طيلة السنوات الخمس الماضية.

فضل الله: التشريعات والقوانين لم تحلّ قضية العنف

رأى رئيس مؤسسات السيد محمد حسين فضل الله العلامة السيد علي فضل الله أن القوانين والتشريعات لحماية المرأة من العنف «قد تكون ضرورية، لكن القوانين لم تستطع رغم تطورها أن تحل مشكلة المرأة في الغرب، وما زالت تعاني هناك العنف والتمييز. لذلك فإن التركيز فقط على القوانين لن يكون إلا من قبيل تجزئة الحل وتسكين الألم، وليس هو العلاج الحقيقي». وطالب المرأة بـ«أن تنظر إلى الأمور بواقعية، وأن تصوّب النظرة إلى مشكلتها لتعرف مع من هي في الدرجة الأولى. في رأينا، إن مشكلة المرأة في الدرجة الأولى هي في انعدام الأخلاق في المجتمع. فالأخلاق هي الأساس، والرجل إن كان عديم الأخلاق أو ممن لا يشعرون برقابة الله، فقد يجد ألف طريقة ليلتف فيها على القوانين والتشريعات». لذلك «لا نريد أن تظل المرأة مسكونة بهاجس مشاكلها كامرأة، مع حقها في أن تعالج مشاكلها، لكننا نريدها أن تنخرط في مشاكل المجتمع لسبب واحد وأساسي هو أن مشاكلها في كل ما تعانيه تنطلق من مشاكل المجتمع العامة».

كلام فضل الله جاء خلال حفل الإفطار الذي أقامته الهيئة النسائية في جمعية المبرات الخيرية في مجمع مبرّة السيدة خديجة الكبرى وثانوية الكوثر، أول من أمس.

دار الفتوى أطلقت حملة إغاثة الشعب الصومالي

أطلقت دار الفتوى حملة إغاثة للشعب الصومالي، وذلك خلال اجتماع عقد أمس لتدارس الخطوات والجهود اللبنانية لتوفير التبرعات النقدية والمساعدات العينية عن طريق الإغاثة الإسلامية عبر العالم لمواجهة كارثة المجاعة.

وطلب مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني من «جميع خطباء وأئمة المساجد في لبنان التطرّق إلى موضوع دعم الشعب الصومالي في خطبة الجمعة»، وكلف «المعنيين في المؤسسات التابعة لدار الفتوى، بالتعاون مع الجمعيات الإسلامية في لبنان، بمتابعة التبرعات لإغاثة الشعب الصومالي، وسترسل دار الفتوى التبرعات النقدية إلى الشعب الصومالي العربي».

شفط الرمول من شاطئ صور

طالب الناشط البيئي مازن عبود، في بيان أمس، جمعية «بحر لبنان» بإيجاد مصادر بديلة لرمول شاطئ استراحة صور، المتصل مباشرة بمحمية شاطئ صور الطبيعية، لزوم نقلها إلى الناقورة بغية تأهيل منطقة ميناء الناقورة، وذلك «لانعكاس الموضوع على النظام البيئي لمحمية تعاني أصلاً من نقص في الرمول، ما يعوق تكاثر السلاحف الخضراء فيها». وأبدى عبود تخوّفه من «عدم قدرة شاطئ الاستراحة والمحمية في صور على تعويض مثل هذه الكميات من الرمول التي تُشفط».

تحقيق

«نافعة» الشمال ضارة فوضى وإذلال

فوضى... سمسرات... ابتزاز... هذه بعض الأوصاف التي يطلقها كثيرون من المواطنين الشماليين على مصلحة تسجيل السيارات في طرابلس والشمال (النافعة). «الإذلال» الذي يواجهه الشماليون داخل «النافعة» دفع بفاعليات ورؤساء بلديات ومخاتير في طرابلس وعكار والشمال الى رفع الصوت للمطالبة بحل

فكّ حجز السيارات والدراجات النارية المسجلة في طرابلس محصور في الدكوانة (مروان طحطح)

طرابلس ـ **عبد الكافي الصمد**

كشفت الدعوة التي وجهها الشهر الماضي 17 مختاراً من مدينة طرابلس، في كتاب مفتوح، إلى الرئيس نجيب ميقاتي ووزير الداخلية والبلديات مروان شربل، وكذلك إلى كل من محافظ الشمال ناصيف قالوش ووزراء ونواب وفاعليات طرابلس والشمال السياسية والاقتصادية، جانباً مما «يواجهه المواطن الطرابلسي والشمالي من عراقيل ومشاق وإذلال في مصلحة تسجيل السيارات في طرابلس والشمال». هذه الدعوة تلتها عريضة وقعها عدد من رؤساء بلديات ومخاتير وفاعليات عكار، في العاشر من الشهر الجاري، إلى ميقاتي وشربل شرحوا فيها العراقيل والمشاق في مصلحة تسجيل السيارات في الشمال والدكوانة، وطالبوا في بيان «بإيلاء هذه القضية الأهمية ووضع حد لكل الصعوبات التي تواجه أبناء عكار والشمال».

الدعوة والعريضة وضعتا إصبعاً على جرح نازف في المصلحة، كما غيرها من المؤسسات العامة التي تمسّ مباشرة مصالح المواطنين، يعاني منه مواطنون ومعقبو معاملات نقلوا سلسلة من الشكاوى التي يعانون منها، جراء

تغطية مخالفة

شرع رجل أعمال طرابلسي في استكمال بناء منتجع بحري إشتراه مؤخراً، برغم أن الجزء الذي يستكمله مخالفٌ للقانون كونه يُبنى على أملاك بحرية عامة، مدعوماً من مرجعية أمنية طرابلسية بارزة، وهو بدأ ببيع المتر المربع الواحد في منتجعه بمبلغ لا يقل عن 4 آلاف دولار.

تجدر الإشارة إلى أن مخالفة البناء المذكورة في المنتجع كادت مع بداية عهد الرئيس السابق أميل لحود أن تودي بوزير طرابلسي معني أسهم في المخالفة وغطاها إلى السجن، وأن البناء المخالف ظلّ معلقاً ومجمداً إلى أن عاود رجل الأعمال الطرابلسي مؤخراً العمل على إنهائه واستثماره.

استياء في وادي خالد: إجراءات القوة المشتركة خانقة

عكار ـ **روبير عبد الله**

«طفح الكيل، ولم نعد نقبل باعتبار أهالي المنطقة الممتدة من شدرا إلى وادي خالد مهربين حتى يثبت العكس. أبناء هذه المنطقة شرفاء، وبلداتهم جزء من الجمهورية اللبنانية وليست جزيرة معزولة». هكذا يشكو حمزة الأحمد، رئيس بلدية مشتى حسن، من الإجراءات التي تتخذها القوة الأمنية المشتركة لضبط الحدود اللبنانية ـ السورية، والتي دفعت برؤساء بلديات ومخاتير وفاعليات إلى الاجتماع وإصدار بيان انتقدوا فيه هذه «التدابير الأمنية المشددة».

ودعا الأسعد الى «معاملة أبناء المنطقة أسوة بباقي اللبنانيين، إذ لا يعقل أن يضطر صاحب حقل الفول، إذا أراد نقل موسمه إلى السوق، إلى الحصول على إفادة من المختار ثم الذهاب لتصديقها من مركز القوة الأمنية المشتركة لضبط الحدود في طرابلس، وذلك تحت طائلة الحجز والتوقيف».

«كأنه لا يكفي الناس تردي الأوضاع الاقتصادية وقلة العمل، بل صار للسلع والمواد الاستهلاكية سعران، سعر قبل حاجز شدرا وسعر آخر بعد الحاجز»، بحسب ناجي رمضان رئيس بلدية مشتى حمود، «لأن الحصول على إذن النقل من القوة الأمنية المشتركة دونه عقبات، إذ قد يضطر طالب الإذن الى الوقوف ساعات أمام المركز حتى يستيقظ العميد المسؤول عن القوة المشتركة». واستهجن رمضان توقيف عناصر القوة المشتركة على حاجز شدرا مواطناً ينقل بقرة من حلبا إلى ملحمته في مشتى حمود ووضع الأصفاد بيديه مدة ساعتين، على الرغم من إبرازه إفادة بيع من سوق المواشي في حلبا». ويلفت رمضان الى أن «كل هذه الإجراءات لم تحل دون مرور قوافل تهريب المازوت وغيره على عينك يا تاجر».

تصاعد الشكاوى في هذا الشأن، دفع برؤساء بلديات ومخاتير وفاعليات بلدات مشتى حمود ومشتى حسن والمقيبلة وقرى وادي خالد إلى الاجتماع في مسجد الساير في بلدة مشتى حمود وإصدار بيان انتقدوا فيه «التدابير الأمنية المشددة المفروضة من حواجز القوة المشتركة لضبط الحدود ومراقبتها بحجة منع التهريب»، مطالبين بتخفيفها.

ولفتوا إلى أن «هذه التدابير عزلت المنطقة ابتداء من بلدة شدرا حتى الحدود الشمالية وشملت أكثر من 25 بلدة وقرية، مما أدى إلى خلو البلدات من كل حاجاتها الأساسية الغذائية وغيرها، في وقت ما زالت فيه عمليات التهريب المقنّعة ناشطة وفي كل الاتجاهات». وناشدوا «جميع المعنيين رفع الظلم عن هذه المنطقة»، سائلين «بأي حق تمنع عنهم السلع المصنوعة في لبنان وكذلك السلع المستوردة وفق القوانين اللبنانية؟ وبأي حق يمنع المزارعون من نقل محاصيلهم إلا بعد إجراء المعاملات وتقديم المستندات ومراجعة المسؤولين؟ علماً بأنه يوجد في المنطقة سهل البقيعة وهو من أخصب السهول اللبنانية وإنتاجه يؤمن حاجات لبنان من الحبوب والبصل وغيرها من الزراعات». وأشاروا إلى أنه «إذا لم تستجب مطالبهم، فإن الخطوة الثانية ستكون بتحرك شعبي كبير، وعندها لن يقبلوا بأقل من إلغاء حاجز شدرا كلياً».

مواطنون يغلقون مكتب شركة كهرباء لبنان في الضنيّة

أقدم نحو 30 مواطناً في منطقة الضنية، قرابة التاسعة من صباح أمس، على إقفال مكتب شركة كهرباء لبنان في بلدة سير، احتجاجاً على الانقطاع المتكرر والدائم للتيار الكهربائي عن مناطقهم، الذي يلحق بهم أضراراً كبيرة، وينعكس سلباً على دورة حياتهم الطبيعية في شهر رمضان.

وقد فوجئ موظفو المكتب الذين كانوا ينفذون إضراباً مفتوحاً تضامناً مع زملائهم في بقية المناطق اللبنانية، من أجل الضغط على الحكومة للاستجابة لمطالبهم، بدخول مواطنين غاضبين إلى المكتب في أول حادثة من نوعها في المنطقة، وأخبروهم أنهم سيقفلونه اعتراضاً على عدم استجابة وزارة الطاقة والمياه لرفع المعاناة عنهم، وتأمين التيار الكهربائي لهم، وأنهم أمام خيارين: إما أن يبقوا داخله أو أن يخرجوا، ففضل الموظفون الخروج من المكتب ومغادرته إلى بيوتهم.

وقد نفى موظفون في المكتب لـ «الأخبار» حصول أي إشكالات أو تلاسن مع المواطنين، أو أن يكون أحد منهم يحمل سلاحاً، بل «كان هناك تفهمٌ لمطالب المحتجين على التقنين القاسي الذي يعانونه خلال شهر رمضان وفصل الصيف».

بدورهم، أوضح عدد من المواطنين الذين شاركوا في التحرّك الاحتجاجي، وفضّلوا عدم كشف أسمائهم، أن خطوتهم «جاءت بعد معاناة طويلة مع التيار الكهربائي، إذ إنه إما أن يكون غائباً أو مقطوعاً معظم الأحيان، حتى خلال فترة مداورة التقنين، التي تمتد أحياناً لتصل إلى 12 ساعة يومياً، وإما أن يكون التيار ضعيفاً (بين 100 ـ 120 فولت في أحسن الأحوال، رغم وجود ترانسات تقوية في المنازل والمحال التجارية) ما يحول دون تشغيل المعدات الكهربائية، لا بل إنه في كثير من الأحيان يؤدي إلى تعرّض هذه المعدات لأعطال، ولإتلاف محتوياتها من الأطعمة والسلع، نتيجة ضعف التيار على نحو عام».

وكشف بعض المحتجين أن «خطأ للتوتر العالي يربط بين بلدتي سير وبقرصونا أصيب بأعطال منذ أيام، ما فاقم المشكلة أكثر، وقد راجعنا بالأمر المسؤولين أكثر من مرة، إنما من غير أن نلقى أي استجابة من أحد، فعمدنا إلى القيام بهذه الخطوة»، متوعداً بـ «خطوات تصعيدية أخرى، إذا لم تُعالَج المشكلة ويعود التيار على نحو طبيعي وعادل إلى المنطقة في أسرع وقت ممكن، ويؤمّن لنا مثل بقية المناطق اللبنانية التي تنعم بالتيار، ولو لساعات يومياً».

تجدر الإشارة إلى أن انقطاع التيار الكهربائي وضعفه في الضنية، أديا إلى «هروب» أعداد كبيرة من المصطافين منها، ما ألحق أضراراً كبيرة بأهالي المنطقة، الذين يؤمن لهم موسم الاصطياف مردوداً مالياً مقبولاً.

ع. ص.

عمليات ابتزاز تجري داخل المصلحة يقوم بها موظفون نافذون، وتعقيدات إدارية توضع أمامهم بلا وجه حق، وتأخير في إنجاز المعاملات مقابل سمسرات معينة، وفوضى إدارية تعمّ المصلحة على نطاق واسع، بما يجعل أي مواطن يعد أنه حقق «إنجازاً» إذا أنجز معاملته خلال وقت يراه طبيعياً ومقبولاً، وهو يُعدّ بالسّاعات إن لم يكن بالأيام أحياناً.

ويتساءل المخاتير الـ17 في كتابهم، مثلاً، عن أسباب «حصر فكّ حجز السيارات والدراجات النارية المسجلة في طرابلس، في الدكوانة فقط، الأمر الذي يُكبّد المواطن الطرابلسي والشمالي عناء الذهاب إلى الدكوانة وتحمّل تكاليف إضافية لحل مشكلته؛ ولماذا لا تنجز معاملة السيارة المسجلة خارج الشمال في الشمال لتسهيل عملية البيع والشراء، وعدم تكبيد المواطن تكاليف أخرى، ولماذا لا تجدد رخص سيارات النقل في الشمال بدلاً من حصرها في الدكوانة، ولماذا لا تسجل أو تنجز معاملة تسجيل شاحنات النقل، خصوصاً شاحنات البيك ـ أب، في الشمال، ويتم حصرها فقط في الدكوانة، علماً أن الشمال يعد خزان سيارات النقل الخصوصي والعمومي معاً؟».

وجاءت دعوة المخاتير في أعقاب شكوى تقدم بها معقب المعاملات شاكر طالب إلى الجهات المعنية، اتهم فيها رئيس مصلحة تسجيل السيارات في لبنان العقيد جورج لطوف ورئيس مصلحة تسجيل السيارات في الشمال فهد الحزوري، بمخالفات إدارية ومالية، أبرزها تقاضي رشى على كل معاملة وبيع أرقام السيارات المميزة (6 أرقام)، وناشد المسؤولين وعلى رأسهم الرئيس ميقاتي، «محاربة الفساد وتنظيف الدائرة من المحسوبيات حفاظاً عليها».

غير أن شكوى طالب، الذي يعمل في مهنته منذ 18 عاماً، قوبلت بإيقافه عن العمل لمدة 15 يوماً (11 / 26 تموز الماضي)، وسحب البطاقة المهنية منه، ومنعه من دخول المصلحة طيلة الفترة المذكورة. وأشار طالب لـ«الأخبار» الى أن هذه «ليست المرة الأولى التي تُسحب مني رخصة تعقيب المعاملات (يوجد في الشمال قرابة 35 معقب معاملات رسمياً)»، موضحاً أنه تعرض لعقوبة مماثلة في 6 /5 / 1993، «لكنني، يومها، لم أُمنع من دخول مبنى المصلحة، كما أن القرار وقعه يومها المدير العام للمصلحة، وهو تدبير لم يحصل هذه المرة، لأن القرار الأخير غير ممهور بتوقيع المدير الحالي فرج الله سرور، ما يعني أن القرار مخالف للقانون».

ولفت طالب إلى ما وصفه بـ«مخالفات واضحة»، أبرزها أن «قرار إيقافي عن العمل جاء قبل انتهاء التحقيق الذي قيل إنه بوشر به بعد الشكوى التي تقدمت بها، لكن تبين أن التحقيق بقي حبراً على ورق، إذ إنه لم يُستدع أي موظف للتحقيق، فكيف يُدان شخص قبل محاكمته؟»، فضلاً عن أن «التحقيق معي أجراه عناصر من قوى الأمن الداخلي، مع أن التحقيق يفترض أن يكون إدارياً، ومقر المصلحة في الدكوانة يبدو أنه تحوّل إلى ثكنة عسكرية ولم يعد مقر مصلحة إدارية!».

> معاملة تسجيل شاحنات النقل لا تنجز في الشمال ويتم حصرها فقط في الدكوانة

وعن «المخالفات» التي تحصل في مصلحة تسجيل السيارات في الشمال، يُبرز طالب وثائق تفيد بأن «مديرها يقوم بالتواطؤ مع مدير المصلحة في لبنان ببيع أرقام مميزة من 6 أرقام لمن يرغب، بمبالغ تتراوح بين 300 و600 دولار لكل رقم، وأن هذه الأرقام تباع استنسابياً ومناطقياً على نحو مفضوح، عدا أن أحد هذه الأرقام بيع من دون توقيع المدير العام عليه».

وفيما يشير طالب إلى أن «سبب معاقبتي بهذا الشكل أنني تجرأت وتحدثت عن الفساد الذي ينتشر في المصلحة»، يلفت إلى أن «جميع المعقبين تضامنوا معي، وتلقيت اتصالات دعم منهم من خارج طرابلس والشمال، لكنهم خافوا القيام بأي تحرك حرصاً على مصالحهم، ولمعرفتهم أن الشكوى لا تنفع في ظل استشراء الفساد».

في المقلب الآخر، فضّل المسؤولون عن مصلحة تسجيل السيارات في الشمال عدم التحدث في هذا الأمر، إلا أن مصادر مسؤولة في المصلحة طلبت عدم ذكر اسمها، أوضحت لـ«الأخبار» أن «ما يجري الحديث عنه إما مضخم أو غير صحيح أبداً»، لافتة إلى أن المصلحة «تفتح أبوابها لمن يرغب في استطلاع الأمر على حقيقته»، ورجّحت أن تكون وراء هذه الحملة «اعتبارات لها علاقة بمصالح معقبي المعاملات وتضارب مصالحهم».

LEBANON

MINISTRY OF INTERIOR AND MUNICIPALITES

IMPROVING LIVING CONDITIONS IN LEBANESE PRISONS

(PROJECT No. AID-9347)

REQUEST FOR EXPRESSION OF INTEREST

SERVICES FOR EQUIPMENT OF ROUMIEH PRISON KITCHEN

The Lebanese Government has received a grant from the Italian Government (DGCS) with the purpose of improving the living conditions of detainees in Lebanese prisons, and intends to apply the proceeds of the grant for goods, works, related services and consulting services to be procured under this project.

The Ministry of Interior and Municipalities (MOIM), the Project's Executing Agency, intends to apply part of the proceeds of this grant, equivalent to 250.000,00 Euro to payment under the "Supplycontracts"for equipping the central kitchen of Roumieh Prison.

The objective of this tender is todeliver kitchen equipment, with necessary instalment and maintenance after sale in order to operate the central kitchen of Roumieh Prison.

MOIM invites eligible companies for the second time to express their interest in providing the above-mentioned supplies. Interested companies can see full details of this request on the following websites: www.moim.gov.lb and www.isf.gov.lb of the Ministry of Interior and Municipalities, as well as onhttp://www.cooperazioneallosviluppo.esteri.it/pdgcs/italiano/gare/intro.html of the Italian Ministry of Foreign Affairs(DIREZIONE GENERALE PER LA COOPERAZIONE ALLO SVILUPPO- DGCS).

Deadline:

September 7th 2011, 12.00 p.m.

أخبار القضاء والأمن

برباري مديراً لـ«الإدارية المشتركة» في الداخلية

انتدب العقيد عبدو الياس برباري، أمس، بموجب المرسوم الرقم 6052، من المديرية العامة لقوى الامن الداخلي الى المديرية الادارية المشتركة في وزارة الداخلية والبلديات، وذلك بصفة مدير المديرية الادارية المشتركة. وجاء خبر التعيين في بيان صادر عن المكتب الاعلامي لوزارة الداخلية.

وفد من «شاهد» زار مدير الأمن العام

أعلنت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)، أن وفداً من المؤسسة زار مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، وناقش معه موضوع الموقوفين الفلسطينيين في سجن الأمن العام اللبناني وقضية فاقدي الأوراق الثبوتية فضلا عن قضايا أخرى متعلقة بوثائق السفر للاجئين الفلسطينيين في لبنان وغيرها من القضايا ذات الصلة. وتسلم اللواء إبراهيم من الوفد مذكرة مطلبية في هذا الخصوص. من جهته وعد إبراهيم بمتابعة هذه القضايا بجدية والعمل على حلها تسهيلا لحياة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

سلسلة حوادث سير في البقاع

سُجّل في الأيام الأخيرة حصول سلسلة حوادث سير في منطقة البقاع (أسامة القادري)، أدّت إلى سقوط جرحى وأضرار مادية. أبرز أسباب هذه الحوادث كان سوء حال الطرقات وضيقها، وكثرة المنعطفات وغياب الرقابة من القوى الامنية وعدم وجود الكاميرات التي من شأنها ضبط السرعات الزائدة. فعلى طريق جب جنين ـ لالا في البقاع الغربي، انقلبت شاحنة مخصصة للنقل الخارجي، يقودها ع.ج. وبجانبه أحد أقاربه من التابعية السورية، فجرحا ونقلا إلى أحد مستشفيات المنطقة. وعلى طريق دير زنون عنجر الدولية، وبسبب السرعة الزائدة، اصطدمت سيارة من نوع «رانج روفر» بالحاجز الوسطي، ما أدى إلى انحراف السيارة عن مسارها، فجُرح السائق ورفيقه ونقلا على الاثر إلى أحد مستشفيات المنطقة. حضرت دورية من الأمن الداخلي وفتحت تحقيقاً بالحادث. كذلك أدى حادث اصطدام بين شاحنة وسيارة في منطقة شتورا، قبل يومين، إلى جرح أحد ركاب السيارة. وليس بعيداً عن مكان هذا الحادث الأخير، أدى اصطدام سيارتين من نوع «مرسيدس»، نتيجة السرعة الزائدة والتجاوز، الى اصابة السيارتين بأضرار جسيمة، من دون أن يصاب أي من ركابهما بأذى.

حريق في المية ومية ودرب السيم

شب حريق في بساتين الزيتون والحمضيات بين بلدتي الماية ومية ودرب السيم، صباح أمس، وأتى على عشرات الاشجار. وزاد من اتساع بقعة النيران الطقس الحار وعدم ازالة الاعشاب اليابسة من محيط البساتين. وسارعت فرق الدفاع المدني وسرية اطفاء بلدية صيدا الى إخماده بمساعدة عناصر من اللواء الأول في الجيش اللبناني منتشرة في صيدا.

سلب مسلح في جل الديب

ادّعى كل من السوريين نهاد م. (23 عاماً) وحسين.ع. (22 عاماً) على خمسة أشخاص مجهولي الهوية بتهمة سلبهما بقوة السلاح هويتيهما ومبلغ 15 ألف ليرة سورية، قبل أن يفروا إلى جهة مجهولة. وجاء في الادعاء أن الأشخاص الخمسة كانوا على متن سيارة لونها رصاصي، وأنهم دخلوا إلى ورشة بناء حيث يقطن المدعيان في وقت الفجر، من دون أن يذكرا ما إذا كانا تعرضا لاعتداء أو لا.

افتقد أهله في رومية فشطّب جسده

أقدم نزيل سجن رومية م.م. على تشطيب نفسه بسبب عدم زيارة أهله له، فنقل إلى مركز السجن الطبي لمعالجته، ثم إلى مستشفى ضهر الباشق الحكومي لمتابعة العلاج. وذكر في البلاغ الوارد إلى القوى الأمنية، أن السجين عمره 23 عاماً وهو نزيل قسم الموقوفين (د) وكان دخل السجن بجرم النشل.

تحقيق

تتخبط الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الاوروبي بأزمة ديون ضخمة بدأت ترخي ظلالها على الأسواق العالمية والعربية. ارتدادات الأزمة ستصيب الاقتصاد اللبناني حتماً، الا ان الخبراء والناشطين في الاسواق يختلفون في تقييم حجم هذه الارتدادات ومخاطرها المحلية، فالبعض يتوقّع خسائر محصورة، في حين أن البعض الآخر يخشى على وظائف اللبنانيين واستثماراتهم في الخارج

هل تصيبنا الأزمة العالمية الجديدة؟

الخوف على وظائف اللبنانيين واستثماراتهم في الخارج

كيف ستنعكس الأزمة على الاقتصادات الضعيفة؟ (رويترز)

رشا أبو زكي

العالم خائف، فالاقتصاد الاميركي الذي اهتز بفقاعته العقارية في عام 2008، مستمر في الصعود نحو الانفجار الكبير. قلة من المراقبين العالميين يبدون التفاؤل، فالتشاؤم هو سيد الموقف، والذعر في البورصات العالمية والعربية يرسم ملامح المتعاملين والمستثمرين والمصارف، وكذلك الحال في جميع الدول الداخلة في لعبة الريوع مع العملاق الاقتصادي الذي تتخلخل أركانه عاماً بعد عام. وإن كانت المؤسسات المالية هي الأكثر تضرراً، فإن عيون العالم شاخصة نحو الدولار، هل تتراجع قيمته؟ هل سيغير نظرة المتعاملين الى العملة الأقوى لتصبح الأوهن؟ وكيف ستنعكس الأزمة الكبرى التي بدأت بالتجلي على الاقتصادات الضعيفة؟ وفي موجة الذعر هذه يقف لبنان عارضاً عضلات «صموده» أمام الأزمة المالية العالمية السابقة، فيما حكومته غائبة عن هذا الاستحقاق، وبدلاً من أن تطمئن أو تحذر، ها هي تسأل «ما العمل؟»، فلنبحث عن التأثيرات الاقتصادية التي ستطاول لبنان، حجمها؟ ومواضعها؟

فمن المعلوم أن الولايات المتحدة الاميركية فقدت تصنيفها الائتماني الرفيع AAA م مؤسسة التصنيف الائتماني ستاندرد اند بورز يوم الجمعة الماضي، وهو تعديل غير مسبوق لوضع أكبر اقتصاد في العالم، الأمر الذي دفع المؤشرات العالمية إلى موجة من التراجع الحاد. تراجع بدأ يهيمن على أروقة البورصات العالمية والعربية، ويهدد دولاً بأسرها بالدخول الى خندق الأزمة، من الصين والاتحاد الاوروبي وصولاً الى السعودية ومصر والجزائر وغيرها من الدول... والمخاطر هذه ليست بعيدة عن لبنان، اذ إن المؤسسات المالية اللبنانية ليست بمنأى عن التداعيات، وتبين الأرقام الصادرة عن مصرف لبنان أنه حتى نهاية آذار الماضي، وصل حجم الاستثمارات الأجنبيّة للمؤسّسات الماليّة اللبنانيّة (مصارف تجارية وشركات وساطة...) الى 5,8 مليارات دولار، وتستحوذ الولايات المتّحدة على 27,3% من استثمارات المؤسّسات المالية اللبنانية في الدين الطويل الأجل، أي ما قيمته 1,11 مليار دولار، وعلى 26,4% (446,5 مليون دولار) من استثمارات الأسهم، وعلى حصّة أكبر في الدين قصير الأجل نسبتها 46%. ويؤكد رئيس جمعية أصحاب المؤسسات المالية جان حنا أن الرقم الذي يشير الى استثمارات المؤسسات المالية في الخارج انما يعكس حجم استثمارات زبائن هذه المؤسسات، وبالتالي فإن المخاطر تطاول هؤلاء لا المؤسسات المالية بذاتها. ويشرح حنا أن التوظيفات الخارجية ليست كلها في دائرة الخطر، إذ انها ليست موجودة كلها في بلدان عالية المخاطر. ويشير حنا الى أن الازمة التي نمر بها هي ارتداد للازمة المالية التي تفجرت في عام 2008، ويوضح انه في ذاك العام ضربت الأزمة فئة من المستثمرين فخافوا وهربوا من الاسواق المالية، وكانت الحلول في الدول التي عاشت الأزمة ضخ السيولة في الاسواق للسماح للمستثمرين بشراء الادوات المالية، وجاء الضخ من الدول والانظمة والحكومات عن طريق اصدار سندات خزينة، الا أن هذه الدول لم ترسم سياسات اقتصادية تزيد من مداخيلها، وبالتالي استحقت السندات وعجزت الدول عن السداد. الا أن أزمة عام 2008، بحسب حنا، دفعت الكثير من المستثمرين اللبنانيين إلى شراء الادوات الآمنة، مثل الذهب، ما ساهم بارتفاع سعر اونصة الذهب، وبما ان لبنان لديه ثاني اكبر احتياط ذهب في العالم العربي بعد المملكة السعودية، فإن الانعكاس سيكون ايجابياً على لبنان، لافتاً الى أنه لو كان يوجد نظام حر في سوق القطع لكان من المفترض ان نرى انخفاض قيمة الدولار نسبة الى الليرة، لكن سياسة تثبيت سعر صرف الليرة أضفت مناعة اقتصادية على لبنان.

10,4

في المئة

هي نسبة ارتفاع الاستثمارات الأجنبيّة للمؤسسات الماليّة اللبنانيّة حتى آذار، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وتوجد هذه الاستثمارات في عدد من الدول ومنها البحرين، الأردن، مصر، الكويت، السعودية، المملكة المتّحدة وفرنسا، إضافة إلى الولايات المتحدة الأميركية.

الأزمة الحقيقية في أوروبا!

يقول رئيس جمعية أصحاب المؤسسات المالية جان حنا إن العالم مدولر، وخفض تصنيف الولايات المتحدة لن يؤثر عليها بقدر ما سيسبّب أزمة حقيقية في دول الاتحاد الأوروبي. ويشرح أن الولايات المتحدة تستطيع طبع الأموال والإيفاء بالتزاماتها، فيما الأمر أكثر تعقيداً في الاتحاد الأوروبي الذي لم يخلق أي آلية جامعة يمكن اللجوء إليها في حال حصول أزمة ديون في دوله. ويوضح أن طباعة العملة تؤدي إلى توفير السيولة الكافية لإعادة تحريك الاقتصاد، وهذه العملية تساعد على تجاوز الأزمة خلال 3 إلى 4 سنوات.

قطاعات

نقل جوي

MEA تستغلّ إجلاء اللبنانيّين في ساحل العاج

يدرس مجلس الوزراء اليوم مشروع مرسوم يرمي الى إعطاء الهيئة العليا للإغاثة مساهمة مالية إضافية بقيمة 4 مليارات و189 مليوناً و710 آلاف ليرة لتسديد رصيد مستحقات شركة طيران الشرق الأوسط (MEA) عن إجلاء اللبنانيين من ساحل العاج في نيسان الماضي.

وكان رئيس مجلس الوزراء السابق سعد الحريري قد أصدر قراراً بتاريخ 2011/4/7 في ظل مرحلة تصريف الأعمال يقضي بإعطاء الهيئة مساهمة مالية بقيمة 5 مليارات ليرة للغاية نفسها، ما يعني أن الخزينة العامّة تكبّدت حتى الآن 9 مليارات و189 مليوناً و710 آلاف ليرة لتغطية كلفة إجلاء أقل من 4500 لبناني من ساحل العاج الى بيروت، أي أن متوسط كلفة إجلاء الشخص الواحد بلغت نحو مليونين و42 ألفاً و158 ليرة، أو ما يعادل 1355 دولاراً، وهو متوسط مرتفع بجميع المقاييس، ولا سيما أن شركة طيران الشرق الأوسط (المملوكة من الدولة عبر مصرف لبنان) تطالب وحدها بتسديد فواتير قيمتها 8 مليارات و546 مليون ليرة على أساس 20 رحلة عارضة قامت بها في الفترة من 5 إلى 16 نيسان الماضي... أمّا بقيّة المبلغ، أي نحو 643 مليوناً و710 آلاف ليرة، فقد ذهبت الى شركة ميد إيروايز، التي يملكها مازن البساط، لتولّيها نقل عدد محدود من اللبنانيين من أبيدجان الى أكرا تمهيداً لنقلهم الى بيروت عبر شركة MEA. وبحسب كتاب رفعه الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة يحيى رعد الى رئيس الهيئة ـ رئيس مجلس الوزراء (سعد الحريري) بتاريخ 2011/4/20، فقد رفض رئيس مجلس إدارة الشركة ومديرها العام محمد الحوت خفض هذه الكلفة الى 520 دولاراً عن الشخص الواحد، وتذرّع بأن كلفة التأمين والاستئجار كانت مرتفعة. واللافت أن كتاب رعد نقل عن الحوت ما يشبه التمنين، إذ قال ردّاً على مطالبته بالخفض إنه قبل بتنفيذ المهمّة لأنه تلقّى طلباً بذلك من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء! وبالتالي لن يخفض الكلفة.

(الأخبار)

مشاريع

مشاريع سدّ العاصي بين يدي لجنة وزاريّة

ألّف مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في 2 آب لجنة وزارية، برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل وعضوية كل من وزير الطاقة جبران باسيل، والمال محمد الصفدي، والعدل شكيب قرطباوي، والإعلام خالد الداعوق، ووزير الدولة مروان خير الدين، لدراسة الملف المتعلق بتنفيذ مشروع سدّ العاصي ورفع تقريرها مع الاقتراحات إلى مجلس الوزراء خلال 3 أشهر.

والمعروف أن أعمال تشييد سدّ العاصي متوقفة منذ أكثر من خمس سنوات حين تعرض موقع العمل للقصف خلال حرب تموز 2006، ثم طالبت الشركة المتعهدة (تجمّع مؤسّسات حطاب + شركة «CWE» الصينية) بتعويضات عن تجهيزات تدمّرت وعن توقف العمل الذي نجم عنه أيضاً ارتفاع أسعار المواد الأولية المستعملة في الإنشاءات. لكن الهيئة العليا للإغاثة رفضت أن تعوّض عن التجهيزات فدبّ خلاف بينها وبين الهيئة لم ينته بعد، وبقيت الشركة من دون تعويضات.

وفي عام 2009 كانت وزارة الطاقة قد طلبت إلى المتعهد إكمال المشروع بعدما مددت له مدّة التلزيم التي كانت محددة بنحو 22 شهراً (على أن تُحسب أشهر الشتاء شهراً واحداً)، لكن الشركة رفضت، فأقدمت الوزارة على فسخ العقد.

المشكلة في ذلك الوقت، أن المبالغ التي وضعها المتعهد بلغت نحو 3 ملايين دولار، فيما هو يطالب بتعويضات تصل إلى 11 مليون دولار في حال استمرار فسخ العقد. أما في حال سلوك خيار التسوية مع المتعهد، نظراً الى كلفة إعادة المناقصة من جديد بما تتضمنه من دفاتر شروط وبيروقراطية إدارية... فإن المفاوضات التي جرت بين وزارة الطاقة والشركة المتعهدة تشير إلى أن قيمة المبالغ المتوجبة للمتعهد كحلّ نهائي لإكمال المناقصة تصبح 48,3 مليون دولار بدلاً من 31,3 مليوناً، أي بزيادة قيمتها 17 مليوناً ونسبتها 55%.

(الأخبار)

> العديد من المستثمرين اللبنانيين ستطاولهم التداعيات

ليست ببسيطة كما يتم تصويرها، في حين أن تأثير الازمة الاميركية يطاول الاسواق العربية، ما يؤدي الى تأثر الاستثمارات الاجنبية في لبنان بالخسائر التي ستضرب هؤلاء، في حين ان القطاع المصرفي اللبناني يعدّ محمياً نسبيا لكونه لم يتورط بتوظيفات في الخارج، لأنه يستقطب الجزء الاساسي من موارده من سندات الخزينة في لبنان وشهادات الايداع في مصرف لبنان.

وفيما يلفت المحلل المالي وليد بو سليمان الى أن من المتوقع أن يتأثر القطاع التجاري اللبناني بالأزمة في ظل تباطؤ الاقتصاد العالمي، وبالتالي من المحتمل أن يتراجع التصدير من لبنان الى اوروبا والولايات المتحدة، واضافة الى ذلك ستنعكس الازمة تراجعاً في حجم تحويلات المغتربين اللبنانيين، ويضاف الى ذلك عمليات تسريح العمال والموظفين التي تترافق دائماً مع هذا النوع من الأزمات التي تضرب الولايات المتحدة وأوروبا، وخصوصاً العاملين في القطاع المصرفي المالي.

كذلك يقول رئيس غرفة التجارة والزراعة والصناعة في بيروت وجبل لبنان محمد شقير، الذي يلفت الى وجود الكثير من الاستثمارات اللبنانية في الولايات المتحدة وغالبيتها استثمارات قديمة (30 و40 سنة) ولا يوجد ارقام يمكن ان تعطي صورة عن حجم هذه الاستثمارات، لافتاً الى أن التأثير الأكبر على لبنان سيكون من الاسواق العربية، إذ في هذه الاسواق استثمارات لبنانية بمليارات الدولارات، وهناك أكثر من 400 ألف مغترب من المتوقع أن يتأثروا بالأزمة.

لافتاً الى أنه يتوقع المزيد من تدفق رؤوس الاموال الخارجية للاستثمار بأدوات مالية في الاسواق اللبنانية. بدوره، يقلل مدير مصرف استثماري في لبنان من حجم المخاطر الناجمة عن الازمة الأميركية، فحجم الارتباط المالي اللبناني مع السوق الأميركية يعدّ صغيراً، لا بل «لا يتجاوز ما نسبته 1% من الأصول التي يملكها اللبنانيون»، ويلفت الى أن تراجع قيمة الدولار الأميركي يعني تراجع الليرة اللبنانية المربوطة به، وبالتالي فإن الخطر الوحيد هو أن تصبح عملتنا أرخص.

وإن كانت المؤسسات المالية لن تتأثر كثيراً بسلبيات الأزمة، فإن العديد من المستثمرين اللبنانيين ستطاولهم التداعيات، ويشير الخبير الاقتصادي ألبير داغر الى أنه لا يوجد شك أن كل المستثمرين الاجانب في الاوراق المالية التي تصدرها الولايات المتحدة ستتأثر سلباً بمردوديتها، ومنهم المتعاملين اللبنانيين بالريوع المالية وهم فئة

متابعة

التغطية الصحية الشاملة «أم المعارك»

السلف الشهرية للمستشفيات حلّ موقت لتوفير الخدمات الصحية

محمد وهبة

«يجب ارساء التغطية الأساسية الصحية الشاملة للبنانيين ويكون تمويلها الأساسي من المال العام، ما يعفي المواطن من اللجوء إلى هنا وهناك ومن دون زيادة الكلفة على العمل». هكذا أنهى وزير العمل شربل نحاس، المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس لإعلان التعديلات التي طرأت على النظام المالي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بما يتيح له إعطاء المستشفيات سلفة شهرية على فواتيرها المستحقة والمتراكمة. ثمة رابط أساسي بين الأمرين؛ فالتغطية الصحية الشاملة الممولة من الخزينة العامة، هي حلّ جذري وأساسي لاختلالات نظام الضمان الصحي في لبنان، فيما السلفات الشهرية للمستشفيات هي حلّ موقت لمعالجة العوارض التي يعاني منها النظام.

حلّ موقت

على أي حال، فإن نحاس يؤكد أن «تراكم الشغور في الصندوق أدى تباعاً إلى تراكم فواتير المستشفيات المستحقة على الضمان عن المضمونين، إلى أكثر من سنة ونصف السنة». وقد رتّب هذا الأمر على المستشفيات أعباء إضافية «ودفع بهم إلى أزمة مالية شديدة» يقول نحاس. في هذا الإطار، اتفق الصندوق والمستشفيات على صيغة مؤقتة مبنية على معدل فواتير المستشفيات في عام 2010، فيدفع لكل مستشفى سلفة شهرية على حساب قيمة هذه الفواتير، ويضاف إليها ما نسبته 20% من قيمتها من أجل استيعاب ما تراكم. الوضعية الجديدة، بحسب نحاس، تعطي المستشفيات صورة واضحة عن عائداتها المالية وتعوّض لها الديون المتراكمة على الضمان.

وتشير التعديلات على النظام المالي للصندوق، إلى أن قيمة السلفة يجب أن توزّع بين المستشفى والأطباء بنسبة حصّة لكل منهما من مجموع المعاملات المدفوعة خلال السنة الماضية. كذلك يعاد النظر في قيمة السلفة المحددة لكل مستشفى بعد نهاية كل سنة، فيما تشترط التعديلات ألّا يكون المستشفى مديناً للصندوق باشتراكات تزيد على فترة 3 أشهر.

أيضاً، تذكر التعديلات التي طاولت البند الثالث من التنظيم الحسابي للصندوق والمادة 174، أنه يجب إيداع مديرية ضمان المرض والأمومة تقريراً شهرياً يتضمن عدد حالات الدخول إلى كل مستشفى يكون أساساً لدراسة تطور حركة الدخول وانعكاس ذلك على مقدار قيمة السلفة. واعطي المدير العام للصندوق صلاحيات تتيح له اتخاذ أي تدبير إداري أو قانوني يؤمن استرداد أو تعديل قيمة السلفة، وله أن يمدّد مهلة تسديد السلفة في الحالات والظروف الاستثنائية التي يعود له تقديرها، ويمكنه أيضاً، في حال امتناع أي مستشفى عن قبول أي مريض مضمون، أو في حال مخالفته الأنظمة المرعية التطبيق، أن يتخذ أي تدبير يؤمن مصلحة الصندوق ووقف إعطاء السلفة ضمناً.

معالجة جذرية

رغم أن هذا الحلّ جاء بعد أزمة طويلة بين المستشفيات والصندوق كان سببها الرئيسي عدم إقرار مجلس الضمان زيادة التعرفات الاستشفائية التي يطالب بها أصحاب المستشفيات الخاصة، فهو ليس سوى «حلّ منطقي يعالج العوارض وليس السبب» يقول نحاس. ولكنه حلّ يؤمن معالجة لمجموعة من المشاكل التي عانى منها المضمونون لفترة طويلة، فهو يفرض على المستشفيات استقبال كل المضمونين، لا سيما الاختياريين بينهم. المعروف أن المستشفيات توقفت منذ فترة طويلة عن استقبال مرضى الضمان الاختياري لأن هذا الفرع كان عاجزاً بنيوياً ولم يكن بإمكانه سداد المستحقات المتأخرة عليه للمستشفيات حتى أقرت الحكومة تخصيص الفرع بمبلغ 100 مليار ليرة.

وتأتي هذه المعالجة لتضاف إلى الصيغة التي يعمل عليها حالياً لإنجاز تسوية للمشاكل المتراكمة في فرع الضمان الاختياري، فهناك عدد كبير من الذين انتسبوا ثم توقفوا عن سداد الاشتراكات، وبعضهم تراكمت عليه الغرامات، وآخرون لم يتبلغوا تسجيلهم في الصندوق لكن تراكمت عليهم الغرامات... «هذا الوضع ناتج من أن الضمان الاختياري يعاني اختلالاً لكونه يتناقض مع نفسه. فلا يمكن أن يكون لدينا ضمان اجتماعي لكن اختياري» بحسب نحاس. فالضمان، أي ضمان اجتماعي، «يجب أن يكون قائماً على طابع الشمولية»، وبالتالي فإن القول بأن الضمان الاختياري هو خاسر «أصبح تحصيل حاصل». لكن النتيجة على المضمونين كانت مختلفة، فهم باتوا يلجأون اليوم إلى وزارة الصحة من أجل الحصول على الاستشفاء. لذلك يرى نحاس أن «المسألة الاساسية للتخلص من هذه المشاكل هي وضع آلية واضحة لتأمين تغطية صحية شاملة».

هذه التغطية الشاملة هي مطلب لكل فئات اللبنانيين ولكل الشرائح العمرية ولكل المضمونين وانسبائهم... ويمثّل المال العام أحد مصادر التغطية الرئيسية، على ما يقول نحاس. الوضع الحالي للتغطية الصحية في لبنان، هو عبارة عن صيغ مشتتة وحالات بلا علاج ومشاكل متكررة ومتجددة. غير أن الوضع المأمول التوصل إليه بحسب نحاس، «هو إرساء التغطية الشاملة التي تمثّل مصلحة عامة وتعفي المواطن من اللجوء إلى هذه الوسيلة أو تلك، فضلاً عن أن هذه الصيغة تؤمن عدم زيادة كلفة العمل في لبنان المؤلّفة من كلفة اشتراكات الضمان على العمال وأصحاب العمل».

غير أن هذا التوجّه امامه تحدٍّ كبير؛ ففي عام 2008 أقرت كل الأطراف السياسية اللبنانية في ورشة عمل أقيمت بدعوة من الاتحاد الأوروبي، بأن التغطية الصحية الشاملة الممولة من الخزينة هي الحلّ للنظام الصحي في لبنان، لكنها عادت وتراجعت عن قرارها بعد فترة غير طويلة. فهل هناك إمكانية لإقرارها مجدداً؟ يجيب نحاس انطلاقاً من البيان الوزاري الذي تطرق إلى «سعي الحكومة للتغطية الشاملة. وبالتالي هي مسؤولية ملقاة على عاتق الحكومة وعلى الضمان ووزارة العمل».

> نحاس: البيان الوزاري تحدث عن السعي إلى التغطية الشاملة

باختصار

◄ تعليق الإضراب المفتوح في مؤسسة الكهرباء

هذا ما اعلنه رئيس نقابة عمال ومستخدمي كهرباء لبنان شربل صالح بعد اجتماع عقده امس مع رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي (الصورة) ووزير الطاقة والمياه جبران باسيل، وقال صالح إن ميقاتي طلب بعض الوقت لدراسة المطالب، «على امل أن نعد عمالنا بعيدية إن شاء الله». وطلب صالح من جميع العمال والمستخدمين في المؤسسة الالتحاق بالعمل فوراً، «لأن المواطن في حاجة ماسة إلى الكهرباء ونحن نعتذر بدورنا كنقابة كهرباء لبنان عما سببته الأعطال سلباً على المواطن، ونحن مستمرون مع الوزير باسيل في متابعة بقية الحقوق والمطالب التي تخص العمال والمستخدمين».

◄ المشاركة في لجنة المؤشر لتحديد نسب غلاء المعيشة

هذا ما طالبت به هيئة التنسيق النقابية، التي دعت الى الاسراع في تصحيح الأجور وغلاء المعيشة بما يوازي الأرقام والنسب العلمية التي تحدّد نسبة التضخم الحاصل من عام 1996 والذي تجاوز 110 في المئة وتحرير السلاسل والدرجات واعتماد السلم المتحرك للأجور. وقالت الهيئة انها تمثل الاساتذة والمعلمين في القطاعين الرسمي والخاص وموظفي القطاع العام، لذلك هي تتمسك بحقها في المشاركة في لجنة المؤشر لتحديد نسب غلاء المعيشة المقترح. وأعلنت تمسكها باستعادة التعويض العائلي على اساس 75 في المئة من الحد الأدنى الجديد للأجور وبدل النقل على اساس 2 في المئة من الحد الأدنى للاجور عن كل يوم عمل خصوصاً ان المعلمين والموظفين يلتزمون دفع الضرائب والرسوم على اساس النسب المئوية.

◄ انتعاش طفيف طاول القطاع التجاري في شهر تموز

بحسب تصريح ادلى به رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس بعد اجتماع عقده مع وزير السياحة فادي عبّود. وقدر شماس نسبة التراجع التراكمية منذ بداية السنة بما بين 20 و25 في المئة، وتوقع ان يسجل الفصلان الثالث والرابع تطورات ملحوظة اذا استمر الاستقرار الامني والسياسي واذا تمكنت الحكومة من ارساء بيئة مؤاتية للنمو الاقتصادي. وقال ان الاضطرابات المالية التي يشهدها العالم قد تشكل فرصة سائحة لاجتذاب رساميل لبنانية غير مقيمة وعربية قد تكون هاربة من اسواق الاسهم والسنوات والعملات، وقد تجد ملجأ لها في المصارف اللبنانية او في القطاعات الانتاجية.

◄ خطوات عملية لبرنامج يهدف الى النهوض الزراعي

هذا ما وعدت به اللجنة الوزارية المختصة بدراسة برنامج دعم الصادرات الزراعية «أكسبورت بلاس» بعد جلستها الثانية امس برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل، الذي قال إن «تصريف المنتجات الزراعية هو من العوامل الاساسية والمهمة من أجل ديمومة الانتاج الزراعي واستمرارية تطويره»، وأشار الى أن «تحقيق هذا الهدف يستدعي القيام بخطوات عدة تشكل برنامجاً متكاملاً لتنمية الصادرات الزراعية مترافقة مع خطوات اساسية للنهوض في القطاع الزراعي بشكل عام»، وأعلن «الانتهاء من وضع مشروع البرنامج المعد بصيغته النهائية في القريب العاجل تمهيداً لرفعه الى مجلس الوزراء وإقراره».

من جهته، قال وزير الزراعة حسين الحاج حسن (الصورة) إن الحكومة مصممة على تطوير القطاع الزراعي وتقديم الدعم للصادرات الزراعية.

◄ تحذير المؤسسات من الصرف المفاجئ للعاملين

اصدره المدير العام لوزارة العمل بالاإابة عبد الله رزوق، اذ اعلن أن بعض الشركات والمؤسسات العاملة على الاراضي اللبنانية والخاضعة لقانون العمل يقدم على صرف بعض العاملين لديها بصورة مفاجئة ودون انذار مسبق، وحتى دون مبرر او سبب شرعي لهذا الصرف، داعياً الى التقيد بأحكام المادة 50 من قانون العمل ولاسيما تلك المتعلقة بالفقرة -واو- من هذه المادة لجهة التشاور مع وزارة العمل وابلاغها قبل شهر من تنفيذ اي عملية انهاء لعقود العمل بهدف وضع برنامج نهائي لذلك الانهاء. وقال ان وزارة العمل ترى نفسها مضطرة إلى اتخاذ الخطوات القانونية اللازمة بحق الشركات والمؤسسات المخالفة حرصاً على حقوق الشركة او المؤسسة والعاملين فيها، وهي تهيب بطرفي الانتاج أن يتقيدوا ويحترموا الحقوق والموجبات التي نصت عليها القوانين والانظمة النافذة.

(وطنية)

موسيقى

أمسيات تجمع بين الموشح والـ RAP

«فرقة صوت» تفتتح الأمسيات اليوم

رمضان مختلف في «بابل»

الفضاء البيروتي الذي يديره المسرحي جواد الأسدي، وفيّ لتقليد أرساه منذ افتتاحه: تقديم أمسيات رمضانيّة تعكس مشاغل إبداعيّة واضحة. ابتداءً من الليلة موعدنا مع برنامج يحتضن تجارب شبابية تراهن على تحديث التراث

هالة نهرا

يأخذنا «مسرح بابل» في الموسم الرمضاني، إلى فضاء مختلف، كانت تفتقده المدينة. فضاء شعبي معاصر، يمنح الجمهور خيارات إضافية تقطع مع السائد، من دون التعالي عليه. ولعلّ أكثر ما يلفت في برنامج «بابل» الذي يمثّل مساحة إبداعيّة حرّة وخصبة، هو احتضانه الفرق الشبابية («كتيبة 5»، و«الراز»، و«فرقة التراث العربي»...)، وإسهامه في بلورة الهوية الثقافية، وانفتاحه على الأفكار الجديدة والجريئة. يحرص القيّمون على «بابل» على تقديم حفلات تجمع بين التراث والطرب الأصيل، والموسيقى الآلاتية العربية، وأنماط موسيقية وغنائية أخرى (نخبوية، وشبابية...).

عند التاسعة والنصف من مساء اليوم، ينطلق الموسم الرمضاني في الصالة التي يديرها المسرحي العراقي جواد الأسدي، مع أمسية «مقامات شرقية» تقدّمها «فرقة صوت» بقيادة نبال ظريفة (سوريا)، كما يدلّ عنوانها، ستكون الحفلة شرقية بامتياز. الفرقة التي تأسّست في نهاية 2009، تضمّ القانون (ديمة موازيني)، والتشيلّو (صلاح نامق)، والإيقاعات الشرقية (فراس حسن). مغنّية الفرقة ليندا بيطار، تملك صوتاً هادئاً ورقيقاً ومطواعاً، وتتميّز بأداء مؤسلب، إضافةً إلى «الأدوار» والموشّحات، قد تستعيد الفرقة أغنيات لأم كلثوم وفيروز.

بعد «كتيبة 5» غداً (راجع الإطار)، سيكون الموعد مساء 17 آب (أغسطس) الحالي، مع «أمسية موسيقية غنائية» يقدّمها اللبناني زياد الأحمدية. عرفناه عازفاً على العود، ومؤدّياً لبعض الأغاني، وملحّناً يجمع أسلوباً بين الحسّ العصري والتقليدي، لكنّه لم يتوصّل بعد إلى ابتكار أسلوبه الخاص. مع ذلك، ستكون حفلته مثيرة للاهتمام كالعادة. وتليه في «بابل» «فرقة التوشيح الحديث»، ريبال الخضري (سوريا) التي تقدّم أمسية بعنوان «موشّحات» (18/ 8). إلى الخضري (مغنّي الفرقة)، تضمّ الفرقة حازم جبّور (بيانو)، وعلي معروف (كلارينيت)، وفجر العبد الله (كونترباص)، وفراس حسن (إيقاعات)... برهافة وحيوية وأمانة، تعيد الفرقة إحياء الأعمال التراثية والقوالب الآلاتية والغنائية الكلاسيكية العربية على طريقتها (بتوزيع جديد)، وخصوصاً الموشّحات والقدود والأدوار.

حاز ريبال الخضري الجائزة الأولى في «ملتقى الأصوات الجميلة» (2010) الذي نظّمه «المجمع العربي للموسيقى» في «جامعة الروح القدس ـ الكسليك». لدانة حنجرته مكّنته من تأدية أصعب الأعمال الغنائية، بشيء من الأسلبة والخفّة، ما يميّزه عن عدد المطربين السوريين الشباب. محاولات الدمج بين الشرق والغرب ـ التي أفلتت من التعليب التجاري ـ تحتلّ مساحة من البرنامج. يُتوقّع أن تكون حفلة «فرقة الراز»/ عزيز مرقة (19/ 8) مثيرة للاهتمام. مشروع الفنّان الأردني الشاب، الذي ابتدع مصطلح «راز»، يرتكز على المزاوجة بين الجاز والروك والموسيقى العربية. يرفض مرقة الغناء بغير اللهجة العمّانية، ويمكن إدراج تجربته في خانة الموسيقى البديلة.

«فرقة التراث العربي» بقيادة هيّاف ياسين، تقدّم «أمسية عشق من التقليد الموسيقي المشرقي العربي الفنّي» (20/ 8). إلى هيّاف ياسين (سنطور)، تضمّ الفرقة أحمد الربيع (عود)، وفرح قدّور (بزق)، وجورج الشيخ (ناي)، وناجي العريضي (رقّ). «مصطلح «العشق» الذي يأخذ بعداً صوفياً، يأتي للدلالة على العلاقة بين عناصر «الحالة الموسيقية التقليدية التأويلية» من جهة، والموسيقى وأدواتها من جهة أخرى»، بحسب ياسين. الرقص الصوفي (طارق العلي)، يمنح الأمسية روحها، إضافةً إلى وصلة في مقام البياتي ـ تتضمّن «سماعي ثقيل» لإبراهيم المصري، وتقاسيم مرسلة، و«تحميلة» مبنية على لحن موشّح «جلّ من» ـ ستؤدّي الفرقة وصلة في مقام السيكاه («إكي بلبل» لعبده الحامولي، و«تحميلة» مبنية على لحن موشّح «جادك الغيث»...)، ووصلة في مقام الحجاز.

كذلك سيقدّم هيّاف وفرقته حفلة مشتركة مع نسرين حميدان (26/ 8) تأخذ اتّجاهاً طربياً. على برنامج الحفلة موشّح «أيّها الساقي»، و«يا نحيف القوام»، و«يا وحيد الغيد»، و«يا غصن نقا»، وأهزوجة «الورد جميل» (من ألحان زكريا أحمد)... تتميّز نسرين (ميتزو سوبرانو) بنبرة خاصة، وتبدو متمكّنة من التطريب. للعزف على العود نكهة خاصة في «بابل»، الذي عوّدنا على استضافة ألمع العازفين (نصير شمّة، مثلاً). هذا الموسم، سيشاهد محبّو العود العازف العراقي الشاب خيام اللامي (1981) في أداء حيّ (24 و25/ 8) ضمن جولة ترويجية لباكورته «رنين أقلّ». الموسم الرمضاني في «بابل» بدأ يحتلّ مكانة خاصة في المشهد الثقافي اللبناني.

(البرنامج ومواد فيديو على موقع «الأخبار»)

أمسيات رمضانيّة: 9:30 من مساء اليوم حتى 27 الحالي ـ «مسرح بابل» (بيروت). للاستعلام: 01/744033

«صوت» و«كتيبة 5» و«الراز»، زياد الأحمدية وهيف ياسين وخيام اللامي...

حتى النصر...

بعد غدٍ السبت، تحلّ فرقة «كتيبة 5» ضيفة على «بابل» في أمسية «حتّى النصر 1»، وتعود فرقة الراب الفلسطينية المعروفة لتختتم الموسم الرمضاني بأمسية «حتّى النصر 2» (27/ 8). «كتيبة 5» الخارجة من رحم المخيّمات في لبنان (برج البراجنة)، تضمّ خمسة شبّان يعبّرون عن نبض الشارع الفلسطيني، ويقولون أحلامهم الهاربة، وتمسّكهم بالقضيّة والوطن المسلوب. إنّ وقْع كلامهم المقفّى سيكون خاصاً على الجمهور البيروتي. اختيار هذه الفرقة لتشارك في برنامج «بابل» لهذا الموسم لا يبدو صائباً فحسب، بل أكثر من ذلك، إذ يعكس موقفاً تضامنياً بدلالات عميقة ورمزيةً، وخصوصاً في هذا التوقيت.

من البرنامج

كتيبة خمسة
9:30 ــ 13و27/ 8

مع الفرقة الفلسطينية، سيكون للراب موعد في رمضان. بعد أشهر قليلة على إصدار ألبومها الثاني «طريق واحد مرسوم»، حجزت المجموعة مكاناً لها على برنامج أمسيات «بابل». مولوتوف، وشاهد عيان، وعبد الجبار، وأسلوب، وجزار سيقدمون حفلتين بعنوان «حتى النصر».

زياد الأحمديّة
9:30 ــ 17/ 8

عازف العود والمؤلف اللبناني الذي بدأ مسيرته بالأغنية اللبنانية الملتزمة، توجّه لاحقاً نحو المزج. انطلق في تجربته من مناخ شرقي وعربي، إلى فضاء عالمي. في رمضان الماضي، قدّم على خشبة «بابل» أسطوانته الأخيرة «موجة ساكنة»، وها هو يعود بأمسية موسيقية غنائية وحيدة... مع العود.

ريبال الخضري
9:30 ــ 18/ 8

مع فرقة «التوشيح الحديث»، يقدّم المغني السوري الشاب حفلة واحدة ضمن أمسيات «بابل» الرمضانيّة. رغم صغر سنّه، أصبح للخضري مكانة في مجال الغناء التراثي التقليدي. أمسيته المرتقبة وقفة مع محاولته بثّ روح شابة في الموشحات.

عزيز مرقة وفرقة RAZZ
9:30 ــ 19/ 8

أحد أبرز أصوات الموسيقى الأردنيّة البديلة، يجمع في تجربته بين الموسيقى العربية والروك والجاز. مع فرقة «الراز»، يقدّم حفلته الأولى على مسرح لبناني، وفي رصيده حتى اليوم ألبوم واحد بعنوان «ماستر كوبي». أغنيات تحكي الغربة والحنين، بأسلوب شبابي.

خيّام اللامي
9:30 ــ 24 و25/ 8

تجربة هذا الموسيقي العراقي تغرف الكثير من الشعر. بعد سنوات من التنقل بين الأجناس، اهتدى إلى العود والموسيقى الشرقيّة محاولاً تحديثها. بعد أمسيته الأخيرة في «مسرح بيروت»، يطلّ أستاذ العود في جامعة لندن على خشبة «بابل»، لتقديم أسطوانته الجديدة «رنين أقلّ».

هيف ياسين
9:30 ــ 20 و26/ 8

عمله مع «فرقة التراث الموسيقي العربي» لتثبيت حضور التراث العربي بلغة موسيقيّة متجدّدة، بدأ يؤتي ثماره. على برنامج الأمسيات الرمضانية حفلتان لياسين. الأولى أمسية عشق مع فرقته، والثانية أمسية طربيّة أصيلة من التقليد الموسيقي المشرقي، تجمعه بنسرين حميدان.

zoom

«رمضان الثورة»: موسيقى صوفية وشعبية و«جاز»

للأمسيات الرمضانية نكهة مختلفة هذا العام في مصر. حفلات موسيقية وغنائية، وليال عامرة، وفرق تغنّي للحرية والشهداء حتى مطلع الفجر

القاهرة ـ **رضوان آدم**

ماركة «رمضان الثورة» مطبوعة في كل ميدان. ولأنّه لا يحلو الكلام في مصر الآن إلا بذكر الثورة، فقد جاءت الأمسيات الفنية الخاصة برمضان، لتقدّم أغنيات وموسيقى عن الحرية والشهداء حتى مطلع الفجر.

«فرقة التنورة للفنون التراثية» أعرق الفرق الشعبية المصرية (1988) تقدّم عادةً خلاصة الموسيقى الشعبية والصوفية إيقاعاً وإنشاداً على «مسرح وكالة الغورى» في القاهرة الفاطمية (ثلاث مرات أسبوعياً) محتفظةً برؤاها الفلسفية عن العشق الإلهي، ومديح النبي محمد، لكن هذا العام، ضمّت إلى أعلام تنورتها الصوفية المتوارثة، ألوان العلم المصري. ويزيد الراقص «اللفيف» من حركته الدائرية (على الطريقة المولوية) لتحية الجمهور المحلي والأجنبي. «تبدو أماسي هذا العام مبهجةً أكثر بسبب الثورة. حتى إحساس الجمهور مختلف»، يقول منشد الفرقة سعيد الموجي.

في كل الرمضانات السابقة، كان ضباط أمن الدولة يحجزون مقاعدهم مقدماً في خيمة «جمعية النهضة العلمية والثقافية» في جيزويت القاهرة. اليوم، تنبسط أسارير منسق الفن في الجمعية حسن شعراوي، إذ إنّ الثورة وقعت، وبات ممكناً لمحبي «الجيزويت» أن يسمعوا موسيقى صوفية (المنشد علي الهلباوي)، مع التراتيم القبطية التي يؤديها ماهر فايز، إضافةً إلى حفلات فرقة «بركة»، التي تغني الحرية، مستعيدةً كلمات الشاعر أحمد فؤاد نجم، وألحان الشيخ إمام.

فرقة «التنورة للفنون التراثية»

> نصير شمة قدم مقطوعات مستوحاة من «25 يناير»

«ساقية الصاوي» عامرة هذا الشهر بالأمسيات الموسيقية التي تخيّم عليها الثورة. على مدار يومين، قدمت فرقة «ليبرتي جاز» النيجيرية تحيةً إلى الثورة المصرية بعنوان «نيجيريا تريد أن تعمّق علاقاتها مع مصر الثورة». كثيرة هي حفلات «الساقية»: فرقة «الحضرة» المصرية قدمت أخيراً أمسية من الإنشاد الصوفي عن الثورة والقدس. فنان العود العراقي نصير شمة، الذي نزل إلى ميدان التحرير أيام الثورة، قدّم منذ أيام في «الساقية» مجموعة من مقطوعاته عن «ثورة 25 يناير» كان أكثرها تأثيراً في الجمهور واحدة بعنوان «مصير واحد».

وفي مناسبة «ثورة 25 يناير»، تنوّع «الساقية» في برنامجها بين الموسيقى والمسرح لاستيعاب رغبة الجمهور. فرقة «كيو» قدمت مسرحية «مأساة الحلاج» لمخرجها أحمد سيف. فيما قدّمت فرقة «سوء تفاهم» العرض المسرحي «ثورة الزنج» لمعين بسيسو. الكاريكاتور حاضر أيضاً من خلال معرض «ثورة الكاريكاتور» الذي تحتضنه «الساقية» ويضم قرابة 600 لوحة عن الثورة لحجازي وجورج بهجوري. وعشية رمضان، افتتحت فرقة المولوية المصرية مهرجان «فوانيس» تحت شعار «مصر روحها في رمضان». منشد الفرقة عامر التوني توجّه إلى الجمهور قائلاً إن الفرقة كلها من ثوار ميدان التحرير، لتبدأ فرقته رقصاتها وأناشيدها الصوفية.

جاهدة وهبة «خوابي» إهدن

بعيداً عن الأمسيات الرمضانيّة في بيروت التي كانت جاهدة وهبة دائماً من وجوهها الثابتة، اختارت المطربة اللبنانية أن تطلّ هذا الموسم من بلدة إهدن الشماليّة. حجزت صاحبة «كتبتني» إطلالة خاصة على برنامج مهرجان «إهدنيّات»، في حفلة بعنوان «خوابي الصدى».

عند الثامنة والنصف من مساء السبت المقبل، ستنشد وهبة مع فرقتها بقيادة كلود شلهوب مجموعة من أغنياتها، إضافةً إلى برنامج منوّع من الريبرتوار الطربي مع أغنيات لعبد الوهاب وأسمهان وأم كلثوم، كما ستهدي وهبة أغنية خاصة لإهدن، كتبها الشاعر جرمانوس جرمانوس، ولحنتها وهبة، ووزّعها كلود شلهوب.

يخصص مهرجان «إهدنيات»، الذي تنظمه جمعية «الميدان»، حيّزاً واسعاً للموسيقى، إلى جانب أنشطة الأطفال المتنوّعة بين مسرح وسحر وسيرك. وكانت هذه التظاهرة قد انطلقت الأسبوع الماضي مع حفلة للمغنية الفرنسية إيلين سيغارا، وتستمرّ حتى 28 آب (أغسطس) الحالي. الموعد مساء اليوم وغداً مع الجاز، في حفلة لثلاثي آرتور ستايان، الذي يضمّ إلى جانب ستايان على البيانو، عبود السعدي على الباص، وفؤاد عفرا على الدرامز. أمّا مساء الأحد المقبل، فيقدّم الموسيقي اللبناني أسامة الرحباني حفلةً غنائية ترافقه فيها هبة طوجي ووديع أبي رعد. بعد إسدال الستار على مسرحيّة «دون كيشوت» ضمن «مهرجانات بيبلوس»، يطلّ الرحباني على مسرح إهدن، بعدما كان قد قدّم حفلة مماثلة أخيراً في «مهرجان أبو ظبي» في قاعة زها حديد. ويعاود البرنامج الموسيقي لـ«إهدنيات» نشاطه الأسبوع المقبل، مع حفلة لكارول سماحة (25/ 8). النجمة الحاضرة بقوّة في رمضان بفضل مسلسل «الشحرورة»، تجول بحفلاتها الصيفية على المناطق اللبنانية، إذ كانت قد أحيت حفلة في زحلة أخيراً. أمّا ختام المهرجان، فسيكون مع حفلة للموسيقي العراقي إلهام المدفعي مساء 27 الحالي، تليها مساء 28 حفلة بأجواء غجريّة مع «بلال الغجري وفغالي».

جاهدة وهبة «خوابي الصدى»: 8:30 مساء 13 آب (أغسطس) الحالي ـ «سيمبوزيوم إهدن» «مهرجان إهدنيات الدولي» حتى 28 آب (أغسطس) الحالي ـ بنشعي (زغرتا ـ شمال لبنان). للاستعلام: 06/550700 www.ehdeniyat.com

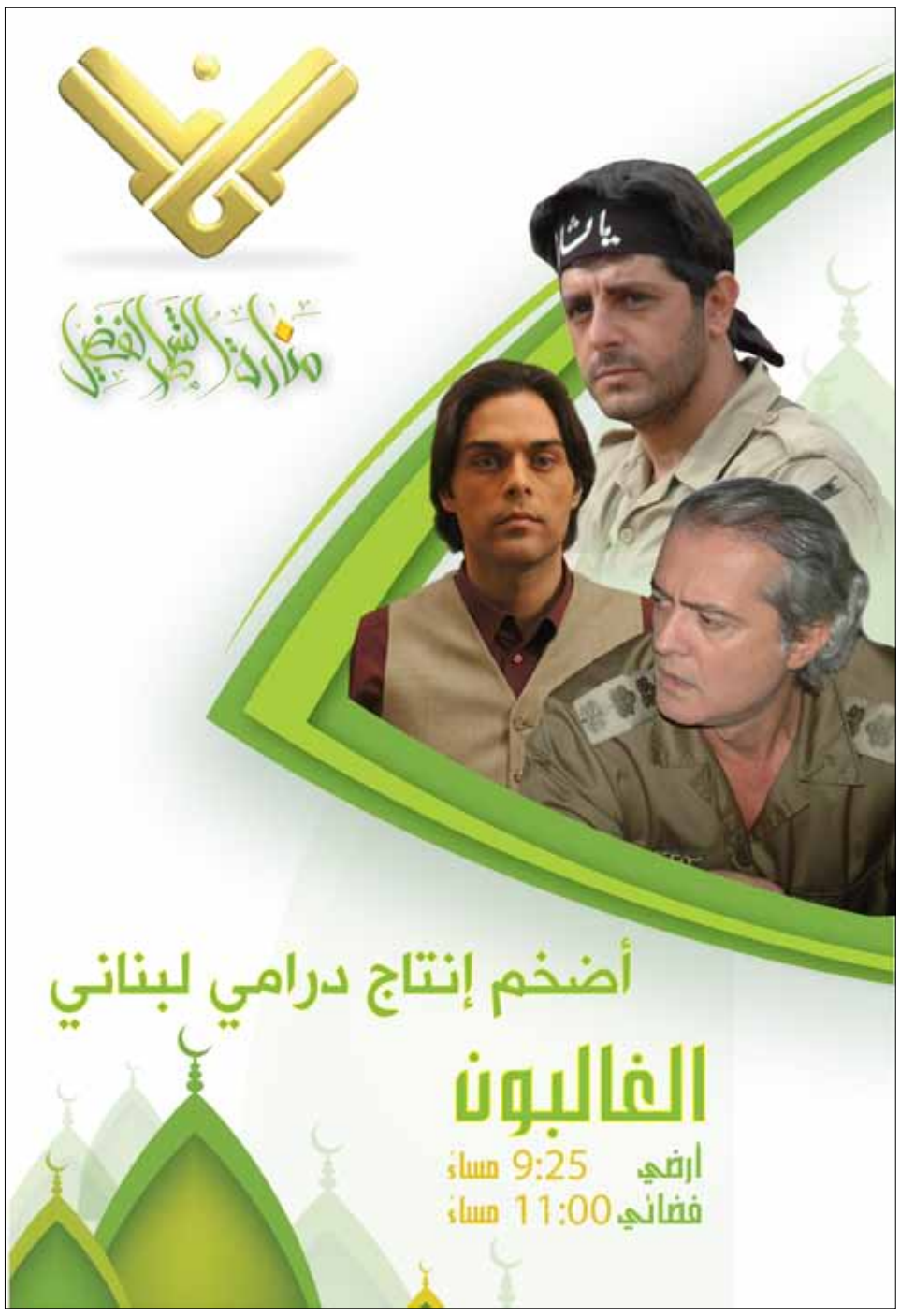

رمضان 2011

برامج التوك شو فضائح على هامش الثورة!

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

كما كان متوقّعاً، تراجعت المسلسلات المصرية أمام البرامج الرمضانية التي تفوّقت هذا العام حتى على برامج الـ «توك شو»، التي كانت محور اهتمام الجمهور بعد «ثورة 25 يناير». رغم استمرار العديد من برامج الـ «توك شو» في رمضان، التي تُبثّ جميعاً على الهواء مباشرة، لم تصمد أمام تلك المسجّلة التي تعتمد على نجاح المذيع في استفزاز الضيف والخروج بتصريحات مفاجئة. وكلّها بالطبع تتركّز هذا العام على السياسة والثورة، وخصوصاً تصريحات الفنانين والسياسيين المحسوبين على النظام السابق. وقد جاءت هذه البرامج لتمنحهم فرصة العودة إلى الأضواء بعدما قاطع الناس أعمالهم الفنية. وتصدّر الملحن عمرو مصطفى قائمة أصحاب التصريحات «الساخنة» والمستفزة خلال الأيام العشرة الأولى من شهر الصوم، إذ أطلّ في برنامج «فاصل على الهواء» على قناة «المحور» ليؤكد أنّ شركة «بيبسي» دعمت الثورة المصرية من خلال إطلاق شعارها الإعلاني «عبّر مين قدك».

أما طلعت زكريا، فرغم اعتذاره المتكرّر لثوّار التحرير، أطلّ في برنامج «الشعب يريد» الذي يقدّمه طوني خليفة على قناة «القاهرة والناس»، ليعبّر عن ثقته الكبيرة ببراءة حسني مبارك، الذي لم يُخلع على حد قوله، بل تنحّى من أجل الشعب، فيما وصف خالد يوسف المذيع اللبناني بـ «قليل الأدب» لأنّه سأله عن وجود علاقة عاطفية سابقة جمعته بالفنانة غادة عبد الرازق. وسط هذا، أصرّ مفيد فوزي على التقليل من شأن الثورة عندما قال لطوني خليفة أيضاً إنّه «ليس كل من نزل الميدان غيفارا، وكل من نزلت جميلة بوحيرد».

> وصف خالد يوسف الإعلامي طوني خليفة بـ «قليل الأدب»

أما الممثلة المصرية عفاف شعيب، فقالت للمقدمة لميس الحديدي إنّها رفضت العمل لمصلحة جهاز أمن الدولة الذي طلب منها التجسس على زميلاتها المحجّبات، وإنّ مقرّبين من سوزان مبارك حاولوا إقناعها بخلع الحجاب. بالتالي، لا يمكن أن يحسبها أحد على النظام رغم تصريحاتها الشهيرة السابقة وتذمّرها من نفاد البيتزا خلال الأيام الأولى من الثورة المصرية!

تصريحات شعيب جاءت في برنامج «نص الحقيقة» الذي تقدمه لميس الحديدي على قناة CBC، وهو البرنامج الذي شهد العديد من التصريحات المفاجئة، أبرزها رفض ليلى علوي محاكمة مبارك بسبب كبر سنّه وتأكيدها في الوقت نفسه أنها لم تستفد من علاقة المصاهرة التي جمعتها بأسرة الرئيس. فيما نالت المواجهة بين تامر أمين ووائل الإبراشي في برنامج «من أنتم» الحصة الأكبر من ردود الفعل بسبب العدائية التي سيطرت على اللقاء، الذي أدارته الفنانة بسمة على شاشة «القاهرة والناس». أما الكاتب الصحافي عبد الله كمال المقرب من جمال مبارك، فقد خرج في برنامج «مانشيت» على قناة «أون. تي. في» ليؤكد أنّ مصر لم تشهد ثورة بل شهدت «فعلاً ثورياً». والدليل أنّ النظام لم يتغير لكنّ الإدارة هي التي تغيّرت، ولو كان الثوار قد وصلوا إلى الحكم، لاستحق الأمر أن نسمّي ما حصل في ميدان التحرير ثورة.

رغدة: مع التظاهر لكن... بحدود!

في حلقة أول من أمس من برنامج «الديكتاتور» على قناة «التحرير»، أطلّت رغدة في حوار مسجّل منذ أكثر من أسبوعَين (23 تموز/ يوليو). لم تفاجئ النجمة السورية كثيرين بموقفها الداعم للنظام السوري، ولا برأيها الراديكالي في ما يخصّ الملفات العربية. هكذا كرّرت لمقدّم البرنامج والإعلامي إبراهيم عيسى موقفها من الاحتجاجات الشعبية السورية، معلنةً بصراحة أنّها مع أي ديكتاتور «طالما أنّه يواجه حلف الناتو وإسرائيل وحلفاءهما في الداخل والخارج». ثم استدركت قائلةً إنّها «مع حق الشعب السوري في التظاهر، لكن من دون أن يكون ذلك بدعم خارجي». وفي وقت حاول إبراهيم عيسى فيه الإضاءة على ما يجري في سوريا من عمليات قمع، وترهيب، بقيت رغدة مصرّة على موقفها، حتى إنها انفعلت أكثر من مرة خلال الحلقة.

ورفضت النجمة السورية المقارنة بين الثورة المصرية، وما يحصل في سوريا، فقالت إن السوريين «ساندوا ثورة مصر، وأقاموا في ميدان التحرير، لكن ما يجري اليوم في المناطق السورية مختلف تماماً». وذهبت أبعد من ذلك حين أعلنت أن «من يخرجون للتظاهر ليسوا بالحجم الذي تصوّره قنوات الأخبار. هذه الأخيرة تستخدم الغرافيكس لزيادة الوهم بأنّ الملايين في سوريا ضد النظام». غير أن رغدة عادت وأكدت أنّ هناك مآخذ كثيرة على «النظام لكنني ضد إسقاطه من خلال التدخل الخارجي... وهو ما يجعلني أساند أيضاً معمر القذافي، أو أي حاكم آخر يواجه الإملاءات الخارجية». وكرّرت موقفها من الفساد في بلدها، فأعلنت أن مصدره هو بعض المقرّبين في دوائر النظام.

ثمّ انتقل الحديث إلى الحقبة التي حكم فيها الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، فسألها عيسى عن رأيها فيه، وخصوصاً أنه حكم فترة تجاوزت الثلاثين عاماً، فقالت ببساطة «الأمر لا يستفزّني، العثمانيون حكمونا أكثر من 500 سنة، وبالتالي فإن الأمر لا يتعلّق بعدد السنوات، بل بالإنجازات»! إذاً مجدداً كررت رغدة موقفها الصريح والداعم للنظام، معلنةً أن «بعض» السوريين لديهم اعتراضات على هذا النظام، لكنها أصرّت على أن ما أسهم في إشعال الأزمة كان التدخلات الخارجية «التي تهدف إلى ضرب التحالف السوري ـ الإيراني». وأضافت إن الحدود السورية مهددة «ليس من إسرائيل أو الناتو أو أي حلف أميركي حقير فقط، بل من دول عربية أيضاً».

محمد...

سوريا: ممنوع الدخول

خلال إطلالتها في برنامج «الديكتاتور»، تحدّثت رغدة عن ملفات عدة تمحورت كلها حول موقفها من الاحتجاجات الشعبية في سوريا. وكشفت بعض المعلومات «الخاصة» التي حصلت عليها، ومنها أنّ بعض الشباب العرب قاموا بدورة تدريبية عام 2004 في إحدى الجامعات الأميركية ليتعلّموا طريقة تنظيم تظاهرات ضد أنظمتهم. ثمّ طلبت من إبراهيم عيسى (الصورة) ألا يتحدّث عن الوضع السوري إلا بعد زيارة دمشق، فأجابها الإعلامي المصري أنه ممنوع من دخول الأراضي السورية كما غيره من الصحافيين منذ اندلاع الاحتجاجات.

ريموت كونترول

يحيى الفخراني... نجم الكرتون

«الجزيرة للأطفال» ■ 21:30

تتابع قناة «الجزيرة للأطفال» عرض مسلسلها الكرتوني الخاص بشهر رمضان «قصص الحيوان في القرآن». وقد سجّلت مجموعة من الفنانين أصواتها على شخصيات العمل، ومن بينهم النجم المصري يحيى الفخراني. ويروي المسلسل قصص الحيوانات التي ذكرت في القرآن.

أطباق رمضانية «لايت»

mtv ■ 20:45

ضيوف وسام بريدي في حلقة الليلة من برنامج «بالهوا سوا» هم ميراي مزرعاني، وجوزيف عطية (الصورة)، وريتا حايك، ووهبي قطيشة. ويتخلّل الحلقة تذوّق لأطباق صحية تعد مباشرة على الهواء، إلى جانب مناقشة مواضيع فنية، وسياسية وأخرى تتعلق بشهر الصوم.

علاقات حب ملتبسة

lbc ■ 21:30

تتخوّف الراقصة شمس (ديامان بو عبود) من اشتباه الضابط الفرنسي فيها، وتستمر العلاقة المتوترة بين يوسف حداد وزوجته نجلا (نادين نجيم). أما غُلا، فتتطور علاقتها بالجندي الفرنسي (كارلوس عازار). كل هذه التطورات تابعوها في حلقة الليلة من «باب إدريس» لسمير حبشي.

أبو داغر «الزعيم» الأوحد؟

mbc ■ 22:00

احتدمت معركة الزعامة، وبدأ أعداء أبو داغر (خالد تاجا ـ الصورة) بالتزايد. أما ابنه تيسير، فتستمرّ كآبته، وخصوصاً بعدما اكتشف أن والدته ماتت أثناء ولادته. المزيد من الأحداث تابعوها في حلقة الليلة من مسلسل «الزعيم» للمخرج مؤمن الملا، وبطولة وفيق الزعيم، وباسل خياط...

«من أنتم؟» يا نجوم العرب

«القاهرة والناس» ■ 22:00

تستضيف بسمة في برنامجها «من أنتم؟» ضيفين جديدين هما السيناريست تامر حبيب والمغنية مي كساب (الصورة) في حوار عن مدى تأثير الثورة في شكل الفن. ويعرض كل من الضيفين وجهة نظره المفترض أنها متعارضة مع الآخر، كي نتعرّف من خلال هذا النقاش على شخصيتيهما.

حسين فهمي... طبيب «روحاني»

«ميلودي أفلام» ■ 22:00

«بئر الأوهام» هو الشريط الذي تعرضه قناة «ميلودي أفلام» الليلة، للمخرج مدحت السباعي، وبطولة حسين فهمي (الصورة)، وصابرين. وتدور أحداث الفيلم حول طبيب نفسي يصدم فتاة بسيارته، فيقرر معالجتها قبل أن يكتشف أنها فقدت ذاكرتها. وهنا تبدأ المشاكل.

رمضان 2011

الدراما المصرية: جواسيس وسياسة ورقص

تيم حسن يعود إلى القاهرة، وخالد الصاوي ينجح مجدداً وغادة عبد الرازق غائبة عن المنافسة... تلك عيّنة صغيرة من المسلسلات المصرية التي بدأ عرضها في شهر الصوم

ربيع فران

رغم غياب معظم نجوم الصف الأوّل عن شاشة رمضان بسبب «ثورة 25 يناير»، ما زالت الدراما المصريّة تحقّق نسبة مشاهدة، خصوصاً بعد ازدياد قنوات الدراما المتخصّصة. وإذا كان الإنتاج المصري قد تراجع كمّاً هذا العام، فإن النوعيّة لم تتأثّر كثيراً. وقد تكون أسوأ المسلسلات التي تقدّم هذا الموسم، هي الأعمال الكوميديّة التي تقارب المواضيع السياسيّة والاجتماعيّة بسطحيّة حيناً وبابتذال أحياناً. ومن بين أكثر من 40 مسلسلاً عربياً، تسابقت الفضائيّات المصريّة على عرضها مع حلول رمضان، يبدو أن غالبية مسلسلات «المحروسة» بدت تقليديّة، ولم تحمل إلا القليل من الغمز السياسي الذي لم يكن متاحاً في السنوات السابقة. ولعل مسلسلي «المواطن X»، و «شبرا TV»، هما العملان اللذان يستمدان قصتيهما من الأحداث الأخيرة في مصر.

ويسجّل رمضان الجاري، عودة تيم حسن إلى الشاشة في مسلسل «عابد كرمان» للمخرج نادر جلال، وذلك بعد بطولته الأولى في «الملك فاروق» في رمضان 2007. ويثبت النجم السوري مرّة أخرى أنّ مشاركته في الدراما المصرية ليست عابرة. إذ يؤدي شخصية جاسوس اسمه عابد كرمان في العمل الذي تأجّل عرضه من العام الماضي بسبب مشاكل رقابيّة مع الجهات الأمنيّة المصريّة. لكن يبدو أن هذا العمل وغالبية المسلسلات الأخيرة التي تروي ملفات من الاستخبارات المصريّة ومنها «سامية فهمي» مع منة شلبي، تقع في فخ مقارنة ليست لصالحها مع المسلسل الشهير «رأفت الهجان».

أما خالد الصاوي الذي لفت الأنظار في مسلسل «أهل كايرو» العام الماضي، فيطلّ هذا العام في «خاتم سليمان». هنا، يجسد النجم المصري دور الطبيب العابث والناجح، ونتابع من خلال شخصيته المركبة بعض الآراء السياسية ومعاناته مع زوجته (رانيا فريد شوقي). وتنقلب حياة هذا الطبيب بعد اتهام ابنته بجريمة قتل أحد الملحنين. هكذا، نتابع قصة مشوّقة لا تشبه المواضيع المطروحة في أغلب المسلسلات الأخرى، ويكسر الصاوي الصورة التي انطبعت في ذهن الجمهور، بأنه محاصر بأدوار الشر. وكان مخرج العمل أحمد عبد الحميد قد أعلن سابقاً، أنه أبقى النهاية مفتوحة في انتظار التطورات السياسية التي تلت «ثورة 25 يناير»، ليضمن قبل انتهاء رمضان أنه عائد مع أبطاله في الموسم المقبل. ويأخذ مسلسل «الريان» نصيبه من النقد. العمل الذي يطلّ فيه خالد صالح وتخرجه شيرين عادل، يروي سيرة رجل الأعمال المصري أحمد الريان الذي أطلّ خلال مقابلة مع وائل الإبراشي على شاشة «دريم 2»، ليفنّد الأخطاء التي وقع فيها العمل في حلقاته الأولى، موضحاً أنه يشوّه صورته ويحوي معلومات غير صحيحة عن حياته، مؤكداً نيته اتباع الطرق القانونية لإيقاف عرضه.

عبد الرحمن أبو زهرة وتيم حسن في «عابد كرمان»

> وقعت المسلسلات الكوميدية في فخ السطحية والابتذال

وعلى جبهة البطولات النسائيّة، تبرز ليلى علوي في «الشوارع الخلفيّة» للكاتب مدحت العدل والمخرج جمال عبد الحميد، في قصّة هادئة تحكي عن الثورة، لكن ليس «ثورة 25 يناير»، بل الثورة على الاحتلال البريطاني في الثلاثينيات. كذلك تطل فيفي عبده وسمية الخشاب في «كيد النسا» للكاتب مصطفى محرم، بعد الحملة التي أثيرت ضدّه واتهامه بالإثارة المجانيّة. وسقط العمل في فخّ ثنائيّة الخير والشرّ التقليديّة التي تتكرّر في الكثير من الأعمال المصريّة. وبدا السيناريو المفصّل على قياس فيفي عبده مفتعلاً، لا يناسب تطلعات المصريين إلى دراما ما بعد الثورة. ويمكن القول إنّ الراقصة المصريّة نجحت في سحب البساط من تحت أقدام غادة عبد الرازق التي لم يحقّق مسلسلها «سمارة» نجاح آخر أعمالها «أزواج الحاجة زهرة»، خصوصاً بعدما تصدّرت النجمة المصريّة اللائحة السوداء.

◄ اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مراسل قناة «**الجزيرة**» في أفغانستان **سامر علاوي** (47 عاماً). وكان هذا الأخير يزور عائلته في نابلس في الضفة الغربية. وقد نقلت السلطات الإسرائيلية علاوي إلى مركز تحقيق داخل مدينة حيفا المحتلة.

يحيي عيسى غندور و«فرقة المدينة» أمسية طربية الليلة في «جمهورية الموسيقى الديموقراطية» في الحمرا (بيروت). أما غداً الجمعة، فيطل زياد سحاب، وزينة دكاش، وإدمون حداد في سهرة «ستاند أب كوميدي».
للاستعلام: 525354 / 71

◄ أصدرت نقابتَا الفنانين والممثلين المحترفين في لبنان بياناً بخصوص مسلسل «**الشحرورة**». وعبّرت النقابتان عن استغرابهما إزاء اللغط الحاصل بشأن العمل، وطالبتا بمساندة المسلسل، وخصوصاً أن «الدراما اللبنانية بدأت تستعيد مكانتها عربياً».

◄ كشف الموقع الرسمي **لعمرو دياب** أن هذا الأخير سينتهي قريباً من وضع اللمسات الأخيرة على ألبومه الجديد، وذلك بعد أشهر من جلسات العمل المكثفة، على أن يطرح في الأسواق خلال فترة عيد الفطر.

◄ عبّر **دريد لحام** في حديث مع برنامج «بونجور دانيال» على إذاعة «جرس سكوب» اللبنانية، عن استيائه من تدخل الدول العربية والأجنبية في الشؤون السورية. وأعلن أن هذه التدخلات هي السبب الرئيسي في «تأجيج نار الفوضى وإشعال الفتنة في سوريا». وفي البرنامج نفسه كشفت **جيزيل خوري** أنها تستعدّ لدخول مجال العمل الإذاعي بعد رمضان، من دون أن تكشف تفاصيل إضافية.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

الانتفاضة السورية: الحراك بين الطائفية والليبرالية [3/2]

سلامة كيلة*

لم يكن الاحتقان الاجتماعي في سوريا ناضجاً تماماً (كما أشرنا في الحلقة الأولى)، كما كان متفاوت النضج بين منطقة وأخرى. ولذلك لم يكن حاجز الخوف قد انكسر، وظل المفقرون يحصرون دون مقدرة على الانفجار. وربما كان وضع النظام «الممانع» يلعب دوراً في الخشية من الانفجار، فالمسألة هنا تتعلق بالوطن، رغم أنّ «الوعي العام» يعي أنّ المسألة لا تتعلق بالنظام الذي أهلك الداخل تحت شعار مواجهة الدولة الصهيونية، دون أن يحقق شيئاً، وأكْثَرَ من السعي إلى التفاوض والتنازل. كذلك وضع العراق، والخشية من التدخل الخارجي، قد يكونان أديا دوراً في ارتباك تلك الفئات، نتيجة الخشية من الفوضى والحرب الطائفية.

كل ذلك الوضع كان يجعل الاحتقان لا يصل حد الانفجار، كما حدث في تونس أو مصر. فمن جهة، الأزمة الاقتصادية هي أزمة حديثة، ومن جهة أخرى، لم تتعمق لتصل إلى كل المجتمع. وثالثاً كان الوضع المحيط يجعل الصراع ضد السلطة محفوفاً بتخوفات تؤثر في قرار التمرد، وكسر حاجز الخوف.

وهذا ما جعل الحراك يبدأ نتيجة عنف السلطة في التعامل مع قضية محلية، سرعان ما بدأت «تفقأ جراح» المفقرين شيئاً فشيئاً، وتحت شعار التضامن مع درعا، ثم مع دوما، ثم مع بانياس، وحمص وحماه وجسر الشغور و... إلخ. لكن كان ذلك يؤسس لنشوء «مبررات» لتأخر قطاعات اجتماعية في الانخراط في الحراك، ولقد كان «الخروج من المساجد» مؤشراً إلى أنّ الحراك هو حراك أصولي، خصوصاً حينما ترافق مع بعض الشعارات الدينية، وبالأخص أنّ الحراك تسرّب إلى «مناطق سنية»، في الريف (رغم أنّ أهم مدينتين «سنيتين» لم تكونا قد تحركتا بعد جدياً، أي دمشق وحلب). فبدا أنّ «الأقليات» قد أصابها الخوف، وبدأت تصدّق روايات السلطة. لقد انكمشت، وأصابها التوجس، وهذا ما أثر في صيرورة الحراك، وفرض تأخر وصوله إلى نهايته.

وساعد على ذلك الخوف خطاب معارضة الخارج، وبعض المواقع التي ادعت أنّها تعبّر عن الثورة، وبعض القنوات الطائفية (الوصال)، وبعض المعارضين الذين تلقفتهم القنوات الفضائية. فقد كانت الطائفية واضحة في هذا الخطاب، وبدا أنّها تعتقد بأنّ الثورة هي ثورة «السنّة» ضد السلطة «العلوية»، فاشتغلت على تلك النغمة. وهو الأمر الذي كان يفيد السلطة في تعزيز الخوف لدى قطاعات اجتماعية من الضروري أن تكون في صلب الصراع، فهي الأفقر، والأكثر تهميشاً، والمستغَلة إلى الحد الأقصى. ولقد نشأ خوفها أصلاً من حسابها على السلطة، رغم كل هذا الوضع الذي تعيشه بفعل الخطاب الضيق لدى بعض أطراف المعارضة، طيلة السنوات الماضية، والانطلاق من أنّ النظام يمثّل الطائفة.

لا شك في أنّ ذلك ليس كافياً لكي يحدث الخوف، لكن كان له دور في تأخير كسر حالة الخشية من مواجهة السلطة، خصوصاً أنّ الثورة عانت من تجاهل طرح المشكلات الحقيقية لهؤلاء، ولكلّ المفقرين، الذين تحركوا بشعارات لم تعبّر عنهم بدقة، بعدما أفضى الصدام مع السلطة إلى تحوّل المسألة إلى مسألة إسقاط السلطة، فلم تشر أي من الشعارات إلى المطالب المباشرة لهؤلاء، التي على النظام الجديد تحقيقها. ولم يكن شعار الحرية يكفي لتحديد البديل الذي يؤسس لمجتمع مختلف عما أسسته الديكتاتورية. فقد غاب هدف الدولة المدنية، وغابت المطالب المعيشية، ولم يجر التطرق إلى النهب والفساد إلا لماماً. فبدت الثورة وكأنّها بلا أهداف، ودعوة إلى الفوضى، وانتقام من السلطة وما تمثله «طائفياً».

هنا، ربما استعيدت في الوعي صورة تطايرت في السنوات الأخيرة من خلال التصورات والأفكار «التخيلية» للوضع السوري، كما من خلال الممارسات العملية للسلطة. لقد استعيدت صورة الصراع الذي حدث سنوات 1979 ـ 1982، بين الإخوان المسلمين والسلطة. صراع انطلقت فيه جماعة الإخوان من منظور طائفي، ليبدو كأنّه صراع بين «السنّة» و«العلويين»، وليس بين حزب سياسي وسلطة. ولقد ردت السلطة بتحكم «طائفي» في المواقع الأساسية في السلطة، الأمر الذي جعل قطاعات من المعارضة تركز على الطابع «الطائفي» للسلطة، من خلال ربط أقلية دينية (العلويين) بالسلطة، وحتى التشكيك في كلّ معارضة من تلك الطائفة. لقد جرى الربط القسري بين السلطة والطائفة نتيجة سوء تفسير الاعتماد السلطوي على فئة معينة من طائفة محدَّدة، ففُهمت من منظور طائفي بينما لم تكن سوى نتيجة للعلاقات المناطقية التي كانت تضفي ثقة ضرورية لسلطة مسيطر على أجهزتها. في هذا الوضع، وحينما انفجر الصراع بشعارات عمومية (الحرية)، وصلت سريعاً إلى شعار إسقاط السلطة، وبفعل التوسع الأولي في المناطق «السنّية»، وكل ما رافق ذلك من شعارات وتعبيرات، كان طبيعياً أن ترتسم صورة الصراع «الطائفي»، وأن تصدّق بعض روايات السلطة. إذ استثير مباشرة الشعور بأنّ هؤلاء المنتفضين ينطلقون من أنّ السلطة «علوية»، وأنّهم يريدون سلطة «سنّية». ساعد على ذلك ما أشرت إليه من خطاب طائفي لدى قنوات فضائية وأفراد، ومن تعبيرات دينية جرى استخدامها في التظاهرات.

طاول ذلك الوضع المسيحيين الذين شعروا بأنّهم إزاء تغيير سيقود «حتماً» إلى نشوء دولة دينية أصولية. وهو الأمر الذي فرض الاستنكاف، أو حتى دعم السلطة من بعضهم، خصوصاً أنّ وضع مسيحيي العراق ماثل هنا. لهذا بدا أنّ الاستقرار على ما هو قائم، أفضل من التغيير الذي سيأتي بسلطة أصولية.

ولعبت بعض النخب دوراً تخويفياً، إذ بني تحليلها على أنّ الوضع يندفع نحو الصراع الطائفي، نتيجة اقتناعها بوجود احتقان قديم من جهة، ومن خشيتها من أنّ السلطة ستتدخل في هذه المسألة، للحفاظ على سلطتها. وإضافة إلى عجزها عن فهم الواقع (ولهذا لم تكن تتلمس إمكانية الانفجار الاجتماعي)، يبدو أنّها تتخوف من انتصار الحراك الذي يظهر أنّه يحمل، في العمق، بديلاً «شبابياً»، سيحلّ محلها. ولذلك، مالت إلى «المهادنة»، وحبّذت الإصلاح على التغيير، ونادت بحلّ «وسط»، وبتنازل من «الطرفين». وهو أيضاً ما كان يحبط قطاعات ربما كانت تتحفز للمشاركة، نتيجة شعورها بإمكانية «الحل السلمي»، فلماذا كلّ ذاك الدم، إذا كان من الممكن التفاوض على حل؟ وإذا كان تطوّر الثورة لم يشر إلى وجود احتقان طائفي، ولا تحرشات طائفية، ظهر، على العكس، أنّ الشباب يتجاوزون ذلك، وحاولوا تأكيد ذلك من خلال بعض الشعارات التي أتت ردّاً على خطاب السلطة الاتهامي، لكنّ الخوف لا يزال قائماً، ويحتاج إلى حل، رغم أنّ الزمن يلعب دوراً في توضيح المطالب أكثر، كما في توضيح عدم طائفية الصراع، وكونه يتركز على السلطة كسلطة تمارس العنف والنهب. وهو الأمر الذي لا بد من أن يفكك التشنجات، ويقود إلى كشف الأسباب التي تدفع السلطة إلى التخويف الطائفي، والدفع نحو فرض خوف «أقلوي» من الانتفاضة، ومن فرض «تعصب طائفي» مضاد لها. فالوقائع ستشير إلى الجهة المعنية بالاستثارة الطائفية، التي يقوم إعلامها بتعميم الطائفية، ليطرح السؤال عن هدفها من كل ذلك.

الثورة وقوى المعارضة

في وضع التوسع البطيء للحراك، كان يظهر دور بعض القوى في بعض المناطق. فمثلاً في درعا، كان للناصريين دور، وفي دوما كان دورهم واضحاً، وربما في ريف دمشق على العموم لهم دور ما. ولقد كان لشيوعيين دور فردي في العديد من المناطق. غير ذلك، ليس هناك سوى الشباب الذي يخوض الصراع دون خوف من الرصاص. ولقد بدت أحزاب المعارضة بعيدة عما يجري، سوى من خلال الإعلام، وفوجئت بالحراك، أكثر مما فوجئ النظام. ومالت تلك المعارضة إلى تلبيس الحراك سمة واحدة، هي أنّه يهدف إلى الحرية (ولم تستطع قول إنّه يهدف إلى الديموقراطية، لأن ليس من شعار واحد طرح حول ذلك)، والكرامة (بسبب أطفال درعا الذين اعتقلوا وعذبوا وأهينوا، فاستثار ذلك الإهانات التاريخية لدى الشعب). وبالتالي، تكرر خطابها حصراً حول هذا الموضوع. وهي هنا تقصر الصراع حول هدف وحيد عام، وتتجاهل أنّ أساس الحراك هو البطالة والفقر. كما تهرب من تناول ذلك الموضوع، على أساس أنّ الهدف هو التغيير، ثم يجري البحث في المسائل الأخرى. لكن الأساس هنا يتمثل في

خلال الاعتصام التضامني مع الشعب السوري في بيروت يوم الإثنين (حسين ملا ـ أ ب)

> لا ينبغي حصر الثورة بمطلب الحرية، لأن الحرية هي اللحظة التي يجب أن يعاد خلالها توزيع الثروة بما يحقق المطالب الشعبية

أنّها تطرح ما لا يتوافق مع المطالب الشعبية، لأنّها تدعم اللبرلة والاقتصاد الحر، والبقاء ضمن النمط الإمبريالي العالمي.

وإذا كانت القوى الخارجية تعدّ لتشكيل «بديل» سلطوي، عماده الإخوان المسلمون، وفي ترابط مع الدول الإمبريالية، فإنّ المعارضة في الداخل تتحرك بين الدفع نحو التغيير والترابط مع المعارضة الخارجية من جهة، ومن جهة أخرى العمل تحت سقف الإصلاحات التي يمكن أن يقدّمها النظام. وهي تعتقد بأنّ الوضع سيفرض على النظام حتماً قبول الإصلاح، لأنْ ليس من خيار أمامه غير ذلك. ولقد تبلورت في تحالف سياسي لا يقطع مع الإصلاح، أو لا يرى غيره. ولا شك في أنّ الطرفين مرتبكان في بلورة تحالف يقوم على برنامج، لأنّ كلا البرنامجين (التغيير، والإصلاح) لا يتوافقان مع «مزاج» الشارع. فالأولون سوف يركزون على الديموقراطية والحريات والتعددية ودولة الحق والقانون، وفصل السلطات (دون العلمنة)، وهذا لا يلاقي قبولاً من الطبقات الشعبية التي تقاتل في الشارع، وتقول بأنّ مطالبها هي العمل والأجور، والتعليم والصحة... ثم الحرية والديموقراطية، وبالتالي تطالب بنمط اقتصادي بديل لا تمتلكه قوى المعارضة هذه. والآخرون يطرحون ما هو دون سقف المطلب الشعبي الآن، أي إسقاط النظام، وبالتالي يخشون من رفض شعبي واضح.

وبهذا، فمن مصلحة الطرفين عدم التقدم لبلورة تحالف سياسي بينهما. وهنا لم أتطرق إلى الخلافات والمشاحنات القديمة التي تجعل الحوار أصلاً صعباً.

لذلك، يبدو دور المعارضة الخارجية خطراً، لأنّها مدعومة «بالسر» من قوى داخلية، ولأنّها مفتوحة الأفق للتعاون مع الدولة الإمبريالية، ويمكن أن تحصل على شرعية ما منها، خصوصاً إذا اندفعت الأمور إلى التدخل الإمبريالي. ولا ننسى أنّ جماعة الإخوان المسلمين، في طبعتها الدولية، وفي تمظهرها التونسي والمصري، باتت في تفاهم مع الولايات المتحدة، وجرى التوافق على أن تكون جزءاً أساسياً في «النظم الجديدة». ولن أدخل هنا في المآلات التي يمكن أن يوصل إليها ذلك، لكن أظن بأنّ هذه القوى لا تمتلك برنامجاً يحل مشكلات الطبقات الشعبية، ورؤيتها تعقد الوضع أكثر مما تحله، وبالتالي ستكون في مواجهة مع الطبقات الشعبية لن تسمح لها بالحكم، أو بالاستقرار في الحكم.

في المستوى الآخر، هناك الطبقات الشعبية والشباب منها، التي تخوض الصراع لكسر الأفق المسدود، وفتح طاقة للأمل في حياة أفضل، وهي القوة الفعلية على الأرض، والجذرية في موقفها، وتعمل على كسر «جبروت» السلطة، مما يقود إلى التغيير. وإذا كانت لا تمتلك وعياً سياسياً، بل تعرف أنّ عليها إسقاط السلطة، وتبدو ثقافتها «البسيطة» (والتقليدية) في مجمل الشعارات التي تبادر إلى طرحها، لكن هناك من الشباب من لديهم دراية سياسية تسهم في الحراك. ولذلك، نجد شباباً يسارياً وقومياً، وإلى حد ما ليبرالياً، يحاول لعب دور في الحراك، خصوصاً في الإعلام والتنسيق والتنظيم. لكن تلك القوى لم تستطع إلى الآن ضبط إيقاع الشعارات والرؤية. ولذلك يظل الحراك عفوياً، وما ينظمه هو موعد النشاط واسم الجمعة، وبعض النشاطات خلال الأسبوع، مما يسبّب إرباكاً في الحراك، ويجعل التأثير الخارجي كبيراً، ويصبح من يتحكم في الإعلام يستطيع تحميل الحراك ما يريد. وهذا ما بات يظهر في تسمية أيام الجمعة (جمعة الحرائر، وجمعة العشائر)، وفي إبراز الشعارات التي يريد.

وبالتالي نلمس الفوضى في الشعارات، وفي التنسيق، وفي «المعبّرين» عن الثورة، وفي الخطاب الذي يطرح. وما يجعل الثورة مستمرة هو بساطة الطبقات الشعبية التي قررت الاستمرار، رغم كلّ القتل والاعتقال، وحسمها بأنّ الوضع يجب أن يتغيّر لأنّها لم تعد تستطيع الاستمرار في العيش في هذا الوضع الميت. وهي تريد التغيير حتماً، وربما لن تتراجع عن ذلك، ولن تتوقف قبل تحقيقه. إنّها تعي أنّ سبب وضعها المزري هو السلطة التي تحمي المافيات التي نهبت، حتى «شفطت» كل المال المتوفر، وبالتالي لم تبقِ لأحد شيئاً، فتركت البلد «على الحديدة»، وتركت الطبقات الشعبية في وضع مأساوي، دون عمل ودون مقدرة على العيش. السلطة إذن هي هدف هؤلاء، من أجل فتح أفق للعيش. هذا ما يعرفونه بوضوح وبالتأكيد، وما اندفعوا لتحقيقه من خلال إسقاطها.

العفوي والسياسي

إذاً أصبحت بعض قوى المعارضة بعيدة عن الطبقات الشعبية منذ زمن بعيد، وغرق بعضها

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ نائب رئيس التحرير خالد صاغية ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب ■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب ■ وحدة الأبحاث عمر نشابة ■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 03 / 828381

في كل الأحوال الأمور تندفع نحو التغيير، لكن إلى أي أفق؟ إلى ماذا تهدف الانتفاضة؟ وكيف يمكن التعبير عن هذه الأهداف؟ وبالتالي كيف يمكن الوصول إلى تحقيقها؟

تعاني الانتفاضة من العفوية، وليس هناك سوى جرأة الطبقات الشعبية المذهلة، والإصرار على تحقيق التغيير. وبالتالي فهي تعاني من «وحدة الحراك» ومن الانتقال إلى فرض حراك مستمر. ثم هناك الشعارات التي تبدو مشتتة دون شعار ناظم، رغم أنّ شعار الشعب يريد إسقاط النظام هو الذي يتحوّل إلى شعار مركزي. لكن دون ذلك تدور كل الشعارات في فلكه، دون تعبير عن المطالب والأهداف. وثالثاً ليس من دراسة لوضع السلطة ومقدرتها وحدود «مقاومتها»، أو استمرار قمعها. وبالتالي هل يجب الدفع لتطوير الانتفاضة أم يمكن الوصول إلى حل وسط يمكن أن «يُفرض» على السلطة كما يعتقد البعض في المعارضة؟

إذا كانت أطياف المعارضة تحاول التركيز على الحرية مطلباً مركزياً تعتقد بأنّ الانتفاضة قامت من أجل تحقيقه، فإنّ ما يجب أن يكون واضحاً هو أنّ الطبقات الشعبية وصلت إلى وضع مزرٍ، وأنّ تلمسها للحرية نبع من ميلها إلى التمرد، نتيجة وضعها الاقتصادي المزري. وبالتالي، فهي تسعى إلى فتح أفق لوضع اقتصادي يسمح لها بالعيش الكريم أولاً، ولا شك في أنّها كذلك تريد دولة تقوم على الحق في التعبير عن المطالب، والنضال من أجلها، دولة تحترم المواطن وتسهّل تعاطيه مع مؤسساتها، وتقدّم الخدمات الضرورية له حقاً «طبيعياً». لكن يبقى حل مسألة العيش هو الأولوية هنا، والأساس الذي يجعل الطبقات الشعبية تستقر. ولا ننسى أنّ الطبقات الشعبية دعمت النظم التي حققت الإصلاح الزراعي وتوسيع دور الدولة، لأنّها حققت لها وضعاً جديداً مستقراً، رغم كونها نظماً استبدادية. بمعنى أنّ الأولوية هنا، وليست في أي مكان آخر، رغم ضرورة الربط الآن بين الوضع الاقتصادي والدولة المدنية، فهناك فئات متسعة باتت تحس بضرورة الدمقرطة والحداثة، ولأنّ بديل الطبقات الشعبية في المستوى السياسي هو الدولة المدنية، التي هي أساس أي سعي لتحقيق الاشتراكية.

يفرض ذلك الوضع التركيز على المطالب الاقتصادية المعيشية، كما على طبيعة الدولة الجديدة، إذ لا بد من أن يكون جوهر المطالب التي يطرحها الحراك واضحاً، من أجل تجاوز كل ميل للتأويل، يمكن أن يستشفّ من بعض وسائل الإعلام والتصريحات ومواقع الإنترنت التي تتّبع قوى طائفية، أو يمكن أن تستغلّ المنطق الطائفي. كذلك من الضروري أن يظهر هذا الخطاب الطائفي خطاباً «خارجياً»، ليس من صلب الشباب الذي قرّر التغيير، وأنّ الصراع هو صراع بين الطبقات الشعبية والسلطة بما هي حام لـ«رجال الأعمال الجدد» الذين نهبوا المجتمع حتى أفقروه.

لا بد إذن من التعبير عن «روح» الطبقات الشعبية، التي تعني النظام البديل الذي يتضمن حل مجمل مشكلات هذه الطبقات. هذا ما يجب أن يكون واضحاً، وأن لا يغطى بالميول الأصولية لدى بعض القوى، أو الليبرالية لدى البعض الآخر. فليس في أهداف تلك الطبقات ما يشير إلى تأسيس دولة دينية، رغم الثقافة الإسلامية التي تسكن قطاعات منهم، والتديّن الطبيعي الذي يسكن آخرين. ولذلك، لا بد من التشديد على الدولة المدنية، الدولة الديموقراطية العلمانية، التي تستند إلى إرادة الشعب، يكون الشعب هو مصدر التشريع فيها. هنا لم يعد الخلط مفيداً ولا ممكناً، فلا بد من تجاوز سلطة الحزب الواحد والزعيم الأوحد، كما لا يجوز الوقوع في تأسيس سلطة لا تنحاز إلى الإرادة الشعبية. في المقابل لا ينبغي حصر الثورة بمطلب الحرية، لأنّ الحرية هي اللحظة التي يجب أن يعاد خلالها توزيع الثروة بما يحقق المطالب الشعبية. وإذا كانت بعض النخب لا تحمل سوى حلم الدمقرطة واللبرلة، فإنّ المطالب الشعبية لا تتوافق مع ذلك، بل هي ضد اللبرلة على الصعيد الاقتصادي، ما دامت تطالب بحق العمل والأجر المناسب لعيش كريم، والتعليم المجاني والطبابة الفعلية، والضمان الاجتماعي، ولأنّ اللبرلة هي التي أوصلتها إلى الوضع المزري الذي تعيش فيه، ودفعتها إلى الثورة، مما أعاد صياغة جذرية للوضع الاقتصادي. تلك الطبقات مع الحرية والديموقراطية على أساس ذلك، وانطلاقاً منه فقط.

* كاتب عربي

في الليبرالية إلى الحد الذي جعله ينسى أنّ هناك طبقات شعبية، وبات همه يتركز على شكل النظام الذي يسمح له كقوى أن يمارس دوره السياسي، ويندمج في بنية الدولة (وليس بالضرورة السلطة). وقاد ذلك قوى المعارضة إلى عدم توقّع حراك جماهيري بل استخفت بالطبقات الشعبية وبإمكانية نهوضها. إذا كانت قوى المعارضة قد أصبحت كذلك، فقد أوضح انفجار الانتفاضة أنّها خارج الزمن، ربما مع تلمسات محدودة هنا أو هناك.

انفجرت الانتفاضة بقوى شعبية في الغالب، أو بمشاركة شباب مثقف لم يكن قد انتمى إلى أحزاب، خلال عمره السابق، وأصبحت المسألة بالنسبة إليه تتعلق بإسقاط السلطة التي وجد أنّها تشكل حاجزاً إزاء طموحاته، وبالتالي فقد دخل السياسة من «الباب العريض»، لكن دون تجربة سياسية وبوعي سياسي محدود. ولا شك في أنّ المهمة الآن تتمثل في التغيير، أي إسقاط السلطة، وهذا ما يحتاج إلى إرادة وتصميم، وهو ما يتوضّح كل يوم في الصراع الحقيقي، في صراع الشباب في الشارع من أجل التغيير.

لكن طبيعة الصراع الذي بدأ منذ 15 آذار/ مارس تفرض «وعياً سياسياً» من أجل أن تتطور الانتفاضة، وأن تحدد إلى ماذا تهدف، وتبلور صيغة لمرحلة انتقالية ربما تكون قد اقتربت. وإذا كان فاصلاً يقام بين قوى المعارضة والقوى الطبقية التي تخوض الصراع، فإنّ الضرورة تفرض البحث عن أفق سياسي لتلك القوى الطبقية. فالشباب الذي دخل السياسة لا بد له من أن يتبلور في بنية تسمح له بفرض البديل الذي يطمح إليه، بدل أن يترك الوضع لقوى أخرى، في حال غياب هذا الدور، كما حدث في تونس ومصر، وما يحاول شباب اليمن منع حدوثه من خلال سعيهم إلى فرض مجلس رئاسي يختارونه هم.

إنّ عفوية الانطلاق من أجل التغيير الذي يتضمن تحقيق مطالب هذه الطبقات الشعبية الاقتصادية والمطلبية والسياسية، تفرض أن يجري العمل على بلورة أفق سياسي يتضمن تلك المطالب، ويحدد صيغة الانتقال التي تقود إلى تحقيقها. وهذا ما بات ملحاً مناقشته الآن، من أجل ألا يقفز إلى السلطة من لم يكن له دور في الثورة، ويحمل أهدافاً ومطامح تتناقض مع ما أراد الشباب الذي خاضها. لكن دون أن يربك ذلك النشاط العملي من أجل تطوير الثورة، على العكس يجب أن يصبّ في تطويرها.

في كلّ الأحوال، تتوسع الثورة كثيراً، لكنّها تقف عند حدود «الأقليات» (رغم بدء مشاركة بعض منها) وحدود المدينتين الأساسيتين (دمشق وحلب)، وتقف عند تشوش الشعارات، وعدم وضوح الأهداف التي تلي إسقاط النظام، وعدم التوصل إلى لجنة تنسيق عامة (وحتى اللجان المحلية ليست مكتملة بعد). وهي تعيش «تناحراً» بين أطراف وقوى على «ركوبها»، وتغرق في لغو بعض النخب وهواجسهم وتخوفاتهم. يفرض كل ذلك التوقف لتحديد المطلوب الآن. المطلوب في الثورة تطويرها، فنحن لم نصل بعد إلى لحظة الحسم، ولم يصبح الوضع مؤاتياً لتقديم صيغ حول الحلول. ولهذا لا بد من التفكير في تطوير الثورة.

الخطأ والخطيئة

سعد الله مزرعاني*

بيان «مجلس التعاون الخليجي» الذي طالب النظام السوري بتحقيق المطالب الإصلاحية التي يرفعها المعارضون كهدف لتحرّكهم، يذكّر في أحد جوانبه بتلك الطرفة التي كانت تتداول في بعض أوساط النخبة الحاكمة و«الموثوقة» في موسكو السوفياتية: التقى أميركي رأسمالي وروسي سوفياتي في إحدى المناسبات الدولية. قال الأوّل: نحن نعيش في ظلّ نظام حر. أستطيع أنا، مثلاً، أن أقف في واشنطن أمام «البيت الأبيض» وأشتم الرئيس نيكسون. أجاب السوفياتي على الفور: وأنا أيضاً أستطيع أن أقف في قلب «الساحة الحمراء» في موسكو وأشتم الرئيس نيكسون!

الطرفة، وحسن التخلص في موقف الروسي السوفياتي، كان بالطبع الجانب الساخر لمشكلة جادة هي غياب الحريات السياسية في النظام الاشتراكي الجديد. هذه المشكلة قد مثّلت، دون أدنى شك، عاملاً رئيسياً من عوامل انهيار الأنظمة الاشتراكية التي أدى دوراً محورياً في قيامها انتصار «البلاشفة» في روسيا في 1917. ورغم ذلك لا يجوز مقارنة الوضع في «دول مجلس التعاون الخليجي» بذلك الذي كان قائماً في «المنظومة الاشتراكية» التي بدأت بالتداعي. فالانهيار منذ أواسط الثمانينيات من القرن الماضي. ففي حالة دول التجربة الاشتراكية الجديدة، حصلت أخطاء في الأولويات وفي الأساسيات، من ضمن سعي ريادي عظيم صنعته آلاف العقول المبدعة وملايين السواعد المناضلة من أجل التحرّر والانعتاق والتقدّم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

أما في مجلس التعاون الخليجي، فتهيمن حالة من التخلف والارتهان وانتهاك حقوق الإنسان التي لا مثيل لبعضها، ربما في أيّ مكان من العالم. هذا هو الواقع الحقيقي الذي لن تستطيع أن تحجبه أدوات وألاعيب الثروة الأسطورية التي يتمتّع بها معظم دول ذلك المجلس، وفي المقدّمة منها المملكة العربية السعودية.

> يدفع النظام السوري ومعه الشعب ثمن خطئه في عدم الاستفادة من التجارب التي قللت من شأن الحرية كقيمة

قيل قديماً: إذا لم تستحِ فافعل ما شئت. والآن يمكن القول إذا كنت قوياً أو غنياً فافعل ما شئت! بالأمس القريب أرسلت دول مجلس التعاون قواتها المسمّاة «درع الجزيرة» من أجل المساهمة في إخماد الانتفاضة الشعبية في البحرين. حصل ذلك دون أن يُستنفر «المجتمع الدولي»، و«الرأي العام العالمي»، و«الشرعية الدولية»، ودون محاولات احتجاج أو تهديد بعقوبات أو منع من السفر أو تجميد أصول (وهي هنا، للمناسبة، ذات معنى حقيقي بسبب الثروات الخيالية المودعة في البنوك الأميركية والأوروبية والعائدة لملوك دول مجلس التعاون وأمرائها وحكامها). وبالأمس أيضاً تابعنا المحاولات الريادية لعدد من النساء والعائلات في المملكة العربية السعودية من أجل الحق في قيادة سيارة خاصة! مجرّد قيادة سيارة خاصة. ولقد كانت دروع النظام أيضاً حاضرة لمواجهة محاولات «الإفساد في الأرض»، وقمعها، حفاظاً على قيم المجتمع وعاداته ونقائه! يقف هؤلاء اليوم، من دون خجل، للمطالبة بالإصلاح في سوريا! فأيّ إصلاح هو ذلك المطلوب فعلاً؟! هل هو الإصلاح الضروري الذي يحتاج إليه الشعب السوري في مجال حرية التعبير والتنظيم وحق الاختيار، وفق قوانين تنظّمه وقضاء يحرسه وتعددية تؤول السلطة بموجبها إلى الأكثرية وفق اقتراع حر وديموقراطي...

لا شكّ في أنّه ليس هذا هو الإصلاح الذي يطالب به مجلس التعاون الخليجي. إنّه «إصلاح» العلاقة مع واشنطن وتل أبيب، دون أدنى شك. ففي السياسة السورية ثمة سياستان. الأولى داخلية، وهي موضع الشكوى الشعبية في مجالات السياسة وفي حقول الاقتصاد (وخصوصاً بعد «الانفتاح» الذي تسرّعت خطواته وكثر ضحاياه في السنوات الأخيرة)، وحيث تبلورت كتلة سياسية/ أمنية/ اقتصادية تستأثر بالقرار وتمارسه بقوة الإكراه والقمع. والثانية خارجية، حيث احتفظ النظام بسياسة اعتراض على المشاريع الأميركية والإسرائيلية، وممارسة إعاقة لهذه المشاريع في أكثر من ساحة وبلد وميدان. لقد كان المطلوب من القيادة السورية، حسب واشنطن وحلفائها، تعميم سياسة «الانفتاح» على الشق الخارجي، هذا فيما كانت تلك القيادة تحاول الفصل بين الأمرين، آملة أيضاً أن تسهم تنازلاتها الداخلية في تخفيف الضغط على نظامها، وفي إتاحة فرص ممارسة دور إقليمي، هو بدوره عامل تبرير وتوازن في الصراعات الداخلية.

ومع ذلك، فمجلس التعاون الخليجي قد تأخر في إبداء حرصه على «الإصلاح» في سوريا وعلى المطالبين به! الأمر ببساطة، لأنّ مجلس التعاون كان يخشى، بالفعل، أن يستجيب النظام السوري للمطالب الإصلاحية جدياً. فإذا كانت السياسة السورية الخارجية هي المستهدفة أوّلاً من قبل واشنطن، فإنّ أولوية السعودية ومجلس التعاون الخليجي هي مرحلياً في السياسة الداخلية حصراً! وحين اطمأنّت سلطات مجلس التعاون الخليجي إلى اعتماد السلطات السورية للحل الأمني، دون الحلّ السياسي الإصلاحي، انتقلت فوراً إلى تنفيذ أمر العمليات الأميركي. وساعد في هذا الانتقال أيضاً رفض القادة السوريين للطلبات المتعدّدة التي حملها القادة الأتراك والكويتيون والبحرينيون وسواهم، من أجل تغيير سياسة سوريا الخارجية، والتخلي عن تحالفاتها، وخصوصاً مع الجمهورية الإيرانية ومع عدد من قوى المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق...

وتجنّد المملكة السعودية خصوصاً في الترويج لمواقفها آلة إعلامية هائلة، أنفقت من أجل إقامتها مبالغ لا يستطيعها أحد سواها. وهي تمكّنت، في سياق ذلك، من توظيف طاقات مهنية وصحافية كفوءة، أغرتها ببعض مظاهر الحيادية والموضوعية، كما أغرتها أساساً برواتب يمكن القول إنّ بعضها يضاهي رواتب كبار المديرين في أضخم المؤسسات المالية العالمية. في الآلة الإعلامية الهائلة تلك، تعمل مئات المؤسسات المرئية والمسموعة والمكتوبة، وبميزانيات بالغة السخاء والضخامة، ويصبح في صفحات هذه المؤسسات وأثيرها وشاشاتها التحرّك الشعبي البحريني المحدود المَطالب والسلمي الأساليب والحضاري والمهذّب، تدخلاً إيرانياً يهدّد مملكة البحرين خصوصاً، ودول مجلس التعاون الخليجي عموماً.

ونقرأ العجب أيضاً في مواقف أقلام انتمى بعض أصحابها يوماً إلى حركة التغيير والتقدّم والثورة والاشتراكية: إنّه نوع من الشيزوفرانيا في أوضح صورها. كلام جميل في كشف آليات الاستبداد وفي هجاء التفرّد والاستئثار، لكنّه لا يقترب في ذلك من الملك وحاشيته وآليات حكمه وارتباطاته الخارجية. وهو لا يذكر شيئاً بالتأكيد عن الفحش والهدر والإكراه باسم الدين أو المذهب أو الأسرة التي تملك تفويضاً إلهياً، لا نملك حياله إلا القبول والرضوخ والطاعة. فبذلك، تدوم نعم الأرض وتُفتح أبواب السماء. يقول صديق في افتتاحية إحدى الصحف السعودية، عشية مثول مبارك أمام القضاء: «لا يخطر في بال الرئيس أن يكتفي بولاية أو اثنتين... مرسوم تعيينه سطّره التاريخ... الشعب سعيد ويدعو له بالعمر المديد...». وتكاد المشكلة التي تتكرّر في تلك الافتتاحية وسواها، بالنسبة إلى هذا «الرئيس»، أنّه ليس ملكاً أو أميراً! فلو كان كذلك، لما تعرّض للخلع، ولا لانتقادات كاتب افتتاحية الزميلة «الحياة» (4 آب الجاري)، وافتتاحيات ومقالات أخرى في الصحف المنتشرة من الخليج إلى المحيط الأطلسي!

كان باسكال يقول «الحقائق على طرفي جبال البيرينيه ليست واحدة». كان يقصد من وراء ذلك الإشارة إلى تأثير البيئة ومعطيات الجغرافيا في تكوين معتقدات الناس وأفكارهم وقيمهم. لكنّ خياله لم يجنح إلى حدود ما نراه اليوم من اعتداء على المشتركات الإنسانية، القيمية والأخلاقية، بسبب الاحتفاظ بالسلطة أو من أجل حفنة من الدولارات.

إنّ النظام السوري يدفع اليوم، ويدفّع معه الشعب السوري وكلّ القضية العربية، ثمن خطئه في عدم الاستفادة من التجارب التي قللت من شأن الحرية كقيمة، فجعلها مؤجلة وغير ذات أهمية أو أولوية، متناسياً أنّ الحرية هي أحد أبرز مكوّنات ثالوثه الشهير: وحدة، حرية، اشتراكية. لكنّ الخطيئة الأكبر والأفدح والأخطر تبقى في سياسات وارتهانات تلك الأنظمة التي سخّرت ولا تزال كلّ ثروات الأمة وتراثها الروحي لمصلحة أعدائها، بمن فيهم الصهاينة أنفسهم.

إنّ الأولوية تبقى هنا إذاً، رغم أنّ أولوية الحرية تخترق كلّ الأولويات منذ انتفاضات العبيد إلى... كفاح المرأة السعودية في أن تقود سيارتها ولو بمواكبة «محرم» من أفراد عائلتها!

* كاتب وسياسي لبناني

سوريا

الأسد يعترف بـ«أخطاء»... وأردوغان يرى إخ

طغى اعتراف الرئيس بشار الأسد، أمس، بارتكاب قوات الأمن «بعض الأخطاء» في تعاطيها مع التظاهرات الشعبية، على أجواء الاجتماع التشاوري لمجلس الأمن الدولي حول سوريا في وقت متأخر من ليل أمس، على وقع تصعيد أميركي لافت وتفاؤل تركي

واشنطن تريد سوريا بلا الأسد وتستهدف «المصرف التجاري» و«سيرياتل»

بدت الصورة السياسية السورية الداخلية، وخريطة المواقف الدولية من الأزمة المتواصلة، شديدة التركيب. الرئيس بشار الأسد يعترف بحصول أخطاء في التعاطي الأمني مع المتظاهرين، من جهة، بالتزامن مع تصعيد في العقوبات الأميركية على مؤسسات نظامه، على وقع جلسة تشاورية لمجلس الأمن امتدت حتى ساعة متأخرة من ليل أمس لا يتوقع أن تكون قد انتهت إلى مشروع قرار جديد يدين النظام السوري.

واعترف الأسد بارتكاب قوات الأمن «بعض الأخطاء في المراحل الأولى من الاضطرابات»، متعهداً أن «الجهود تبذل للحيلولة دون تكرارها»، وذلك أثناء اجتماعه مع وفد الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، المؤلَّف من نائبي وزراء خارجية كل من البرازيل والهند وجنوب أفريقيا، إبراهيم إبراهيم وباولو كورديرو وديليب سينها، الذين أصدروا بياناً عقب اللقاء الذي هدف إلى «الحث على الوقف الفوري لكافة أشكال العنف» في سوريا. وجاء في البيان أن الرئيس السوري أكد «التزامه عملية الإصلاح التي تهدف إلى البدء بديموقراطية متعددة الأحزاب، وقال إنه يجري وضع اللمسات النهائية على الإصلاحات السياسية بالتشاور مع الشعب السوري، وإن الحوار الوطني سيتواصل لصياغة القوانين الجديدة والتوصل إلى نموذج مناسب للاقتصاد». ونقل عن الأسد تأكيده أن التعديلات الدستورية «ستكتمل بحلول شباط ـ آذار 2012». أما وزير الخارجية وليد المعلم، فقد تعهد أمام ممثلي الدول الثلاث أن «تكون سوريا ديموقراطية حرة ومتعددة قبل نهاية العام الجاري» وفق البيان نفسه.

بدورهم، كشف أعضاء الوفد عن نيّة «تأليف لجنة قضائية مستقلة»، مشددين على «أهمية ضمان صدقية هذه اللجنة وحيادها».

في هذا الوقت، كانت واشنطن مشغولة بتصعيد عقوباتها على دمشق، على وقع توقع أنقرة أن تشهد الساحة السورية تطورات إيجابية في الأيام العشرة أو الـ 15 المقبلة.

وحتى قبل دخول أعضاء مجلس الأمن إلى اجتماع مغلق لمناقشة الوضع في سوريا (من نزار عبود)، حملت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة سوزان رايس بشدة على الأسد، مؤكدة أن لدى بلادها «دلائل على جرائم نظامه»، ومحذرة من أن إدارتها على استعداد «لزيادة الضغط على الأسد». لكن رايس اعترفت بعجزها عن توقُّع ما يمكن أن تكون عليه الإجراءات أو القرارات المستقبلية لمجلس الأمن. وبعد تصريحات الدبلوماسية الأميركية، بحث أعضاء مجلس الأمن في وقت متأخر الوضع في سوريا، على ضوء إحاطة شفهية قدمها ممثل الأمين العام للأمم المتحدة أوسكار تارانكو، أصرّت روسيا على ضرورة بقائها في جلسة تشاورية. وتردّد أن توصيات بان كي مون تمحورت حول تعيين مبعوث إلى سوريا، من دون طرح اسم محدد لهذه المهمة.

في غضون ذلك، كرر البيت الأبيض أن سوريا ستكون «أفضل حالاً» من دون الرئيس بشار الأسد الذي «فقد شرعيته»، وهو ما جاء على لسان المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني. وتابع كارني قائلاً إنّ الانتقادات الدولية للأسد تتزايد بسبب «أفعاله الشائنة، ونحن جميعاً نراقب بفزع ما يفعله بشعبه»، وذلك بعد ساعات من إعلان وزارة المال الأميركية فرض عقوبات على «البنك التجاري السوري» المملوك من الدولة، وفرعه في لبنان «البنك التجاري السوري اللبناني»، بالإضافة إلى الشركة المشغلة للهواتف الخلوية في سوريا «سيرياتل» التي تشير تقارير إلى أن ابن خال الرئيس الأسد، رامي مخلوف، يملك الحصة الأكبر من أسهمها. وفي تعليقه على هذه العقوبات الجديدة، توقع مسؤول أميركي، في حديث لوكالة «رويترز»، أن تدعو واشنطن في الأسبوع الجاري الأسد للرحيل صراحةً للمرة الأولى منذ بدء الاحتجاجات.

وفي إطار الضغوط الدولية على دمشق، برز تصريح لافت لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، شدد في خلاله على أهمية انسحاب الجيش السوري من مدينة حماه، وهو ما «شاهده السفير التركي لدى أنقرة»، معرباً عن توقعه أن تبدأ الحكومة السورية إصلاحات خلال 10 أو 15 يوماً. وقال أردوغان: «في سوريا الدولة تصوّب المدافع على أبناء الشعب. نعتقد أن رسالتنا وصلت بالفعل إلى الأسد وكانت واضحة جداً: أوقفوا كل أشكال العنف وإراقة الدماء»، معرباً عن أمله أن «يتحقق ذلك خلال 10 إلى 15 يوماً، وأن تتخذ خطوات نحو عملية الإصلاح». كذلك فإن أردوغان وضع انسحاب الجيش من حماه في خانة «التطور المهم الذي يظهر نتائج إيجابية للمبادرة التركية» التي أوصلها وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو إلى حكام دمشق أول من أمس.

وفي وقت لاحق، كشف داوود أوغلو أنه «بعد اجتماعات مع محافظ حماه أنس الناعم ومسؤولين آخرين، من المهم القول إن سفيرنا زار حماه شخصياً، وأُتيحت له فرصة التواصل مع الناس مباشرة والسير في الشوارع وأداء صلاة الظهر في مسجد بحماه مع السوريين. وأُبلغ أن الدبابات تغادر حماه وأن الأسلحة الثقيلة لم تعد موجودة». وكشف، في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو في أنقرة، أن تركيا تنوي إرسال صحافيين إلى سوريا خلال الأيام القليلة المقبلة، لافتاً إلى أنه أبلغ الأسد «أنّ من المهم فتح المدن للممثلين الدبلوماسيين، وخصوصاً لوسائل الإعلام؛ لأن حرية الصحافة هي أهم أداة لإنهاء التكهنات والجدل، ولتتمكن الأسرة الدولية والشعب من تكوين رأي بشأن ما يعلنه النظام». وسُئل عمرو عمّا إذا كانت مصر ستسحب سفيرها من سوريا على غرار ما فعلته أنقرة، فأجاب: «لا».

صورة وزعتها وكالة «سانا» لانسحاب الجيش من حماه أمس (أ ف ب)

كيلو وحسين وسارة يستبعدون حكومة وحدة وطنية

انتشر في الساعات الماضية كلام عن احتمال أن يكون المسؤولون الأتراك قد اقترحوا على حكام دمشق تأليف حكومة تضمّ بعض معارضي الداخل كمدخل لحل الأزمة. في ما يلي، يعلق ثلاثة من أبرز أسماء المعارضة الوطنية على الفكرة

دمشق ـ **محمد الشلبي وسام كنعان**

تناقلت بعض الأوساط السياسية السورية ما قيل إنه اقتراح تركي قُدّم لدمشق خلال زيارة وزير الخارجية، أحمد داوود أوغلو، ينص على تأليف حكومة جديدة تُمنح بعض حقائبها لشخصيات سورية معارضة. يرى البعض أن هذا الاقتراح منطقي، بعدما أخذت حكومة عادل سفر فرصتها في التعاطي مع الأزمة، لكن النتائج على الأرض تثبت يوماً بعد يوم عجز الحكومة الجديدة عن التقليل من وطأة هذه الأزمة، بل تتصرف بطريقة اعتباطية، ولا سيما أن بعض الوزراء كان لسلوكهم في الفترة الأخيرة دور في تكريس الأزمة وزيادة حدة التظاهرات. هكذا، يعتقد بعض المراقبين بأن الأداء المتواضع لحكومة سفر يجعل الأرض خصبة أمام القيادة السورية حتى تستجيب للاقتراح الذي قيل إن الأتراك تقدموا به. لكن، هل بإمكان رموز المعارضة السورية، الذين اعتادوا ظلام السجون، أن يقبلوا بمثل هذه المناصب فيما لو صحّت التقارير التي تحدّثت عن وجود هذا الاقتراح؟

يعلّق الكاتب المعارض ميشال كيلو على ذلك خلال حديثه إلى «الأخبار»، فيقول «لا أستغرب طلب وزير الخارجية التركية من الرئيس بشار الأسد، إعادة تأليف حكومة سورية جديدة تضم عدداً من الأسماء المعارضة»، معتبراً أن «من الصعب حقاً في شكل كهذا من العلاقة والمصالح المشتركة بين البلدين الجارين أن نسمي ما تقدم به داوود أوغلو من مقترحات تدخلاً خارجياً في السياسة السورية». لكن كيلو يرى أن هذه المبادرة هي «دليل واضح تماماً على تخوّف الحكومة التركية من انتقال الأزمة إلى داخل أراضيها، ورغبة واضحة من قبلها في إيجاد حل سريع للأزمة في سوريا». أما فيما لو دُعي ليكون أحد الأسماء المشاركة في الحكومة الجديدة المزعومة، فيعلّق كيلو قائلاً «علينا عدم استباق الأحداث وقراءتها بهدوء وتروٍّ. بداية، يجب أن أكتشف ما هي الشروط والبيئة والصلاحيات المُتاحة لهذه الحكومة الجديدة، وقراري بالقبول أو الرفض لا يحكمه المزاج الشخصي، إنما المعطيات الجديدة والصلاحيات التي ستُمنح لهذه الحكومة من قبل النظام السوري. هل ستُمنح برامج سياسية جديدة تتيح لها العمل الفعلي والصحيح على الأرض؟ أم ستكون استنساخاً لسابقتها من الحكومات السورية؟».

وعن جدوى هذا المُقترح من عدمه، يستبعد كيلو أن تكون الخطوة، حتى لو حصلت، كافية للخروج من الأزمة «لأن المشكلة الحقيقية هي أن مجمل المقترحات الدولية التي تُقدّم للنظام السوري من جهات مختلفة، لا تزال حتى اللحظة تبحث عن حلول في رأس الهرم، من دون أن تتعرض ولو بالحد الأدنى للقواعد الشعبية وللشارع المنتفض والمتظاهرين والمحتجين».

ويتجلى موقف المُعارض السوري أكثر في قوله «هناك مئات الشهداء وآلاف المعتقلين منذ بداية الأحداث حتى الآن، وكل هذه التضحيات التي قدّمها الشعب السوري لم تبذَل من أجل أن يصبح فلان وزيراً أو أن يتبوأ منصباً حكومياً رفيع المستوى. أنا أرفض رفضاً قاطعاً المشاركة في مثل هذه الحكومة إن لم تتحقق مطالب جميع المتظاهرين السلميّين في الحرية والعدالة الاجتماعية والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين».

ويؤكد الكاتب السوري صحة الأنباء التي ترددت عن طلب بعض المسؤولين الرسميين لقاءه في محاولة للسيطرة على الشارع المنتفض، وإنهاء خروج التظاهرات، قائلاً «هذا ما حدث تماماً، وكانت إجابتي أنه لا يمكن أحداً أن يتحكم بحراك الشارع إلا ممّن يقودون هذه التظاهرات، لكن الممارسات الأمنية المبالغ بحدتها من قبل النظام أفقدته فرصة الحوار مع الشارع المنتفض عندما اعتقل أو قتل الكثير من قيادات الحراك الشعبي». ويتوقع كيلو أن «يقوم النظام السوري، كما عوّدنا، بعملية التفاف سريعة على مبادرة الحكومة المنوَّعة، إن كانت موجودة أصلاً، بحيث سيعلن خلال الأيام القليلة المقبلة موعد استفتاء على تعديل الدستور وموعد انتخاب مجلس الشعب».

غير أن المعارض لؤي حسين لا يتفق مع كيلو، فيقول لـ«الأخبار» إن المبادرة التركية، إن صحّ وجودها، تُعدّ «تدخلاً خارجياً واضحاً في القرار والسيادة السوريين بما أن الأمر بات يتعدى الضغط على السلطة السورية من أجل إيقاف العمليات الأمنية بحق المتظاهرين السلميين، والدعوى إلى إطلاق الحريات والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين، والذهاب إلى وضع خريطة طريق للخروج من الأزمة»، لكنه في الوقت نفسه يرى أن النظام السوري لم يترك مساحة كافية للحوار، سواء مع الشارع المنتفض، أو مع السياسة الخارجية المعترضة على ممارساته القمعية، لذلك فإنّ «أداء وممارسات السلطات السورية هما ما دفع بالأتراك وغيرهم إلى التدخل في الشأن السوري، بعدما أثبتت وعلى

...لاء حماه نجاحًا لمبادرته

غرار السعودية ودول خليجية أخرى، فأجاب بأن القاهرة «تراقب التطورات عن كثب، وسيعتمد تصرفها على التطورات المستقبلية»، وهو الذي سبق أن رأى أن «سوريا تقترب من نقطة اللاعودة».

تضارب الأنباء عن حماه: 24 قتيلا في 5 مدن

أوحت الصور الواردة من المدن السورية، حتى بعد ظهر أمس، بأنّ الأوضاع تتجه إلى نوع من التهدئة العسكرية. لكن، مع الساعات الأولى من المساء، تبدّل المشهد، مع ورود أنباء عن سقوط 24 قتيل على الأقل، 16 منهم في مدينة حمص، مع استمرار عمليات الجيش في دير الزور وغيرها من القرى والبلدات. وأكّد ناشطون في مدينة حمص مقتل 16 شخصاً قبل ساعة من موعد الإفطار. وقال أحدهم في اتصال مع وكالة «فرانس برس» إن «قوات الأمن أطلقت النار عشوائياً في حي بابا عمرو، فقتل 16 شخصاً، والجثث ملقاة في الشارع ولا يمكن انتشالها بسبب إطلاق النار»، مشيراً إلى أن «هناك نحو عشرين جريحاً ممددين على الأرض»، بالتزامن مع «حملة اعتقالات في المنازل». وعلق ناشط آخر «لقد فوجئنا بإطلاق النار، فلم تكن هناك تظاهرة في المدينة مع استعداد الناس للعودة الى منازلهم لتناول الإفطار». وبذلك، ارتفعت إلى 24 قتيلاً حصيلة يوم أمس إثر مقتل سيدة في بلدة سرمين بمحافظة إدلب، بحسب مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن الذي سبق أن أعلن أن ثلاثة من أهالي حمص توفّوا نتيجة التعذيب أثناء اعتقالهم لدى الأجهزة الأمنية، اضافة الى مقتل 7 في مدن أخرى دخلها الجيش.

وكانت السلطات السورية قد حرصت على تأكيد انتهاء حملتها الأمنية في مدينة حماه بعد عشرة أيام من دخول قوات الجيش السوري إليها. وجاء التأكيد السياسي على إنهاء الجيش وجوده في مدينة حماه على لسان وزير الخارجية وليد المعلم، الذي أشار إلى أن القطع العسكرية بدأت مغادرة المدينة بالفعل. أما التأكيد العسكري، فتولّاه ضابط شدّد، أمام عدد من الصحافيين الذين نظمت لهم السلطات السورية جولة في المدينة، على أن «الجيش خرج نهائياً من حماه عائداً إلى ثكنه العسكرية بعدما نفذ مهمته الوطنية». كذلك، أكد مصدر مسؤول لوكالة الأنباء السورية «سانا» أنّ وحدات الجيش «استطاعت أن تستعيد كميات من الأسلحة وأجهزة الاتصال اللاسلكي»، فضلاً عن استعادة «مبالغ مالية كبيرة كانت قد سطت عليها هذه المجموعات أثناء اقتحامها وتخريبها للمصرف الزراعي في مدينة صوران».

وشملت زيارة الصحافيين ساحة العاصي، حيث يقع مبنى المحافظة في وسط المدينة، وقد بدت «خالية باستثناء بعض السيارات والمارة» بحسب مندوبي وكالات الأنباء. كذلك زار الوفد الإعلامي مركزاً للشرطة «أحرقه ودمّره مخربون» بحسب ضابط شرطة أكّد أن «كل المراكز الأمنية تعرضت لهجمات متزامنة من قبل المخربين الذين قتلوا 17 شرطياً». وفي وقت لاحق، أعلن مصدر عسكري بدء انسحاب الجيش السوري من محافظة إدلب. غير أن «اتحاد تنسيقيات الثورة السورية» في حماه أبلغ فضائية «الجزيرة» بأن الآليات السورية عادت الدخول إلى حماه فور مغادرة السفير التركي والصحافيين.

> جولة رسمية للصحافيين إلى حماه... ودخول الجيش 4 قرى وبلدات جديدة

ولم ينعكس هدوء حماه على مدينة سرمين في محافظة إدلب، حيث بدأت القوات السورية عملية عسكرية في المدينة شأنها شأن بلدة تفتناز الواقعة على بعد 30 كيلومتراً عن الحدود مع تركيا التي دخلتها عربة مصفحة وعشر حافلات جند.

إلا أن مصدراً رسمياً سورياً نفى مقتل أي شخص في بلدة سرمين، مشيراً إلى أن «عنصراً من قوات حفظ النظام قتل وجرح آخر بكمين مسلح نصبته مجموعة إرهابية في خان شيخون على الطريق الدولية بين حماه وحلب».

أما مدينة دير الزور، فأكد «المرصد السوري» لوكالة «فرانس برس» أن «الدبابات والمدرعات العسكرية وسيارات الأمن سيطرت على أحيائها لتنفيذ حملة مداهمات واعتقالات، أدت إلى اعتقال ما لا يقل عن 60 شخصاً.

وفي جديد الحملة الأمنية، تحدث «المرصد» عن «اقتحام قوات هائلة من الجيش مدينة زملكا وعربين وحمورية في ريف دمشق، ومصادرة قوات الأمن جميع الدراجات النارية والبدء بحملة اعتقال كبيرة» مع قطع كامل للاتصالات.

(أ ب، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

العراق و«اللاموقف»: ابحث عن إيران

نحو قاطع عدم أهليتها في إدارة الأزمة الدائرة الآن في البلاد».

أما عن الأسباب الكامنة وراء هذا التعنت الذي يبديه النظام المصر على خياره العسكري في إخماد التظاهرات، فيرى حسين أن ذلك «يعود إلى عدم مقدرة أو رغبة النظام في الاعتراف بالمعارضة كطرف سياسي شريك في البلاد». وعلى الرغم من اعتراضه على قبول المبادرة التركية المزعومة، إلا أنه يعود ليعترف بأنه لا يجد سبيلاً للخروج من الأزمة السورية «إلا بقبول مثل هذه المبادرات». يبقى الحجم الأكبر من الاستياء من نصيب الكاتب الصحافي المعارض، فايز سارة، الذي يعرب عن اعتقاده بأن الأزمة السورية «أصبح لها بُعد دولي وإقليمي، ما فتح الباب أمام التدخلات السياسية الخارجية وربما أخطر من ذلك»، رغم إصراره على أنه «مثل غيري من السوريين، نرفض رفضاً قاطعاً جميع أشكال التدخل الخارجي».

ويحمّل سارة النظام مسؤولية جميع التدخلات الأجنبية الحاصلة في الشؤون الداخلية لبلاده، مشدداً على ضرورة «إيقاف الحل الأمني في مختلف المحافظات والمدن السورية أولاً، لأن ذلك هو السبب الوحيد والمباشر الذي وجدت به السياسات الخارجية ذريعة مقنعة للتدخل في الشأن السوري، وعلى النظام أن يدرك تماماً أنه يتحمل المسؤولية كاملةً عن ذلك».

وعن إمكان قبول النظام بمبادرة من نوع تأليف حكومة وحدة وطنية، يختصر تعليقه بأنه «يستحيل أن تقبل السلطة السورية بمبادرات كهذه، فالنظام عوّدنا دائماً خلال السنوات الطويلة الماضية على عدم قبول الإملاءات الخارجية، وهذه المبادرة تندرج ضمن هذا السياق».

تلتزم الحكومة العراقية الحذر في تعاملها مع الأزمة التي تشهدها سوريا، في موقف يرى محللون أنه يوازن بين قربها من إيران الداعمة لدمشق، و«العمق العربي» الذي ترتفع فيه أصوات تعارض إجراءات النظام السوري.

ومنذ تأكيد رئيس الوزراء نوري المالكي، نهاية حزيران الماضي، أن «استقرار المنطقة ككل، مرتبط باستقرار سوريا وأمنها»، لم تصدر الحكومة العراقية أي موقف صريح من الحراك المناهض للنظام، قبل أن يتحرك رئيس البرلمان اسامة النجيفي، أول من أمس، من خلال دعوته الحكومة السورية إلى اتخاذ «موقف جريء لوقف نزف الدم». وعلّق وكيل وزارة الخارجية لبيد عباوي على الموقف العراقي قائلاً «موقفنا ينص على دعوة الحكومة السورية الى إجراء إصلاحات تتناسب مع تطلعات الشعب، ونحن لا نتفق على استخدام العنف سواء من قبل القوات الحكومية أو من قبل الجماعات المسلحة». وأضاف «نأسف لتصاعد العمليات العسكرية، ونتمنى أن تتوقف، وأن تبدأ الاصلاحات في سوريا». من جهته، يرى الباحث والاكاديمي العراقي احسان الشمري أن «الحكومة العراقية تتبنى موقفاً حذراً حيال الاحداث في سوريا، وهو موقف مرتبط بالصراع السياسي بين إيران ودول عربية، في مقدمتها السعودية».

ويوضح أن «إيران الداعمة للنظام السوري لاعب رئيسي في العراق، وتملك مواقع نفوذ كثيرة في حكومته ودولته، لذا فإن اتخاذ مواقف مغايرة تجاه أحداث سوريا قد ينعكس سلباً على كثير من الملفات المشتركة بين العراق وإيران». كذلك، فإن العراق، وفقاً للشمري، «لا يريد أن يخسر العمق العربي بعدما بدأت الدول العربية ترفع من نبرتها في وجه نظام (الرئيس بشار) الأسد».

وعن إمكان أن تسير بغداد على خطى الرياض والمنامة والكويت في استدعاء سفيرها من دمشق، شدد عباوي على أن هذا الموضوع «أمر غير مطروح أبداً حالياً». بدوره، رأى أستاذ العلوم السياسية في جامعة المستنصرية، عزيز جبر، أن «الحكومة العراقية تعتمد موقف اللاموقف وتتحدث بالعموميات» إزاء الملف السوري، مشيراً إلى أن «هذا الأمر مرتبط بالموقف الإيراني الداعم للنظام السوري»، مؤكداً أن العراق «سيميل إلى الجانب الإيراني أكثر من ميله إلى الاطراف العربية».

ويرى جبر أن «مجلس التعاون الخليجي يقود الحملة ضد النظام في سوريا، والعراق لا يملك علاقات جيدة مع هذا المجلس وبعض أعضائه، وخصوصاً السعودية». وفي السياق، يلفت الشمري إلى أن «شيعة العراق عانوا من حزب البعث، ويتطلعون الى تغيير تأتي معه الديموقراطية الى سوريا. لكن إذا رحل الأسد وبرزت جهات متشددة أو سلفية في الحكم بدلاً منه، فسيكون الشيعة في العراق معارضين لتولي الاسلاميين الجهاديين السلطة هناك، إذ يرون أن هذا الامر سيغيّر كثيراً في المعادلات والعلاقات بين الطرفين».

(أ ف ب)

المالكي (خالد محمد - أب)

المصرف المركزي: لا مشكلة مع النمسا

نفى المصرف المركزي السوري، أمس، أن يكون قد أُبلغ بأي أمر رسمي من النمسا بشأن تجميد العقد الموقع مع مصرف نمسويّ في عام 2008 لطباعة العملة السورية. ونقلت صحيفة «الوطن» السورية الخاصة عن مصادر في المصرف المركزي نفيها وجود أي مشكلة قانونية في العقد الموقع مع المصرف النمسويّ «أو بي أس» لإصدار الأوراق المالية، وذلك بعد أيام من إعلان «أو بي أس» أنه أوقف تنفيذ عقد مع المصرف المركزي السوري لطباعة أوراق مالية بسبب ما وصف بالقمع الذي تمارسه السلطات السورية تجاه المحتجين.

(يو بي آي)

تظاهرة تضامنيّة مع الشعب السوري في تونس

تجمع عشرات الأشخاص، أمس، أمام السفارة السورية لدى تونس العاصمة، للتعبير عن تضامنهم مع الشعب السوري، وللتنديد بأعمال القمع التي يتعرض لها. ورفع المشاركون شعارات مناهضة للنظام السوري وأخرى تنادي برحيل الرئيس السوري بشار الأسد (الصورة).

(يو بي آي)

دعوة إلى طرد السفير من الكويت

تظاهر أكثر من ألفي كويتي، مساء أول من أمس، على مقربة من السفارة السورية لدى الكويت، مطالبين بطرد السفير السوري وتجميد العلاقات مع دمشق. وردد المتظاهرون «الشعب يريد طرد السفير»، ورفعوا أعلاماً سورية، لكن انتشار عدد كبير من قوات الأمن حال دون وصولهم إلى السفارة السورية. وأدان خطباء خلال التظاهرة التي استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل، نظام الرئيس بشار الأسد «التعسفي». وجدد النائب مبارك الوعلان، دعوته للحكومة الكويتية إلى تجميد العلاقات مع سوريا، بينما انتقد العديد من الخطباء إيران لدعمها النظام السوري.

(أ ف ب)

على الغلاف

يتفق الخبراء على أنّ فرض عقوبات اقتصادية على سوريا هو أقصى ما يمكن أن يلجأ إليه المجتمع الدولي في ظل عجزه عن الإقدام على الحلّ العسكري على غرار السيناريو الليبي بسبب مخاطر انزلاقه إلى حرب إقليمية. لكن بقدر ما يمكن أن تحققه هذه العقوبات من ضغط على النظام عبر عزله وحصاره، فإنها في المقابل يمكن أن تدفعه أكثر نحو الارتماء في حضن ايران

العقوبات على سوريا سلاح ذو حدّين

يتبضع في أحد أسواق دمشق (باسم تلاوي ـ أ ب)

باريس ـ **عثمان تزغارت**

يُثير تجدّد الحديث، أوروربياً وأميركياً، عن فرض عقوبات اقتصادية على سوريا، أو تشديد العقوبات التي كانت قد فُرضت في أيار الماضي، تساؤلات عديدة حول طبيعة هذه العقوبات الدولية ومدى جدّيتها أو فاعليتها، وخصوصاً أن سلاح العقوبات أثبت عدم جدواه على مدى عقدين كاملين في العراق، على سبيل المثال. هذا فضلاً عن أن العديد من الخبراء يرون أنّ الحديث عن هذه العقوبات يُعدّ بمثابة ذرّ الرماد في العيون، في محاولة لمداراة عجز «المجتمع الدولي» عن التحرك باتجاه سوريا بالقدر نفسه من «الفاعلية» التي أبدتها الدول الغربية تجاه الدول العربية الأخرى التي شهدت هبات شعبية، وخصوصاً ليبيا، حيث جرى التدخل عسكرياً لدعم الاحتجاجات التي تحوّلت إلى تمرّد فحرب أهلية.

ويقول أستاذ العلوم السياسية بجامعة ليون، والخبير في الشؤون السورية لدى «مركز أبحاث ودراسات المتوسط والشرق الأوسط» (GREMO) فابريس بالنش، إن «هناك إجماعاً دولياً على استحالة أي تحرّك عسكري ضدّ سوريا، فلا الولايات المتحدة الأميركية تريد مثل هذا السيناريو، بينما تسعى إلى إيجاد مخرج للانسحاب من العراق. ولا فرنسا ترغب في تدخل عسكري ثان، في ظلّ الطريق المسدود الذي وصلت إليه الحملة العسكرية التي تقودها في ليبيا».

ويضيف بالنش أنه «لهذه الأسباب، يجري التلويح اليوم بالعقوبات الدولية، في محاولة للبرهنة أنّ المنظومة الدولية لا تتخذ موقفاً لامبالياً تجاه ما يحصل من قمع في سوريا». ويتابع الخبير أنه «إذا طرحنا جانباً هذا الموقف المبدئي، الذي يقتصر على إعلان النوايا، فإن العقوبات عديمة الفاعلية تماماً، إذ إن سوريا لديها اكتفاء ذاتي في مجالين حيويين، هما الطاقة والغذاء، إضافة الى أن انخراطها في التجارة الدولية محدود جداً، وهي ليست أصلاً عضواً في منظمة التجارة العالمية، وهذا ما يتجاهله كثيرون، لذلك لا معنى للحديث عن عقوبات اقتصادية دولية ضدّ سوريا على الصعيدين النظري والعملي».

في المقابل، فإن تصعيد المواقف السعودية والخليجية قد تكون له فاعلية أكبر، بحسب بالنش، تحديداً إذا تُرجم هذا التصعيد بتجميد الاستثمارات في سوريا. لكنه يستدرك قائلاً «صحيح أنّ دول الخليج لديها قدرة أكبر على التأثير الاقتصادي في سوريا، لكنّها تدرك أنها إذا اتخذت قراراً بتجميد

الوقت ليس لـ«المناورات المتباطئة»

أكّدت وزارة الخارجية الفرنسية، أمس، أنه لا يمكن السلطات السورية الاستمرار في تجاهل رسالة مجلس الأمن الدولي، داعيةً إيّاها الى تلبية التطلعات الشرعية للشعب السوري. وقالت متحدثة باسم الوزارة، في لقاء مع الصحافيين، إن «السلطات في دمشق لا يمكنها الاستمرار في تجاهل رسالة مجلس الأمن التي ردّدت صداها العديد من دول المنطقة». وأضافت أن هذا الوقت ليس وقت «المناورات المتباطئة»، وأنّه يتعين على السلطات السورية أن تلبي «التطلعات الشرعية للشعب». وشدّدت على أن مجلس الأمن الدولي سيستمر في متابعة الوضع في سوريا عن كثب. كذلك جدّدت دعوة دمشق إلى وقف القمع والعنف في سوريا. وكان مجلس الأمن قد أصدر الأسبوع الماضي بياناً رئاسياً أدان فيه أعمال العنف في سوريا. وقدّم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون (الصورة) تقريراً حول تطور الوضع السوري إلى مجلس الأمن.
(يو بي آي)

متابعة

السياحة والتصدير بمنأى عن تأثير العقوبات... والضرر الأكبر

دمشق ـ **روله السلاخ**

يرى خبراء الاقتصاد المهتمون بالوضع في سوريا أن السياحة والتصدير وغيرها من القطاعات الاقتصادية الحيوية، بعيدة كل البعد عما يمكن أن تجرّه العقوبات الدولية من تبعات سلبية على أحوال البلاد وأهلها. مع ذلك، لا يمكن أن تنأى السلطات بالتعاملات المالية بعيداً عن هذه التأثيرات، وذلك باعتراف من ذوي الشأن. وإن كان معظم هؤلاء يرفضون التعليق على هذه النقطة منذ بداية الأزمة الداخلية، إلا أنهم، في جلساتهم، يتحدثون عن بوادر أزمة مصرفية حقيقية تلوح في الأفق ستنعكس بأزمة اقتصادية وركود عميق جداً، من مؤشراته ما يرتبط بالعقوبات الأوروبية والأميركية، ولا سيما أن التسويات للعمليات المصرفية تحصل في الخارج من جهة، ومن جهة ثانية هناك ودائع بالعملة الأجنبية موظفة في الخارج. فما مصير كل ذلك؟

السياحة دون أوروبا

كان قطاع السياحة أول القطاعات التي دقت جرس الإنذار، معلناً دخول الاقتصاد السوري مرحلة متأزمة لم يحتج تقويمها إلى الإعلان عن الأرقام، إذ إن التأثيرات جاءت واضحة وملموسة منذ بداية الأزمة. يُضاف هنا أن التأثر بدأ من تناقص سياحة المواطنين الأوروبيين، وهذا كان يظهر من خلال عمل مكاتب السياحة والسفر بحسب مدير التخطيط والإحصاء في وزارة السياحة، قاسم درويش. حتى السياحة الخليجية تراجعت، لذلك جرى التركيز على السياحة المحلية، فعمدت وزارة السياحة الى تفعيلها بالاتفاق مع أصحاب المنشآت الفندقية ومكاتب السياحة وكذلك اتحاد غرف السياحة.

وبالنظر الى آخر الأرقام المتوافرة، فقد وصل عدد الليالي الفندقية في الربع الأول من العام الجاري إلى 363871 ليلة، بينما وصلت للفترة ذاتها من العام الماضي إلى 442837 ليلة، حسبما أوردت وزارة السياحة. نائب اتحاد غرفة سياحة دمشق، يسار كيوان، يشير إلى أن التراجع في السياحة السورية، ولا سيما الأوروبية منها، بدأ منذ الشهر الرابع، أي منذ بدء الأزمة في آذار، وهو مستمر لتكون نسبة السياحة الأوروبية صفراً في المئة. لكن كيوان يجزم بأن هذا التراجع «بعيد عن احتمال تأثر السياحة بالعقوبات الأوروبية، إنما سببه الظروف الداخلية للبلد». ويضيف «نعيش كل يوم بيومه كمسؤولين عن قطاع السياحة، ونتصرف بحسب تطورات الأوضاع، فهناك مكاتب سياحية كثيرة توقفت عن العمل، ومنهم من عمد الى تسريح عماله أو من أبقى موظفيه مقابل نصف رواتبهم، ونتوقع استمرار هذه الحال حتى نهاية العام وبداية 2012». وتنشيطاً للسياحة، يقول كيوان «ندرس مع وزارة السياحة إعداد برنامج تسوق خلال فترة الأعياد يعتمد على السياحة الآتية من مصر والأردن ولبنان».

التصدير إلى أوروبا مستمرّ

الحديث عن مدى تأثر الصادرات السورية بالعقوبات الأوروبية يصفه المعنيون بأنه موضوع فيه الكثير من الشجون، بينما تمتنع الغالبية عن ذكر أي انعكاس سلبي له على الاقتصاد السوري، مؤكدة أن تصدير التجار إلى أسواق أوروبية لم يتوقف و«أمور التجار تسير على نحو جيد»، على حد تعبير معاون المدير العام لهيئة تنمية وترويج الصادرات، صالح الرفاعي، الذي يكشف أنه «خلال الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام، (أي قبل بدء الأزمة)، بلغت قيمة الصادرات نحو 135 مليار ليرة سورية، مع الإشارة إلى انخفاض الصادرات السورية عموماً في عام 2010».

وتُعد إيطاليا أكبر شريك أوروبي تجاري لسوريا، بحسب الرفاعي الذي يتحدث عن أن «خطة هيئة التنمية تقضي بالتوجه نحو أسواق جديدة في آسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة ودول أميركا اللاتينية لتكون أسواقاً مجدية أكثر من السوق الأوروبية».

وبحسب مدير «صندوق دعم الصادرات»، إيهاب اسمندر، تشير تصريحات المصدّرين إلى أن معظمهم مستمر بالتصدير إلى الأسواق الأوروبية، «والعقوبات لا علاقة لها بالجانب التصديري، لكن التدخل الجديد الحاصل في هذا المجال كان بإقامة شركات متخصصة في أوروبا بالاستيراد نتيجة الحالة الأمنية». ويوضح أنه في السابق، «كان المستورد الأوروبي يعطي مهلة للتسديد، أما الآن فالتسديد أصبح يجري بطريقة مباشرة». ويشير اسمندر إلى أن هذه الشركات «يملكها سوريون يستوردون البضائع السورية إلى أوروبا، ويؤمنونها للمستورد الأوروبي مباشرة وبالأسعار نفسها». وبذلك، اختصرت

بالنش. ويقول بصبوص إن «سوريا تدرك جيداً أن التحالف الذي يربطها مع إيران حيوي واستراتيجي، لهذا، فمن السذاجة الاعتقاد بإمكانية استدراج سوريا نحو التخلي عن هذا التحالف لحساب تحالفات أخرى، بما أن دمشق تدرك جيداً أنها ستكون آنية وغير قابلة للاستمرار». ويرى الأستاذ نفسه أنه يمكن إسقاط هذا التحليل على المساعي العربية والخليجية، مثلما يمكن إسقاطه على المساعي الغربية، وخصوصاً الفرنسية منها. ويذكر كيف حاول الرئيس (الفرنسي السابق جاك) شيراك تجربة سياسة «اليد الممدودة» تجاه سوريا، بعد وصول (الرئيس السوري) بشار الأسد إلى الحكم، «لكن الأمر انتهى في آخر عهد شيراك إلى حالة من العداء المعلن بين البلدين، وهو ما دفع بالرئيس (الفرنسي نيكولا) ساركوزي إلى معالجته من خلال محاولة التقرب من سوريا، لكنّ هذه السياسة لم تحقق أي نتائج ملموسة».

وعن الحديث الذي يدور حول العقوبات الدولية، يقول الدكتور بصبوص «لقد وجب على الدول الغربية أن تتحرّك، بأي شكل من الأشكال، حيال ظاهرة العنف المسلّط على المدنيين في سوريا. والدوافع هنا متعدّدة؛ فالحراك الغربي تجاه سوريا هو وسيلة لتدارك القصور والتخبّط اللذين طبعا مواقف العديد من الدول الغربية خلال ثورتي تونس ومصر. كما أنّ الحاجة إلى فعل شيء ما حيال سوريا فرضتها أيضاً السابقة الليبية، إذ لا يجوز التدخل عسكرياً في ليبيا، ثم الوقوف بلامبالاة تجاه القمع الدموي للمتظاهرين الذي يجري في سوريا».

ويؤكّد أنه في ظل استبعاد أي عمل عسكري تجاه سوريا، «لم يبق أمام الدول الغربية سوى سلاح العقوبات»، قبل أن يتساءل عن مدى نجاح مثل هذه العقوبات. ويرجّح بصبوص أن تكون هذه العقوبات مجرد «وسيلة ضغط كفيلة بأن تزيد من الضعف الذي يعانيه الاقتصاد السوري أصلاً، لأن هناك جموداً تاماً في هذه الأيام لحركة السياحة السورية التي كانت مصدراً هاماً للعملة الصعبة»، إضافة إلى أن هناك «هروباً كبيراً للاستثمارات، لا العربية والأجنبية فحسب، بل ثمة هروب للودائع السورية أيضاً إلى خارج البلاد، بدليل أن كمية كبيرة من هذه الودائع خرجت من سوريا وتوجهت خصوصاً نحو دول الجوار»، على حد تعبيره. كلام يختصره بصبوص بالجزم أن العقوبات، إضافة إلى بُعدها المعنوي والمبدئي، «لها تأثير اقتصادي بحت، من شأنه أن يُضعف قدرة النظام على إطالة أمد المواجهة». لكنه يضيف «لا يتوهّمن أحد بالطبع أن تكون العقوبات الدولية وحدها كفيلة بإسقاط نظام مثل النظام السوري».

العقوبات التي تهدف إلى عزل سوريا ستدفعها نحو الارتماء أكثر فأكثر في أحضان إيران

لديها تأثير اقتصادي من شأنه أن يضعف قدرة النظام على إطالة أمد المواجهة

بالإضافة إلى الآثار الاقتصادية المباشرة، يعتقد الدكتور بصبوص بأنّ العقوبات الدولية لها مفعول آخر لا يقل أهمية على الصعيد الدبلوماسي والسياسي. ويقول عن هذا الموضوع إن «العقوبات والضغوط الدولية تزيد من عزلة النظام السوري، ونحن نرى هذا يوماً بعد آخر؛ فبعد التطورات التي شهدتها مواقف الدول الخليجية وجامعة الدول العربية، هناك نفاد صبر واضح لدى كل من تركيا وروسيا، كما أن هناك إدانات دولية مختلفة بدأت تولّد شبه إجماع في مجلس الأمن الدولي». ويخلص إلى أن «الحديث عن العقوبات يندرج ضمن منظومة دولية كاملة تضع النظام السوري اليوم في مواجهة حالة من الحصار الدولي الشامل يعزله بنحو شبه تام، بحيث لم يبق له سوى حليفين فقط لا غير، هما إيران وحزب الله».

أما الإعلامي الفرنسي المتخصّص في شؤون الشرق الأوسط، كريستيان مالار، الذي يعرف سوريا عن قرب، وسبق له أن حاور الرئيس السابق حافظ الأسد مرتين، واستضاف الرئيس بشار الأسد، خلال العام الماضي، في برنامجه «بوجه مكشوف» على القناة الثالثة لـ«فرانس تي في»، فيرى أن هذه العزلة التي تسعى المنظومة الدولية إلى فرضها على سوريا سيكون لها «مفعول عكسي وخطير». ويشدّد مالار على أنّ «الحديث الذي يدور بخصوص العقوبات الدولية ضدّ سوريا لا يخلو من النفاق السياسي والدبلوماسي، فالدول الغربية تحاول، بكل الوسائل، ألا تظهر بمظهر من يكيل بمكيالين بعد سابقة التدخل العسكري في ليبيا». واقع يرى مالار أنه يفسر قيام العواصم الغربية بإشهار سلاح العقوبات الدولية، ودفعها دول الخليج إلى تصعيد مواقفها، وربما إلى تجميد استثماراتها في سوريا. ويتابع الصحافي الفرنسي: «باعتقادي، ستكون نتائج هذا التصعيد معاكسة تماماً لما تأمله الدول العربية والغربية، فالمطلوب اليوم من المنظومة الدولية ومن دول الجوار العمل على نزع فتيل الاحتقان حتى لا تتطور الأمور في سوريا نحو حرب أهلية شاملة». ويستدرك قائلاً «أما مثل هذه العقوبات التي تهدف إلى عزل سوريا وحصارها، فإنها ستدفعها أكثر فأكثر نحو الارتماء في أحضان إيران. وذلك ليس في صالح الدول العربية ولا دول الخليج تحديداً». ويلاحظ مالار أن «هناك خطراً آخر يتمثل في كون العزلة التي يُراد فرضها على سوريا ستؤدي، للأسف، إلى مزيد من الانغلاق من قبل النظام السوري، في حين أن المطلوب هو دفعه إلى الانفتاح والقيام بإصلاحات واسعة». اقتناع يعرب عنه مالار بناءً على «معرفتي الوثيقة بالرئيس بشار الأسد، فحين قابلته قبل نحو عام، تحادثتُ معه طويلاً، ووجدتُ لديه وعياً كاملاً بالتحديات المستقبلية التي تتطلب إصلاحات عميقة في سوريا للتأقلم مع التحوّلات التي يشهدها العالم». وعلى الرغم من الأحداث المؤلمة التي تشهدها سوريا حالياً، لا يزال الصحافي «متمكساً بالأمل في أن يقوم الرئيس السوري بوقف القمع وإطلاق حركة إصلاحية واسعة في بلاده».

استثماراتها أو فرض عقوبات على سوريا، فإن ذلك سيكون له مفعول عكسي على سياساتها الإقليمية، لأنّ تجميد الاستثمارات الخليجية سيزيد من اعتماد سوريا سياسياً واقتصادياً ودفاعياً على غريمتها إيران». ويذكّر في هذا السياق بأن هذا الأمر سيكون مضراً للغاية على بممالك وإمارات الخليج بما أنهم «حاولوا جاهدين خلال السنوات الماضية جذب سوريا إلى صفهم وإغراءها بغرض التخلي عن تحالفها مع إيران أو حتى تخفيف منسوبه».

من جهة ثانية، لا يتفق الدكتور أنطوان بصبوص، رئيس «مرصد الدول العربية في فرنسا» (OPA)، مع تحليل الاستاذ

على المصارف

الشركات تكلفة النقل، فأوروبا تستوعب نحو 28 في المئة من الصادرات السورية، منها النفط والفوسفات والمواد الكيمائية، على حد تعبير المسؤول في «صندوق دعم الصادرات».

وتفتقر بعض الجهات إلى الأرقام الإحصائية الحديثة، وتشير آخر الأرقام عن الدول التي يعاني منها المصدّرون إلى دول الخليج العربي أولاً، وهي التي تحتل مرتبة متقدمة لا ينافسها فيها أحد من ناحية الاستيراد من سوريا.

ويعود ذلك الضرر أساساً إلى أن أسواق الخليج العربي هي البوابة الكبيرة للصادرات السورية من جهة أولى، بينما فرضت هذه الأسواق، بحسب حجمها المالي، نوعاً خاصاً من مواصفات الجودة، ما يعني عدم تنازلها في ظل منافسة البضائع الدولية والصناعات العالمية على أي خاصية، وبالتالي تزداد طبيعة المنافسة وصعوبتها. في الوقت نفسه، فإن أوروبا تضع معايير صارمة على البضائع الداخلة إلى أراضيها، كما أنها لا تستورد إلا جزءاً يسيراً من البضائع المُصنّعة خارج أراضيها، علماً بأن أوروبا تعتمد على استيراد مواد خام أولية معظمها من بلدان العالم الثالث، ما يؤكد أن للتصدير الى هذه الدول خصوصيته ومصاعبه خارج حدود المواد الخام.

ولعل أكثر ما يلفت الانتباه اعتبار المُصدّرين أن السوق الأردنية بمثابة السوق الثالث من ناحية المشاكل بالنسبة إلى السوريين، رغم قرب الأردن وسهولة النقل البري إليه، وخاصة أن البضائع السورية المتجهة إلى أسواقها ليست بالقليلة. لكن يقل حجم المشاكل المشار إليها في السوق الأردنية عند مقارنتها بالنسب التي حصلت عليها أسواق الخليج العربي وأوروبا، لتبدو أقرب من حيث التوزيع والكم. وتتغير نسب زيادة أو انخفاض الصادرات السورية بحسب وجهتها، إذ تتزايد حصة الدول العربية من 16 في المئة لعام 2005، إلى 53 في المئة عام 2009، فيما تحافظ كتل دول أوروبية أخرى وآسيا على حصتها من هذه الصادرات. في المقابل، تنخفض الصادرات السورية بقوة مع باقي دول العالم من 30 في المئة إلى 7 في المئة عام 2008، بينما تشهد تحسناً بسيطاً عام 2009. كما تتراجع حصة الاتحاد الأوروبي من 45 في المئة إلى 30 في المئة، وذلك نتيجة تراجع أهم مكوّنين من الصادرات السورية الى الاتحاد الأوروبي، وهما النفط بعد انخفاض معدل إنتاجه، والنسيج لظروف الأزمة المالية العالمية.

متجر دمشقي يعرض بضائع رمضانية (باسم تلاوي ـ أ ب)

عربيات دوليات

واشنطن «مستاءة» من توسيع مستوطنة في القدس

ذكر تقرير إسرائيلي، أمس، أن الإدارة الأميركية بعثت في الأيام الماضية رسالة إلى مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أعربت فيها عن استيائها وقلقها من المصادقة على بناء 930 مسكناً لتوسيع مستوطنة «هار حوما» في جبل أبو غنيم بجنوب القدس الشرقية المحتلة. وكان وزير الداخلية الإسرائيلي رئيس حزب شاس، إيليا يشاي، قد أعلن الأسبوع الماضي مصادقته على البدء بتنفيذ أعمال البناء في المستوطنة المذكورة.
(يو بي آي)

العراق: إلغاء نيابة جواد البولاني

قررت المحكمة الاتحادية العراقية العليا، أمس، إلغاء عضوية وزير الداخلية السابق، جواد البولاني (الصورة)، في البرلمان، معتبرةً أن مصادقة مجلس النواب على عضوية البولاني غير صحيحة. وأشار

المتحدث باسم مجلس القضاء الأعلى عبد الستار بيرقدار، الى أن قرار الإلغاء استند الى قانون استبدال أعضاء البرلمان، لأن البولاني شغل مقعداً مخصصاً لمحافظة صلاح الدين، بينما هو من مرشحي بغداد، «لذا فإن عضويته في المجلس غير صحيحة».
(يو بي آي)

الصدر: طهران رفضت إبعاد «زرقاوي الشيعة»

أعلن زعيم التيار الصدري في العراق، مقتدى الصدر، أمس، أن طهران رفضت طلبه استرداد أحد أبرز قادة «جيش المهدي» المنشقين عنه الملقب بـ«أبو درع»، والمتهم بالوقوف خلف هجمات عدة خلال موجة العنف الطائفي بين 2006 و2008. وقال الصدر «طالبناهم بإرجاعه إلى العراق، لكنهم لم يستجيبوا لذلك»، معرباً عن أسفه «كون الذي من حقّه الإبعاد لا يبعد، والذي من حقه الإيواء لا يؤوى».

والاسم الحقيقي لأبي درع هو اسماعيل اللامي، ويكنّى بأبي حيدر. ويلقبه السنّة بـ«زرقاوي الشيعة»، نسبة الى الزعيم السابق لتنظيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي، الذي اتهم قبل مقتله بالوقوف وراء العديد من الهجمات التي استهدفت الشيعة في البلاد.
(أ ف ب)

«القاعدة» في العراق: باقون على قلوبكم [4 / 7]

كانت موجة أولى استولى خلالها تنظيم «القاعدة» على محافظة الأنبار. تمركز في المدن أولاً، ثم أسقط الحقول والمزارع، وانتشر فيها مخلياً المدن، مستولياً على قلوب العشائر، وعابراً الحدود من مختلف الدول المجاورة. بعدها بدأ بقطع الرؤوس وإهانة تقاليد العشائر، وظهر توافقٍ دولي تحت عنوان «خطة بيترايوس»، يمنح ايران وسوريا بموجبها ضمانات، والسعودية حصةً، فبدأت معركة «الصحوات»

الأنبـــار
قاعدة من دون قاعديّين

الرمادي ـ **فداء عيتاني**

بانتظار إدخاله لمقابلة شيخ عشيرته، يتحدث أحد شيوخ الأفخاذ عن رأيه بصراحة ولوعة: «فلنقسم العراق ولنسترح». ثم يشرح «نحن قاتلنا تنظيم القاعدة، ونحن طردناه من مناطقنا ومن بغداد، وكانت الوعود بالحصول على وظائف في الدولة، والنتيجة أن الوظائف الموعودة كانت كنس الشوارع».

الرأي القائل بأن تقسيم العراق هو الحل الأمثل ليس الغالب في العراق بين السنة، إذ إن غالبية من تلتقيهم من مواطنين وأبناء عشائر ومسؤولين شعبيين لا يوافقون جهاراً ولا همساً على فكرة التقسيم، وهم ينظرون الى كردستان والموافقات التي يطلبها الاقليم لدخول العرب الى أراضي الأكراد بصفته «حالة شاذة ومستهجنة»، ولا يريدون لمناطقهم أن تكون مشابهة، أو حتى أن تُغلق بوجه المناطق الأخرى، علماً أن عدداً من المحافظات السنية مختلطة مع الشيعة، وتقسيمها يقتضي إجراء فرز طائفي أو تعديل في خريطتها، وهو ما كانت خطة عمل تنظيم «القاعدة» في العراق تفي به لولا أنها توقفت بصفقة خارجية وتخلٍ داخلي عنها من بيئتها الحاضنة.

الأنبار هي المحافظة الغربية بين بغداد وبين سوريا، وهي تمتد حدودياً على طرف سوريا، وشكلت في الماضي إحدى ركائز تنظيم القاعدة. وبعد العام 2003، قامت في «عاصمتها»، الرمادي، ومحيطها حركة مقاومة قادها رجال الجيش العراقي السابق بنحو رئيسي والعديد من رجال العشائر وأطراف سياسية متنوعة، وشارك فيها زعماء العشائر الرافضون لما آلت إليه الأوضاع بعدما كان صدام حسين قد أعطاهم شيئاً من الاستقلالية الذاتية في التصرف بشؤون عشائرهم. شيء ما أعاد التاريخ إلى لحظة الاحتلال البريطاني عام 1920، حين قرر الشيعة رفض الغبن اللاحق بهم جراء الاحتلال، من خلال رفض التعامل معه، وظلوا خارج السلطة مقاومين إياها بعدة أشكال.

عام 2003، رمي السنة بتهمة الصدامية، فقاموا برد الفعل الطبيعي ضد الاحتلال، وعملوا على مقاومته ورفض الانخراط في مؤسسات الدولة أو بالاحرى في ما يسمى هنا «العملية السياسية»، واحتضنوا الجهاد الذي لم يكن قاعدياً بعد، بل عبارة عن مقاتلين عراقيين وبعض العرب الفارين من بغداد بعد الانهيار، والعشرات من المقاتلين العرب والاجانب القادمين من كل فج عميق لمواجهة الاميركيين المحتلين. ولكون هذه المحافظة تتاخم أغلب الحدود السورية الطويلة، كان من الطبيعي أن تشكل ممراً ومحطة رئيسية للمقاتلين العرب القادمين من سوريا عبر خطوط التهريب، وخاصة بعدما تعاونت الحكومة السورية في اغلاق الحدود ومراقبتها استجابةً للضغوط الأميركية.

لكن قبلها، مثّل مطار عليا الأردني أيضاً ممراً للمقاتلين الاجانب، خاصة في الفترة الاولى من السقوط. الحدود الاردنية ـ العراقية لم تكن محببة للمقاتلين نظراً إلى طول المسافة التي عليهم قطعها قبل الوصول الى المناطق السنية المستهدفة، وكذلك لتشدُّد أجهزة الاستخبارات الاردنية المختلفة على حدودها البرية، واعتقال المقاتلين وتحويل وجهتهم الى اماكن اخرى. كذلك شكلت الحدود العراقية ـ التركية عائقاً، خاصة في ناحية سيطرة الأكراد عليها، وكانت الحدود الايرانية صعبة المسالك للمقاتلين الذين يعبرونها تهريباً آتين من أفغانستان أو باكستان، وإن ظلت الممر الرئيسي للقيادات القاعدية. هكذا، بقيت الحدود السورية هي الأسهل بالنسبة إلى المقاتلين الأجانب.

في آذار 2004، باتت نواحي الرمادي في محافظة الأنبار، وخاصة الفلوجة، التي تقع في منتصف الطريق بين بغداد والرمادي، شوكة في خاصرة القوات الأميركية: إسقاط مروحيات، تفجير دوريات، عمليات خاطفة على مواقع، بلغت ذروتها يوم 31 آذار من العام نفسه، حين قُتل أربعة من مرتزقة شركة «بلاك ووتر» الأميركية، وانقضّ عليهم مواطنون من الفلوجة فسحلوهم وعلقوهم على أعمدة جسر على مدخل الفلوجة.

حرب طاحنة شنها الأميركيون لتأديب الفلوجة، انتهت بانتصار ابناء المدينة، ثم شنت حرب أخرى في تشرين الثاني من العام نفسه، واستخدم فيها الغاز والفسفور الابيض، وغيرها من وسائل القتال المحرمة، وتم تدمير الفلوجة. وفي كلا المعركتين، كانت الولايات المتحدة تتحدث عن مواجهة تنظيم القاعدة، إلا أن المقاتلين في تلك المعارك يقولون إن شباناً عرباً ساندوهم، لكن أبناء المدينة وضباط الجيش السابق هم من قاموا بمواجهة الاميركيين (وهو موضوع حلقة مقبلة)، وحينها لم تكن في المنطقة قوات لتنظيم القاعدة، إذ إنها انتشرت بعد المعركة الأولى. وعلى أثر ذلك وما شاهده السكان من فظاعة الاعمال الاميركية، أصبح الترحيب بمقاتلي «القاعدة» طبيعياً، وصار تلقائياً أن ينخرط أبناء المنطقة في التنظيم، وأن يبايع أبناء العشائر وشيوخها امراءه القادمين من خارج الحدود.

ومع نهاية عام 2004، كان «القاعدة» قد أمسك بالأنبار إلى جانب محافظات عراقية اخرى، ومَن لم يقدم البيعة طوعاً من شيوخ العشائر، جرى ترغيبه وترهيبه، أو ببساطة قتله. مع انتشار التنظيم الدولي كانت تنتشر أخطاؤه ايضاً. التشدد حد الافراط والمبالغة في تطبيق الشريعة، العقوبة الوحيدة لكل من يخطئ هي القتل. استسهال مفرط في سفك الدماء، مرفق بعدم احترام لتقاليد العشائر، وتجاهل مصالح ومكانة شيوخها.

رفض «القاعدة» التحالف مع القوى الاخرى، وفرض نفسه قطباً وحيداً، متسلحاً بالمال الذي كان يأتيه من الخارج في البداية، ومن أساليب تمويل داخلية لاحقاً. حاول التنظيم الدولي تدمير المجموعات المقاومة الاخرى على الساحة السنية بالحديد والنار، وقطع رؤوس قادتها، واغتال الضباط السابقين في الجيش العراقي، وصفّى حتى الكوادر المتعلمة في كل المناطق التي سيطر عليها. وفي بعض التقارير الامنية العراقية السرية، تجد إشارات إلى تحالفات ما بين «كتائب ثورة العشرين» و«كتائب الناصر

عناصر من «الصحوة» في قريتهم جنوب بغداد (أرشيف ـ أ ب)

> **سيعود «القاعدة» أقوى مستفيداً من أخطائه ومن قلة المال وظلم الدولة ونكران الوعود**
>
> **التنظيم يقوم بلقاءات سرية عبر وسطاء مع مشاركين في العملية السياسية في العراق**

فلسطين

مروان البرغوثي: منع إعلان الدولة «إرهاب دولي»

حذّر القيادي الفلسطيني في حركة «فتح»، مروان البرغوثي، المعتقل لدى قوات الاحتلال، أمس، الولايات المتحدة من أن استخدامها حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي لمنع إعلان دولة فلسطينية في أيلول المقبل سيعني «نهاية دورها» في المنطقة، وسيؤدي الى تظاهرات احتجاجية حاشدة في العالم العربي والإسلامي. وقال البرغوثي، في حديث نقله عنه أحد محاميه، إن استخدام الفيتو سيكون «خطأً تاريخياً»، وسيُعتبر بمثابة «إرهاب دولي لأنه لن يكون موجّهاً ضد الفلسطينيين فقط، بل ضد كل الأمة العربية ودولها وضد كل الأمة الإسلامية ودولها وضد أربعة أخماس البشرية التي تؤيد إقامة دولة فلسطينية». وتابع: «يجب ألا نخشى شيئاً لأنّ الخاسر الأكبر من الفيتو هو الولايات المتحدة وحليفتها إسرائيل».

في المقابل، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن احتمالات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين ستتراجع إذا اعترفت الأمم المتحدة بالمسعى الفلسطيني. وقال نتنياهو إنه «إذا اعترفت الأمم المتحدة بالخطوة الفلسطينية الأحادية الجانب، فإن احتمالات تحقيق السلام ستتراجع». وأضاف إن «الطريق الوحيدة لتحقيق السلام بيننا وبين الفلسطينيين هي بواسطة مفاوضات مباشرة، ونحن مستعدون للبدء فوراً بمفاوضات من دون شروط مسبقة».

وعن هذا الموضوع، رأى الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز، خلال لقائه وفداً من أعضاء الكونغرس الأميركي، أنّ اعترافاً دولياً بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة سيكون «فارغاً من أي مضمون»، وسيطيل أمد الصراع. ولفت بيريز إلى أنّ «الفلسطينيين ونحن أيضاً ندرك أنّ البديل من السلام سيكون سلسلة من الأخطاء المؤسفة». وكان السيناتور الأميركي الديموقراطي ستيني هوير قد توقع من تل أبيب، أمس، أن يتقلص التعاون بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية كثيراً إذا أصر الفلسطينيون على مسعاهم في أيلول المقبل.

في غضون ذلك، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في اتصال هاتفي مع نظيره الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، أن روسيا تبذل قصارى جهدها لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين بأسرع وقت ممكن، وأنها تؤيّد التوصل إلى «حل الدولتين» من خلال المفاوضات.

(يو بي آي، أ ف ب)

مروان البرغوثي خلال احدى المحاكمات (رويترز)

صحوات وخيبات

في نهاية عام 2006، انشق عشرات الآلاف من المقاتلين العراقيين عن تنظيم «القاعدة». كانت التسوية قد تمت، وبدأت عمليات المواجهة من دون مسمى في البداية، ثم اختير لها اسم «الصحوات» إثر اجتماع لشيوخ العشائر وقرارهم الرسمي بالمشاركة. موّلت الولايات المتحدة «الصحوات»، وأعطتها السلاح الخفيف فقط. لكن الجيش الاميركي كان يطلق النار على مقاتلي «الصحوات» بحال شوهد معهم رشاشات متوسطة أو أكثر من الرشاشات الفردية الهجومية، وكان شباب «الصحوات» يطلقون النيران على الاميركيين لأسباب شتى، ودائماً بعلة غياب التنسيق، والخوف من تنكّر مقاتلي «القاعدة» بثياب الجيش الاميركي. أغلقت سوريا حدودها امام المقاتلين العرب الآتين لنصرة «القاعدة»، ووصل مئات من المقاتلين الى لبنان، وانتشروا في مخيمي البداوي ونهر البارد الشماليين في نهاية 2006، وما لبثوا أن تجمعوا في «البارد»، ثم وقعت الواقعة مع القوى الامنية اللبنانية. وافقت السعودية على تجفيف تمويل تنظيم القاعدة في العراق، وساعدت الولايات المتحدة في هذه المعركة، ودفعت القليل من الاموال لمصلحة «الصحوات». ولكن، حتى اللحظة، فإن الطرف القوى داخل الصحوات هو «القاعدة».

صلاح الدين» وضباط الجيش العراقي السابق وغيرها من قوى المقاومة من جهة، وبين «القاعدة» من جهة أخرى. لكن يتبين من البحث الميداني أن هذه التقارير الامنية رصدت انشقاقات حصلت داخل هذه القوى أدت الى التحاق مجموعات منها بالتنظيم القاعدي. نسي أبناء العشائر في الأنبار استخدام الولايات المتحدة لقاذفات القنابل من طراز B-52 في حرب الفلوجة الثانية، وسحل جثث قتلاهم خلف الدبابات، والإجهاز على الجرحى، كان ثمة شيء آخر يشغلهم في تلك الفترة: شبان تنظيم القاعدة، العراقيون وبقيادة الغرباء، الذين يتسببون في إلحاق الأذى بالعشائر. أصبح لهؤلاء نفوذ مهيمن على حياتهم، وبات بعض صغار القوم يتطاولون على الشيوخ.

في تلك الفترة، وخاصة ما بين 2005 و2006، أصبح الدم العراقي رخيصاً. في مرحلة ما بعد السقوط في العام 2003، لم تشهد نواحي الرمادي نهباً مثلما حصل في بغداد، وبعدها كان انتشار العصابات وأعمال النهب ضعيف نسبياً، بينما كانت حركة المقاومة لافتة: إسقاط مروحيات وقتل جنود أميركيين يحصل بشكل مطرد.

ولاحقاً، انفلتت الأمور من عقالها: الحدود مع سوريا تشهد قدوماً وذهاباً كل من «هب ودب»؛ الأميركيون يطاردون «القاعدة» بأيدي الشرطة والجيش العراقيين (الحرس الوطني كما كان يُسمى)؛ «القاعدة» يتدرب في نواحي سوريا (دير الزور) كما في صحراء الانبار؛ أهالي المنطقة يتهمون ايران بدعم «القاعدة» بالتنسيق مع الاميركيين لقتل العراقيين السنة وإضعاف مواقعهم، والعراقيون السنة يرفضون الدخول في «العملية السياسية» المليئة بالفساد، والتي يعامل أطرافها، العرب السنة باحتقار وكيدية. أما الأكراد، فمتهمون بالمشاركة في معارك الفلوجة الى جانب الاميركيين، والشيعة قاتلوا مرة مع الفلوجة في حربها الاولى، قبل أن يتم تسليم هؤلاء إلى الأميركيين قبيل الحرب الثانية، وأعمال النهب للمرافق العامة ورجال الاعمال والمال والممتلكات فعل يومي.

اليوم، حين تلتقي شيوخ العشائر، يؤكدون لك أن ضعفاء النفوس وحدهم تبعوا «القاعدة»، وأن شباب العشائر لم يشاركوا في اعمالها، وأن احداً من شيوخ العشائر (الا في ما ندر) لم يبايعوا «القاعدة» وامرائها. وحين تبحث، لا تجد إلا التنصُّل، فيصبح «القاعدة» في الأنبار من دون قاعديين.

العوام والخواص

غير أن الواقع مختلف؛ حين دخل «القاعدة» على خط مساندة السكان المحليين في حربهم الاولى في الفلوجة، لقي استحساناً بالفعل، لا بل استقبله السكان وأبناء العشائر، وبقي بعض الشيوخ فقط حذرين من التنظيم المغلَق وأجهزته الثلاثة الغامضة: الجهاز الشرعي، والجهاز الامني، والجهاز القتالي العسكري.

معظم العشائر قدّموا البيعة، وانضم شبانهم إلى «القاعدة» وتسلحوا بسلاحها. ولكن، على غرار خطط التنظيم في مناطق اخرى في العراق كمحافظة ديالى، بدأ القتال يتركز على «الذين يلون المسلمين من الكفار» (بمعنى البدء بتصفية الأقربين من الكفار بحسب النص «وقاتلوا الذين يلونكم من الكفار»). صار الفصل بين «العوام»، وهم المقاتلون المسلمون المؤيدون للتنظيم، وبين «الخواص»، وهم جسم التنظيم، والفصل ما بين الخواص من المهاجرين القادمين من خلف الحدود، والخواص من أبناء البلد.

بدأ التململ يأخذ مداه، ثم شرع «القاعدة» بتصفية من يعترض. انتشرت مطبوعات باسم «ثوار الأنبار» تدعو أهل المنطقة الى الانتفاض على «القاعدة» منذ نهاية عام 2006. في تلك الفترة، بدأت ايضاً العمليات الاميركية تعتمد خطة الجنرال الاميركي دايفيد بيترايوس، القاضية بالانسحاب التدريجي من العراق، مع مراضاة واستمالة اهالي العشائر، وتشكيل قوات عراقية غير نظامية منهم، وظهرت «الصحوات» في وقت لاحق، وكالعادة تحوّل التمويل السعودي إلى «الصحوات» بعدما كان يصب في مصلحة معظم الاجنحة القاعدية.

أُغدقت الوعود بإشراك السنّة في العملية السياسية، وإعطاء أبناء المناطق وظائف في الدولة، وانخراطهم في القوى المسلحة النظامية، كلّ بحسب مستواه التعليمي، وبالعفو عمن «لم تتلوث يداه بدم العراقيين»، واستوعبت مجالس الصحوات تنظيم «القاعدة»، أو بالاحرى تحولت العديد من العشائر من القاعدة الى «الصحوات»، بينما بقي العديد من الشبان مخلصين للفكر الذي اعتنقوه.

دارت معارك في العام 2007 استمرت 48 يوماً بين الطرفين. تم طرد «القاعدة» من المراكز الرئيسية في الانبار، واستكلمت العشائر نفسها المعارك في جنوب بغداد خاصة في الضواحي والمناطق التي تمكن التنظيم الاسلامي من إسقاطها عسكرياً. بعد جلاء الامور، نسيت كل الوعود، وعرض على محامين أعمال جمع النفايات، واستُوعب من بين مئات من المقاتلين في «الصحوات» أفراد يعدون على اليد الواحدة في الحرس الوطني والشرطة. هذا ما يصرح به شيوخ العشائر في الانبار.

يوم منتصف شعبان، كان أحد شيوخ العشائر يراجع قائمة من المعتقلين قبل فترة قصيرة: «الليلة الماضية اعتقل عشرة من مرافقي أحد قادة الصحوات اتُّهموا بالانتماء للقاعدة، وهم من المقاتلين ضد القاعدة منذ العام 2007». وفي مكان آخر، يقول أمير شيوخ العشائر في الانبار إن سبعة من قادة «الصحوات» زُج في السجن في الشهر الجاري بتهمة الانتماء لـ «القاعدة».

توقف القتال الفعلي في الانبار، وتوقفت عمليات القتل الكبرى، لكن لا تزال بعض العمليات تحصل بين حين وآخر. ومثل باقي المناطق، فإن العمليات اليوم تأخذ طابعاً أمنياً ومحدوداً، ونشاط تنظيم القاعدة عاد إلى شكله السري، وتعيد قيادة هذا التنظيم في المحافظة مراجعة أعمالها ودراسة واقعها. بينما يعيش خصومها ومن تخلّوا عنها من شيوخ عشائر وأفخاذ، وقادة «صحوات»، في ظل تدابير امنية مشددة مخافة أن تطيحهم عبوات أو تصلهم رصاصات كاتم الصوت.

بخلاف ما يعتقد البعض من أن «القاعدة» في العراق معزول كلياً عن محيطه السياسي، فهو يقوم بلقاءات سرية مع وسطاء يشكلون خيطاً رابطاً بينه وبين المشاركين في «العملية السياسية» في البلاد. حتى إن شيوخ عشائر في الانبار ينفون أن تكون الكثير من أعمال القتل والتفجيرات العشوائية التي طاولت مناطق في بغداد وجنوب المحافظة ومناطق شيعية لـ «القاعدة» مرتبطة به، بل يتهمون السياسيين في بغداد بارتكابها، إذ إن هؤلاء، وبحسب شيوخ العشائر، «يعتاشون من الطائفية، ويبنون مواقعهم من قتل المدنيين في الشوارع».

سيعود تنظيم القاعدة، يقول أمير شيوخ العشائر في الانبار. سيعود بفضل الفساد الاداري والسياسي، وبفضل السياسات الحكومية، لكنه هذه المرة سيعود أقوى، وهو قد غيّر بالفعل من خططه وأسلوب عمله. وحين يعود، لن يتعرض للسكان، ولن يسعى الى السيطرة، بل سيحافظ على علاقات طيبة مع المواطنين الذين عادوا يعانون اليوم قلة المال وشح الوظائف وظلم الدولة ونكران الوعود.

مصر

مبارك يبرّر عدم هروبه... وقانون يحمي الأقباط من التمييز

كشفت صحيفة «الأهرام» المصرية أمس عن أنّ الرئيس الأسبق حسني مبارك برَّر عدم هروبه إلى خارج البلاد، بعد تنحيته عن الحكم في 11 شباط الماضي، بأنه «لم يرتكب أي خطأ يجعله يخشى البقاء» داخل مصر. وأوضحت الصحيفة أن تبرير مبارك جاء رداً على سؤاله من قبل بعض مستقبليه لدى دخوله المركز الطبي العالمي «لماذا لم تهرب من البلاد مثلما فعل الرئيس التونسي (زين العابدين بن علي) وتريح نفسك وتريح الجميع؟». ونقلت «الأهرام» عن الخبير العسكري المصري اللواء حسام سويلم قوله إن «ردّ مبارك، إلى جانب مثوله أمام محكمة الجنايات داخل قفص الاتهام، دليل آخر دامغ يثبت عدم صحة التقارير التي تحدثت عن وجود صفقة بين المجلس الأعلى للقوات المسلّحة المصرية والرئيس السابق لعدم محاكمته».

على صعيد آخر، نفت الكنيسة الأرثوذكسية ما تداوله عدد من النشطاء على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» عن وفاة البابا شنودة الثالث. ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «الأهرام» عن أمين السر الشخصي للبابا شنودة الثالث (88 عاماً)، الأنبا أرميا، تأكيده أن الأخير «بصحة جيدة، بدليل أنه التقى يوم أمس السفيرة منحة باخوم المرشحة لتمثيل مصر لدى قبرص». في غضون ذلك، واصل الأمين العام السابق للجامعة العربية، عمرو موسى، حملته الانتخابية للرئاسة المصرية، متعهداً ببناء «نظام جديد» من الحكم في حالة انتخابه. وقال موسى في مقابلة مع وكالة «رويترز» إن «المسألة ليست الحرس القديم أو الحرس الجديد، بل هي إما أنك كنت ضمن فاسدين أضرّوا بالبلد على نحو كبير، وإما من الناس الذين عملوا وأدّوا واجبهم بأعلى مستوى». وتابع، وهو في طريقه إلى قرية الشرفا، إحدى محطاته الانتخابية، «أعتقد أن بإمكاني أن أفعل الكثير لهذا البلد».

في هذا الوقت، طرحت الحكومة المصرية مشروع قانون لمكافحة التمييز، خصوصاً في حق الأقباط، للنقاش العام، قبل إحالته على المجلس العسكري الحاكم لإقراره. وعرّف المشروع التمييز الطائفي بأنه «جريمة» تشمل «أي عمل أو امتناع عن عمل من شأنه إحداث التمييز بين الأفراد أو ضد طائفة من طوائف الناس بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة، ويترتّب على هذا التمييز إهدار لمبدأ تكافؤ الفرص أو العدالة الاجتماعية أو تكدير للسلم العام».

(يو بي آي، رويترز)

عربيات دوليات

تبادل قذائف بين الكوريّتين

أعلن الجيش الكوري الجنوبي، أمس، أن كوريا الشمالية أطلقت قذائف مرتين قرب الحدود المتوترة على البحر الأصفر، ما دفع البحرية الجنوبية الى إطلاق طلقات تحذيرية. وأرسلت البحرية الكورية الجنوبية المتمركزة في جزيرة يونبيونغ تحذيراً عندما أطلق الشمال قذيفة في المرة الأولى، قبل أن تطلق ثلاث طلقات تحذيرية من مدافع «كي 9». ثم عادت المدفعية الشمالية وأطلقت مجدداً قذيفة، ما استدعى من البحرية الجنوبية الردّ بطلقات تحذيرية، هذا بحسب ما ورد في رواية سيول.

(أ ف ب)

حرب تأشيرات دخول بين موسكو وواشنطن

ذكرت صحيفة «كومرسانت» الروسية، أمس، أن موسكو وضعت قائمة بأسماء مسؤولين أميركيين ممنوعين من دخولها، وذلك ردّاً على القيود التي فرضتها إدارة باراك أوباما (الصورة) على تأشيرات مسؤولين روس، بسبب وفاة محام في السجن في روسيا أخيراً. وقال مصدر في وزارة

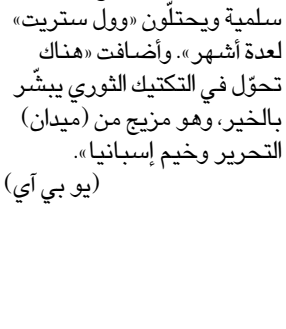

الخارجية إنه «في حالة أميركا، سنضع ببساطة علامة خطأ بجانب أسماء الأشخاص غير المرغوب فيهم. وعندما يتقدّم الشخص بطلب تأشيرة في قنصلية روسية سيُرفض». لكن وكالة «انترفاكس» الروسية نقلت عن مصدر في الوزارة قوله إن روسيا لا تزال تبحث ردّها.

(رويترز)

دعوة لاحتلال «وول ستريت»

انتشرت دعوة على مواقع التواصل الاجتماعي للاعتصام في أهم معاقل الاقتصاد الأميركي «وول ستريت» في 17 أيلول المقبل، تحت عنوان «احتلوا وول ستريت»، مستلهمةً الفكرة من اعتصامات ميدان التحرير في القاهرة وخيم المحتجين في مدريد. وصاحبة الدعوة هي مؤسسة «أدباسترز» الإعلامية التي تضم مفكرين وناشطين ينتقدون كافة جوانب حياة المجتمع الأميركي الحديث. وقالت في الدعوة «في 17 أيلول، نريد أن نرى 20 ألف شخص يتدفقون إلى مانهاتن السفلى ينصبون خيماً ويقيمون مطابخ وحواجز سلمية ويحتلّون «وول ستريت» لعدة أشهر». وأضافت «هناك تحوّل في التكتيك الثوري يبشّر بالخير، وهو مزيج من (ميدان) التحرير وخيم إسبانيا».

(يو بي آي)

الفاشية تطل من دخان حرائق بريطانيا

قتل 3 مسلمين من أصول آسيوية يهدد بايقاظ مشاعر العداء المتبادلة

قد لا نرى ما يجري في بريطانيا اليوم يتكرر إلا في عواصم الدول «المتقدمة»، حيث يشكل حادث معيّن الشرارة لخروج عدد من الجماعات للمطالبة بمزيد من العدالة الاجتماعية، لا الحرية والعدل مثلما هو سائد في العالم العربي. هذه الأحداث البريطانية تتّسع وتأخذ طابع حرب شوارع لتصل نيرانها إلى أبرز المدن الصناعية، ولتهدد شبكة الأمان الاجتماعي في كامل أرجاء المملكة المتحدة. وسط هذه الأجواء، تسعى حكومة دايفيد كاميرون إلى الرد بحزم وقوة بهدف إعادة الأمان والاستقرار إلى البلاد، وتمنح في سبيل ذلك الشرطة صلاحيات واسعة كالسماح باستخدام خراطيم المياه والرصاص المطاطي، إن دعت الحاجة، لتكون سابقة تاريخية في بريطانيا منذ عقود

كاميرون يسمح بالرصاص المطاطي: لن نسمح بانتشار ثقافة الخوف

عامل يقف أمام ما تبقى من متجر للأثاث في كرويدون في جنوب لندن (ميغل ميداينا ـ أ ف ب)

حرب الشوارع تحصد قتلى وتتمدد إلى خارج لندن

لندن ـ **نزار عبود**

في اليوم الخامس لاندلاع الاضطرابات في بريطانيا، أطلّ شبح الفاشية مغمَّساً بدماء ثلاثة من الشبان الآسيويين في مدينة برمنغهام الواقعة على بعد 195 كيلومتراً شمالي لندن. كان الضحايا في طريقهم لحماية محالهم التجارية في وسط المدينة بعد منتصف الليل عندما دهسهم سائق عمداً ولاذ بالفرار بعدها. المدينة التي تعدّ من أكبر المدن البريطانية، تعجّ بجالية كبيرة متحدرة من شبه القارة الهندية التي مرت بصدامات عرقية في السابق مع البيض. خرج الشبان الثلاثة من مسجد عند الواحدة والربع فجراً بعد أداء صلاة التراويح، وتوجهوا نحو متاجرهم لتفقدها عندما بوغتوا بالهجوم. اعتداء يهدّد بايقاظ مشاعر عداء بين المسلمين وغير المسلمين في المدينة، لذا منعت الشرطة تجمعات إسلامية أمام المستشفى الذي نقل إليه أحد الضحايا وقد مات متأثراً بجراحه. فُتح تحقيق في الحادث، واعتقل متهم، فيما لم توضح الشرطة ما إذا كان متورطاً بالجريمة أو لا، لكنها أكدت أنها عثرت على السيارة التي استُخدمت في الاعتداء.

وأظهر والد الضحية، هارون جهان، حرصاً شديداً على عدم تحويل الجريمة إلى حالة ثأرية. وقال، في رسالة للإعلام، «لا أدري لماذا قتلوه»، متابعاً: «لا أوجه اللوم إلى الحكومة ولا ألوم أحداً، إنني مسلم وأؤمن بالقدر، وهذا قدر ولدي الذي أحبه كثيراً، وحزني شديد لوفاته». غير أن ذوي الضحيتين الأخريين أعربوا عن شديد غضبهم، منتظرين من رجال الأمن أداء واجبهم ومعاقبة الفاعل.

برمنغهام، شأنها شأن العديد من المدن الصناعية الكبرى، التي تقلّصت قدراتها على المنافسة التجارية في العالم المفتوح، بقيت تشهد أعمال نهب وحرق بالرغم من الحضور المعزز لرجال الشرطة. لذا تواصلت اجتماعات اللجان الأمنية وعلى رأسها لجنة الطوارئ (كوبرا) التي شُكّلت من أجل التصدي لأعمال الإرهاب بعد 11 أيلول 2001. وعند خروجه من الاجتماع الذي رأسه دافيد كاميرون، نبّه عمدة لندن بوريس جونسون إلى ضرورة عدم تقليص عدد رجال الأمن ضمن خطة التقشف الحكومية. وقال بهذا الخصوص «من الواضح أن التركيز اليوم كان خارج لندن وحول أرجاء البلاد. تركز النقاش حول الوضع في الغرب والمناطق الوسطى مثل برمنغهام ومانشستر»، معرباً عن ارتياحه للإجراءات العاجلة التي اتُّخذت في لندن.

العاصمة التي كانت مرتعاً للعابثين بالأمن على مدى ثلاثة أيام متتالية، نعمت بليلة هادئة بعد استدعاء عناصر الأمن وإلغاء إجازاتهم ومأذونياتهم. انتشرت الشرطة التي تضاعف عدد أفرادها خمس مرات في كل الأحياء، بينما آثر التجار إقفال معظم محالهم التجارية خشية المفاجآت المنظمة من قبل عصابات غير منظمة إلا بواسطة التواصل الإلكتروني. أنفقت لندن مليارات الدولارات في إقامة بنى تحتية تلبي احتياجات زوار الألعاب الأولمبية التي ستقام فيها العام المقبل، وهي ما قد تذهب أدراج الرياح إذا لم يكن الوضع الأمني مستتباً حتى ذلك التاريخ. بدوره، توعد كاميرون بأن يزج بمئات الموقوفين الذين تثبت إدانتهم بأعمال الشغب في السجن، وبألا يتوانى عن بذل كل ما يلزم من أجل وضع حد للفوضى التي عمّت البلاد. وطمأن إلى «أننا لن نسمح بانتشار ثقافة الخوف في شوارعنا، وهناك أمور بالغة السوء في مجتمعنا»، مشيراً إلى تلك المجموعات التي كانت تسرق وتحرق مُظهرةً سعادة بما تفعل. ولفت كاميرون إلى مجموعة من السارقين الذين كان ينتشلون حقيبة شاب تظاهروا بمساعدته، وبثّت صورهم على شاشات التلفزة. وأكد رئيس الحكومة المحافظ أن كل التشريعات الضرورية ستوضع في تصرف رجال الأمن بما في ذلك السماح باستخدام هراوات خاصة وخراطيم المياه، كاشفاً أنه سمح للشرطة باستخدام الرصاص المطاطي لضبط الأوضاع.

وفي مدينة مانشستر، وقعت أعمال شغب ونهب من قبل مجموعات مقنَّعة خاضت حرب كرّ وفرّ مع رجال الأمن. لكن مجموعات أخرى خرجت، بناءً على دعوة على مواقع التواصل الاجتماعي، حاملة المكانس لتنظف الشوارع وتحاول إعادة الأمور إلى الحد الأدنى من طبيعتها. ونقلت الأشرطة المصورة مشاهد تُظهر عصابات تحطّم واجهات المحال وتحرقها. في المقابل، لم يسلم من الاعتداءات رجال الإعلام حتى، إذ هاجم شبان مصوِّر إحدى القنوات التلفزيونية. ووصلت أعمال الشغب إلى مدينة سالفورد المتاخمة لمانشستر التي بدا واضحاً إصرار الفوضويّين على السيطرة على وسطها، في ظل عجز الشرطة عن ضبط الوضع بالصورة التي حصلت في لندن، رغم توقيف المئات منهم.

إلى ذلك، بقيت القطاعات الإنتاجية في بعض المناطق شبه معطَّلة، وكذلك عدد من شبكات الاتصالات كما لو أن بريطانيا تعيش حالة حرب حقيقية. وفي ظل هذه الأجواء، ظلت بعض المحال مقفلة.

لكن المحاكم بقيت مشرعة الأبواب لمعالجة الأعداد الهائلة من القضايا التي يتعين عليها بتّها سريعاً. وعكف رجال شرطة «سكوتلنديارد» على دراسة أشرطة الفيديو الكثيرة التي يحتاجون للتعرف من خلالها على وجوه كبار المجرمين وملاحقتهم، يساعدهم في ذلك أن الكثير من المستهدفين يمتلكون سجلات ويمكن التعرف آلياً على هوياتهم وتحديد عناوينهم، مع تشديد الشرطة على أن الملاحقة لن توفر حتى صغار السارقين.

وبدأت مفاعيل أزمة الشغب تلقي بظلالها على عموم الوضع الاقتصادي في البلاد، بدليل أن المصرف المركزي البريطاني أعلن أن إنكلترا مقبلة على مخاطر صعود التضخم إلى خمسة في المئة هذا العام، بينما النمو الاقتصادي سينخفض إلى مستوى خطير يصل إلى 1,4 في المئة، عازياً الأسباب إلى الوضع العالمي المعدي، فضلًا عن العوامل الداخلية المستجدّة.

عمدة لندن يدعو إلى ضرورة عدم تقليص أعداد الشرطة في خطة التقشف

القذافي ونجاد يسخران

رأت حكومة الزعيم الليبي معمر القذافي أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون «فقد شرعيته»، مشيرة إلى ضرورة تركه السلطة بسبب أحداث الشغب التي شهدتها بريطانيا، بينما دعا الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد (الصورة) لندن إلى وقف تعاطيها «الوحشي» مع مثيري الشغب. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الليبية، خالد كعيم، إن «المجتمع الدولي يجب ألا يقف مكتوف الأيدي أمام هذا العدوان الجسيم على حقوق الشعب البريطاني الذي يطالب بحقه في حكم بلاده». وفي إيران، دان نجاد «السلوك الوحشي للشرطة البريطانية» في مواجهة أعمال الشغب التي تهز بريطانيا، طالباً من مجلس الأمن الدولي التدخل في المملكة. كما أوضح النائب في البرلمان، حسين إبراهيمي، أن بريطانيا يجب أن تسمح لوفد من مراقبي حقوق الإنسان بالتحقيق في أوضاع مدنها المضطربة.

(رويترز)

القطاعات الإنتاجية وشبكات الاتصالات تظهر بريطانيا كما لو أنها تعيش حالة حرب

ليبيا

حركة وساطات أوروبية ـ أميركية ـ أفريقية جديدة مع القذافي

يبدو أن عجلة التسويات بين الغرب ونظام العقيد الليبي معمر القذافي تسير على قدم وساق، بالتزامن مع دحض طرابلس أنباء مقتل خميس القذافي، نجل «ملك ملوك أفريقيا»، من خلال ظهوره التلفزيوني أمس؛ وبعد أيام على اعلان الثوار نبأ مقتل خميس، أحد القادة العسكريين في نظام والده، بث التلفزيون صوراً له باللباس العسكري وهو يزور مستشفى نُقل إليه «ضحايا لغارات حلف شمالي الأطلسي»، وذلك يوم أول من أمس، بحسب التلفزيون الحكومي.

وفيما بدأ مسؤولان كبيران في وزارة الخارجية الأميركية جولة في دول أفريقية لإقناع قادة القارة بالضغط على القذافي للتنحي عن الحكم، توجّه أربعة نواب أوروبيين سابقين، ثلاثة منهم فرنسيون وبريطاني، مطلع آب الجاري إلى طرابلس، حيث أجروا اتصالات مع نظام القذافي. والنواب هم ممثل الحزب الراديكالي الفرنسي (يمين الوسط)، تيري كونرييه، والوزيرة السابقة مارغي سودر (الاتحاد من أجل حركة شعبية ـ الحزب الحاكم في فرنسا) وميشال سكاربوتشي (يسار الوسط في فرنسا) والبريطاني جون كوري (محافظ).

وأكد كونريه أنه «بعد 140 يوماً من الحرب التي يخوضها التحالف، لا بد من القول إن النزاع بين الحلف الأطلسي وليبيا ماضٍ إلى مستنقع يصعب الخروج منه»، موضحاً أنّ نواباً في منطقة الساحل الأفريقي طلبوا منه تنظيم هذه الزيارة التي استمرت بين الرابع والسابع من آب الجاري. وفي أعقاب زيارتهم طرابلس، حيث التقى النواب ممثلين عن العقيد، أعربوا عن «استغرابهم لاستهتار الحلف الأطلسي بالوزن الحقيقي ـ السياسي والعسكري ـ لمعمر القذافي، والمبالغة في شرعية المجلس الوطني الانتقالي وقدرته على نقل الانتفاضة إلى أبعد من منطقة بنغازي». ودعا الأعضاء الأربعة إلى عقد اجتماع «في باريس للجنة تحضيرية للحوار بين الليبيين، تجمع سلطات طرابلس والمجلس الوطني الانتقالي، وذلك برعاية الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وممثلي الحلف الاطلسي والاتحاد الأوروبي».

وفي السياق، أعلن المتحدث باسم الخارجية الأميركية، مارك تونر، أن السفير الأميركي الذي غادر طرابلس، جين كريتز، والمسؤول رفيع المستوى في الوزارة، دونالد ياماموتو، وصلا الاثنين الماضي إلى العاصمة الإثيوبية، أديس ابابا، لزيارة مقر الاتحاد الأفريقي «ليبحثا مع أعضاء الاتحاد الأزمة الليبية وضرورة تنحي القذافي عن الحكم فوراً».

وأوضح تونر أنّ كريتز وياماموتو ومسؤول العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الانتقالي، محمود جبريل، الذي زار أديس أبابا أيضاً، «عقدوا اجتماعاً مثمراً في ما يتعلق بالوضع الليبي، واتفقوا على أهمية إبقاء الضغوط الدولية على القذافي».

في غضون ذلك، كشفت صحيفة «ديلي تليغراف» البريطانية أن الآلاف من ملفات الحكومة الليبية التي تحتوي على تفاصيل عن التعاملات المالية لنظام القذافي مع أفراد وشركات في بريطانيا، سيسلّمها المجلس الوطني الانتقالي إلى السلطات البريطانية. وقالت الصحيفة إنّ الوثائق عُثر عليها في السفارة الليبية في لندن التي تولّى المجلس الوطني الانتقالي رسمياً مسؤولية إدارتها قبل يومين. ونقلت عن منسق المجلس الوطني الانتقالي، جمعة القماطي، تأكيده أنّ السفارة الليبية في لندن «استُخدمت مركزاً للتجسس على مدى العقود الثلاثة أو الأربعة الماضية، وسنقوم بالكشف عن أي أسرار نعثر عليها في السفارة أو في الأبنية التابعة لها ونسلمها للحكومة الليبية التي ستحل محل نظام القذافي مستقبلاً».

(يو بي آي، أ ف ب)

خميس القذافي (أ ف ب)

اليمن

«اللقاء المشترك» ينفي لـ «الأخبار» التفاوض في السعودية

مع تزايد وتيرة الحديث عن تجديد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح استعداده لنقل السلطة لنائبه عبد ربه منصور هادي، نفى قيادي في أحزاب «اللقاء المشترك»، في اتصال مع «الأخبار»، وجود أي وفد يمثلها في جدة للتفاوض على ترتيبات نقل السلطة. وأكد القيادي المعارض أنّ «كل شخصيات اللقاء المشترك تنفي هذه المزاعم، بما في ذلك سلطان العتواني» الذي أُشيع أنه يرأس الوفد، مؤكداً أن الأخير موجود في صنعاء لا في جدة. ووضع المصدر الترويج لمثل هذه المعلومات في «سياق مؤامرة لتفكيك اللقاء المشترك»، وخصوصاً مع تصاعد استعداداته لإعلان الجمعية الوطنية بعد أسبوع. وأشار المصدر إلى أنّ «السعودية من الممكن أن تلعب كافة الأوراق، نظراً إلى شعورها بخطورة الجمعية الوطنية، وهي تحاول قدر الإمكان الإبقاء على جزء من نظام صالح، لأنها لا تريد له أن يسقط».

أما عمّا تردد بشأن نية صالح تسليم السلطة لنائبه، فقد رأى المصدر أن هذا الموضوع لا يعني سوى الرئيس اليمني، بينما عاد الحديث عن وضعه الصحي مع إشارة موقع «المصدر أونلاين» إلى أن دبلوماسياً ألمانياً التقى صالح في مشفاه بالرياض قبل فترة، وأبلغ بعدها مسؤولين في المعارضة اليمنية أن «عيني صالح تالفتان، ويده اليسرى مبتورة وقد حلّت مكانها يد اصطناعية»، الأمر الذي يعزز من إشارات عدم عودته إلى بلاده.

وفي السياق، نسبت صحيفة «أخبار اليوم» اليمنية إلى دبلوماسي خليجي رفيع المستوى في صنعاء قوله إن دول الخليج والأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي تلقّت تأكيدات من الولايات المتحدة أن الرئيس اليمني بعث بخطاب إلى البيت الأبيض، أكد فيه موافقته الصريحة على نقل السلطة إلى نائبه عبد ربه منصور هادي، وعدم رغبته في العودة إلى اليمن. وأشار الدبلوماسي الخليجي إلى أن «ردّ البيت الأبيض كان مرحِّباً ومطالباً بالنقل الفوري للسلطة من دون تأخير، وفق المبادرة الخليجية».

كذلك أكد الدبلوماسي الخليجي نفسه أنّ «مسألة النقل الفوري للسلطة أمر يحظى بدعم جميع دول الخليج، بما في ذلك السعودية»، وأن «أي تعديل على المبادرة الخليجية قابلته دول الخليج بالرفض التام»، كاشفاً عن أن «التنسيق بين دول الخليج والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مستمر بوتيرة عالية على قاعدة النقل الفوري للسلطة باعتباره المخرج الوحيد للأزمة اليمنية، سواء وفق آليات المبادرة الخليجية أو المبادرة التي عرضها مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر في زيارته الأخيرة لليمن».

في غضون ذلك، حضّ أعضاء مجلس الأمن، خلال جلسة خُصِّصت لبحث الوضع اليمني، كلاً من الرئيس صالح والمعارضة على إيجاد مخرج سريع للأزمة السياسية التي تشلّ البلاد، معربين عن «قلقهم العميق» إزاء تدهور الأوضاع الاقتصادية والإنسانية والأمنية في اليمن.

وحذّر مجلس الأمن من أن يستغل تنظيم القاعدة فراغ السلطة الحاصل لتعزيز نفوذه في هذا البلد، بينما نبّه المبعوث الأممي إلى اليمن جمال بن عمر، خلال تقديمه تقريره عن مهمته الأخيرة، من أن الاقتصاد اليمني مهدد بالانهيار. في هذه الأثناء، أعلنت «حركة الصمود» في ساحة التغيير بصنعاء، المقربة من جماعة الحوثيين، اعتقال سلطات الأمن اليمنية 3 من عناصرها المشاركين في الاعتصامات التي تشهدها العاصمة، وذلك بعد أيام من كشف منظمات حقوقية عن اعتقال مئات المدنيين والعسكريين ممن يساندون الثورة اليمنية.

وفي أحدث أنباء المعارك بين السلطات ومسلحين يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة، أعلن رجال قبائل يشاركون في المعارك إلى جانب الجيش أنهم قتلوا القيادي في جماعة «أنصار الشريعة» ياسر الشليلي في مدينة مودية الواقعة على بعد نحو 130 كيلومتراً إلى الجنوب من ميناء عدن، حيث صُدّت محاولة للمتشددين لدخول المدينة.

(الأخبار، يو بي آي، رويترز)

معارضو صالح يواصلون احتجاجاتهم للمطالبة بتنحيه (جمعة الحلوي ـ رويترز)

> دبلوماسي ألماني للمعارضة اليمنية: عينا صالح تالفتان ويده اليسرى مبتورة

عربيات دوليات

لندن: «طالبان» تعدّ لـ«هجوم مذهل»

حذّر قائد القوات البريطانية في أفغانستان، الجنرال إد ديفيز، أمس، من أن حركة طالبان الأفغانية تخطط لشن هجوم «مذهل» ضد القوات البريطانية في إقليم هلمند. ونسبت صحيفة «ديلي تليغراف» إلى ديفيز قوله إنّ «مجموعة رفيعة المستوى من حركة طالبان لا تزال متقدمة خطوة واحدة على قواتنا، رغم تصفية 16 من قادتها في الأسابيع الماضية». وأضاف ديفيز أن هذه المجموعة من «طالبان» تتمتع «بكفاءات عالية، وطوّرت تكتيكاتها وتقنياتها وعملياتها مثلنا، وتريد خوض قتال شرس في فصل الشتاء بعدما أقنعت الناس بأنها ستكسب المعركة، وشنّ عمليات مذهلة سعياً وراء الدخول في عمق الجاليات المحلية المحمية من قبل قوات الأمن الافغانية، ونضاعف جهودنا لمنعها من تحقيق هذا الهدف».

(رويترز)

قرضاي يطلب تحريم استخدام العمائم في القتل

طلب الرئيس الأفغاني حميد قرضاي (الصورة) من كبار رجال الدين الأفغان استخدام نفوذهم لثني المتشددين الإسلاميين عن إخفاء القنابل في الهجمات الانتحارية في عمائمهم، في مسعى للقضاء على هذا التكتيك الفتاك قبل أن يروج استخدامه. ولهذا الغرض، التقى قرضاي مع مجلس

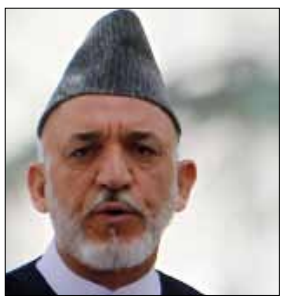

العلماء الذي يضم كبار رجال الدين من شتى أنحاء البلاد. وقال المتحدث باسم الرئيس الأفغاني سياماك هرواي إن قرضاي طلب من علماء الدين شنّ حملة لإقناع المتشددين بعدم استخدام العمائم أو أي رموز أخرى مرتبطة بالإسلام في شنّ هجماتهم، وألا يستهدفوا المساجد، وإبراز مبدأ تحريم الانتحار في الإسلام.

(رويترز)

طائرة أميركيّة تقتل 21 في باكستان

كشف مسؤولون محليون في منطقة وزيرستان الشمالية القبلية في باكستان، أن طائرة أميركية بلا طيار أطلقت، أمس، صاروخين على المنطقة، فقتلت 21 شخصاً على الأقل، بعد أيام من دعوة إسلام آباد إلى «شروط واضحة للتعامل» في العلاقات الأميركية ـ الباكستانية.

(رويترز)

احتجاجات إسرائيل تخرج من تل أبيب... والمتظاهرون يؤلّفون لجنة خبرائهم

وسط دعوات إسرائيلية إلى التظاهر يوم السبت المقبل في مدن خارج تل أبيب، ألّف قادة الاحتجاجات الشعبية، التي انطلقت منذ أيام في دولة الاحتلال، لجنة خبراء بديلة عن تلك التي عيّنها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو برئاسة مستشاره لشؤون الاقتصاد القومي البروفيسور مانويل ترختنبرغ، بسبب ترجيحهم احتمال عدم التجاوب مع مطالبهم. وأطلق المحتجون اسم «لجنة روتشيلد» على هيئة الخبراء التي ألفها نتنياهو، نسبة إلى معسكر خيام الاحتجاج في جادة روتشيلد بوسط تل أبيب، الذي مثّل الشرارة الأولى لحركة الاحتجاج. وقالت صحيفة «هآرتس» إن قادة الاحتجاجات لا ينوون التعاون مع هذه اللجنة خلال هذه المرحلة. وألّف المتظاهرون لجنة خبراء بديلة مكوّنة من أساتذة جامعيين التقوا بمبادرة منهم قادة الاحتجاجات في تل أبيب أول من أمس. وشارك في الاجتماع كل من الأساتذة يوسف زعيرا وأفياه سفيبك وداني فيلك وداني غوطفاين ويوسي يونا. وفي نهاية اللقاء، تقرر تأليف طواقم ممثلين للمتظاهرين متخصصين في مجالات الاحتجاج الرئيسية، وبينها الرفاه الاجتماعي والسكن والمواصلات.

وأكّد أستاذ الاقتصاد في الجامعة العبرية بالقدس المحتلة، البروفيسور يوسف زعيرا، أنّ «نتنياهو لن يستجيب لمطالب المحتجين»، مشيراً إلى أن «طاقم الخبراء الذي ألّفه (برئاسة تراختنبرغ) هو مناورة إعلامية، لأن مشاكل نتنياهو مهنية لا سياسية». وأضاف زعيرا إن «جميع النخب السياسية والاقتصادية الحالية تؤيد السياسة الاقتصادية القائمة. جميعها تؤيد تخفيف أعباء الضرائب عن الأغنياء وتقليص نفقات الحكومة، ومن هذه الناحية، لا فرق بين الليكود وكديما وحزب العمل».

وبخصوص زيارة سياسيين ووزراء لمعسكر خيام المحتجين في تل أبيب، كوزير المواصلات إسرائيل كاتس، ووزير جودة البيئة جلعاد أردان، علق زعيرا قائلاً «من الواضح أنه عندما تكون هناك احتجاجات كبيرة إلى هذه الدرجة، فإنه سيكون هناك سياسيون سيغيرون جلدهم ليركبوا الموجة الجديدة».

من جهته، كشف أستاذ التاريخ في جامعة حيفا، داني غوطفاين، أن «اللقاء مع قادة الاحتجاجات كان هدفه إعطاء ثقل مهني أكاديمي لمجمل المطالب التي ستطرحها حركة الاحتجاج». في هذه الأثناء، دعا مسؤولو حركة الاحتجاج الى تظاهرات جديدة مساء السبت، لكن ليس في مدينة تل أبيب، التي شهدت تظاهرة ضخمة، الأسبوع الماضي. وقالت إحدى منظمات حركة التظاهرات، ستاف شافير، «لقد قرّرنا عدم تنظيم تظاهرات في تل أبيب، بل الدعوة إلى تظاهرات في كل البلاد لإثبات أنّ الاحتجاجات لا تقتصر على سكان تل أبيب». وأكدت أن «التظاهرات تزداد توسعاً مع إقامة نحو 80 مخيماً للاحتجاج منتشرة في سائر أنحاء البلاد».

بدوره، أشار رئيس اتحاد الطلاب، ايتسك شمولي، إلى أن «تظاهرتين ستجريان السبت في العفولة في شمال فلسطين المحتلة، وبئر السبع في الجنوب».

(أ ف ب، يو بي آي)

إيران

نجاد: أصبحنا دولة نوويّة

بدا الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد كمن يهنئ نفسه بأن بلاده أصبحت دولة نووية، فيما بدأت تلوح في الأفق مؤشرات مواجهة إيرانية ـ سعودية جديدة، عنوانها نفطي هذه المرة. وخلال لقائه مع أساتذة جامعيين أول من أمس، قال الرئيس الإيراني إن «أحد أهم إجراءات الحكومة خلال السنوات الماضية هو أن إيران أصبحت دولة نووية». وتابع أنه «بالرغم من الضجة التي يثيرها بعض الأطراف، تحولت إيران اليوم الى دولة نووية وتم تثبيت هذا الأمر»، مضيفاً أن «من الإنجازات الأخرى للحكومة أن إيران، وبهمّة علمائها وخبرائها، أصبحت تسير بسرعة نحو امتلاك التقنية الفضائية، ومما لا شك فيه أن الأقمار الاصطناعية الإيرانية ستوضع خلال الأعوام القليلة المقبلة في مدار فوق 34 ألف متر من سطح الأرض». وأشار الرئيس الإيراني الى أن العالم يقف اليوم على أعتاب تحولات جديدة، لافتاً إلى أنه بحاجة إلى نموذج وقدوة جديدة «لأن البشرية بحاجة إلى نموذج جديد، والشعب الإيراني هو الشعب الوحيد الذي يمكن أن يقدم نمطاً من الحياة السامية والسعيدة للبشرية».

من جهة ثانية، قال وزير النفط الإيراني، رستم قاسمي، إن إيران تسعى إلى إيجاد أسعار متفق عليها دولياً للنفط، مشيراً إلى أن المملكة العربية السعودية «لا تمثل كل أوبك». ونقلت وكالة (مهر) للأنباء عن قاسمي، الذي يترأس حالياً منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبيك»، قوله، رداً على سؤال عن تأثير السعودية على الإنتاج والقيمة العادلة للنفط، إن «إيران والدول الأعضاء في المنظمة يستطيعون رسم سياسة المنظمة حسب مصالح بلدانهم». ولفت إلى أن إيران تربطها علاقات جيدة وصداقة مع معظم بلدان العالم، لذلك «نحن نستطيع أن نصدّر الأجهزة الفنية والخبرات الى هذه البلدان الصديقة».

على صعيد آخر، نسبت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء إلى رئيس أركان القيادة العامة للقوات المسلحة الايرانية اللواء فيروز آبادي قوله، في معرض تعليقه على بعض الإجراءات «المنافية للدين» في أذربيجان، ان «عدداً من الدول المجاورة والمسلمة التي لديها علاقات جيدة مع ايران لم تحفظ معايير الصداقة وأفسحت المجال للصهاينة للتغلغل إلى بلادها، واليوم يصدرون أوامر بمنع الأحكام الإلهية بين الشعب المسلم». وتابع آبادي «نأمل أن يولي السيد (الرئيس الأذري) إلهام علييف اهتماماً بهذه القضايا التي هي من أركان صلابة حكومته، وإلا فإنه سيلقى مصيراً أسود لأن صحوة الشعب الأذري لا يمكن قمعها».

(يو بي آي)

وفيات

رقدت على رجاء القيامة المأسوف على صباها

فابيا تامر البستاني

زوجة الدكتور المحامي مارون البستاني (عميد كلية الحقوق في جامعة الحكمة)
ابنها سامي البستاني
والدها تامر البستاني (رئيس بلدية الدبيه سابقاً)
شقيقها روني تامر البستاني زوجته المحامية ثريا الرامي وأولادهما
شقيقتاها كارلا زوجة نديم الخوري وأولادهما
كريستين زوجة كريم عرب وأولادهما
وعائلات البستاني، شبلي، الرامي، الخوري، عرب وعموم عائلات الدبيه
ينعونها إليكم
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 11 و12 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس، وسط بيروت من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً ويومي السبت والأحد 13 و14 الجاري في صالون كنيسة مار يوسف، الدبيه من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

طوبى لأنقياء القلوب فإنهم يعاينون الله (متّى 5:8)

ـ أولاد الفقيد: الدكتور سعادة أمين عبود وعائلته
جورج أمين عبود وعائلته
غسان أمين عبود وعائلته
بسام أمين عبود وعائلته
ـ بناته: سهام أمين عبود
سعاد زوجة نيقولا غاران وعائلتها في المهجر
ناتالي زوجة روكس مزرعاني وعائلتها
ـ شقيقه: عائلة المرحوم ناجي جرجس عبود
وعائلات عبود (الحلال)، صفير، صغيبي، موسى، الوتر، غاران، مزرعاني، رعد، العين، فياض، نصر، سلوم وعموم عائلات شكا ومَن ينتسب إليهم بصلة القربى في الوطن والمهجر ينعون إليكم على رجاء القيامة والحياة الأبدية فقيدهم الغالي المرحوم:

أمين جرجس عبود

المنتقل إلى ملكوت الآب يوم الأربعاء الواقع فيه 10 آب 2011، وسيحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الخميس في 11 الجاري في تمام الساعة الخامسة من بعد الظهر في كنيسة سيدة الخلاص في شكا.
تقبل التعازي بالفقيد قبل الدفن وبعده ويومي الجمعة والسبت في 12 و13 الجاري من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساءً في قاعة الكنيسة.
لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء.
الرجاء استبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار السبت الواقع فيه 2011/8/13 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة:

دينا علي توبة

والدها الأستاذ علي توبة.
ولداها: آدم وشيرين غندور.
أشقاؤها: سعيد، فادي، فاديا، نادر ومحمد توبة.
وبهذه المناسبة سيقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها ميفدون الساعة الرابعة والنصف عصراً.
الآسفون: آل توبة وأهالي ميفدون.

مبوب

للبيع

ارض للبيع
عاليه . عين صوفر 3300م2
هـ: 01/895884
خلوي: 03/887272

للإيجار

مكتب للإيجار
الجديدة . ط5 . خمس غرف وحمامان ومطبخ . مع موقف
هـ: 01/895884
خلوي: 03/887272

مفقود

فقد جواز سفر باسم بتول علي رسلان لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/953289

فقد جواز سفر باسم احمد نحلة لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/545848 - 03/926157

فقد جواز سفر باسم علياء علي صادق، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/221191

فقد جواز سفر باسم حسين علي نور الدين لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/125230

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء قواطع تلقائية كبيرة لزوم محطات التوزيع العامة االخاصة والاشتراكات الكبيرة (Dis-joncteurs Gros Calibres).
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . امانة السر . الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 40/ل.ل.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق «12» . المبنى المركزي.
علماً ان آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 9/9/2011 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00.
بيروت في 6/8/2011
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ايلي سعاده
التكليف 1220

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فيصل مكي
يبلغ الى صباح محفوظ شومان
المجهولة المقام
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2010/1559 إنذاراً إجرائياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ عقد قرض وسند دين وكشف حساب بمبلغ 1139/د.أ. و 4,074,080/ل.ل. عدا الفوائد والرسوم، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار الاجرائي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى لصق نسخة عنه وعن الانذار الاجرائي المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزه

إعلان تلزيم

يعلن اتحادات بلديات بعلبك عن اجراء مناقصة عمومية على اساس التنزيل المئوي وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2011/8/29 لتلزيم انشاء ملعب لكرة السلة في بلدة حوش تلصفية.
المتعهدون المقبولون: مهندسون ذوو

صيف فلاي دبي هنديُ الطابع

تعلن الناقلة الاقتصادية فلاي دبي عن بدء رحلاتها إلى الوجهة الهندية الثالثة ، أحمد أباد ٠٨ أغسطس ٢٠١١ - أعلنت فلاي دبي، الناقلة الإقتصادية الرائدة في دبي، عن وجهتها الرابعة والأربعين في شبكة رحلاتها المتنامية، و وجهتها الثالثة الى الهند، أحمد أباد التي تصنف ثالث المدن نمواً في العالم .

وتنطلق خدمة فلاي دبي الى أحمد آباد- سابع أكبر مدن الهند، إبتداءً من السابع و العشرين من اغسطس برحلة أسبوعية أيام السبت. وقال غيث الغيث ، الرئيس التنفيذي لشركة فلاي دبي : " يسرني أن أعلن اليوم عن إضافة ثالث مدينة هندية الى شبكة رحلات فلاي دبي المتنامية و هي مدينة أحمد أباد العاصمة السابقة وأكبر مدينة في ولاية غوجارات.

نعتبر توفر خياراً جديداً من الرحلات الاقتصادية بين البلدين أمراً ضرورياً نظراً لتزايد عدد المغتربين من الجالية الهندية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، واعتماد البلدين على الدعم المتبادل لاستمرار النمو الاقتصادي والتجاري. أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر السلطات الهندية لمنحنا الموافقة على تشغيل الرحلات بين دبي و هذه المدينة المميزة. نحن نتطلع الى الترحيب بالمسافرين على متن رحلاتنا بين دبي و أحمد أباد و توسيع نشاطنا لخدمة مدن جديدة في الهند في المستقبل.

(بيان)

إعلانات رسمية

خبرة لا تقل عن عشر سنوات والشركات المصنفة فئة ثانية وما فوق.
قيمة التأمين المؤقت: 3,000,000 ل.ل. (ثلاثة ملايين ليرة لبنانية لا غير).
تقدم العروض باليد أو بواسطة البريد المضمون في مركز اتحاد بلديات بعلبك الكائن في بعلبك . مقابل طلعة مصرف لبنان، على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لفض العروض ويرفض كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة.
علماً بأن كل عرض يرد الى الاتحاد يجب ان يتضمن قيمة الضريبة على القيمة المضافة، وكل عرض خلافاً لذلك يعتبر متضمناً ضمناً هذه الضريبة.
يمكن الاطلاع والاستحصال على دفتر الشروط وملحقاته الموضوعين لهذه الغاية والمصدقين وفقاً للأصول لقاء مبلغ وقدره /50,000/ل.ل. وذلك خلال أوقات الدوام الرسمي من مركز الاتحاد.
بعلبك في: 28 تموز 2011
رئيس اتحاد بلديات بعلبك
بسام رعد

اعلان تلزيم

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع فيه 2011/9/5 مناقصة عمومية لتقديم قساطل ومواد وقطع غيار واكسسوارات لزوم كافة المستودعات التابعة لمؤسسة مياه لبنان الشمالي.
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة . طرابلس (هاتف: 06/626742).
تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
رئيس مجلس الإدارة المدير العام
المهندس جمال كريم

اعلان

تجري مصلحة استثمار مرفأ صور في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2011/9/6 مناقصة عمومية لتعزيل ما قرب الأرصفة حيث ترسو السفن وحتى عرض 20م من الأرصفة 1 . 2 . 6 في مرفأ صور التجاري، فعلى الراغبين الاشتراك في المناقصة العمومية الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من إدارة المصلحة الكائن في: صور . قرب السراي . ملك القاضي انطوان فرحات . ط2، لقاء مبلغ /100,000/ل.ل. على ان تصل العروض في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع في 2011/9/5 ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
صور في: 2011/8/6
رئيس مجلس الإدارة
د. عبد المطلب الحسيني
التكليف 1230

إعلان تلزيم

تقديم نظام الارشيف لزوم وزارة المالية . المديرية العامة للشؤون العقارية
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الثامن من شهر ايلول 2011 تجري ادارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون . شارع بوردو . الصنايع . بيروت، لحساب وزارة المالية . المديرية العامة للشؤون العقارية . مناقصة تلزيم تقديم نظام الارشيف لزوم وزارة المالية . المديرية العامة للشؤون العقارية.
. التأمين المؤقت: ثلاثون مليون ليرة لبنانية.
. طريقة التلزيم: تقديم اسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة المالية . المديرية العامة للشؤون العقارية.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصة قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
عن المديرية العامة
لإدارة المناقصات بالإنابة
المفتش العام
فوزي نعمه
التكليف 1228

إعلان

تعلن بلدية بصاليم و(مزهر والمجذوب) عن اجراء مناقصة عامة لتلزيم اشغال تعبيد وتزفيت واشغال صناعية واقنية وارصفة ومجارير ضمن النطاق البلدي (غب الطلب) وذلك بطريقة تنزيل مئوي حده الاقصى 15% خمسة عشر بالمئة وفقاً لمنطوق دفتر الشروط الخاص المصدق بموجب القرار البلدي رقم 48 تاريخ 2011/4/7.
تجري المناقصة في تمام الساعة الثانية من يوم الاثنين الواقع فيه 2011/9/5.
تقدم العروض بالبريد المضمون او باليد على ان تصل الى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ المناقصة.
يمكن لمن يرغب الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في قلم البلدية طيلة اوقات الدوام الرسمي.
بصاليم
رئيس البلدية
الشيخ جورج مزهر
التكلف 1199

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ تكليف برسم الانتقال.
تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . مالية محافظة جبل لبنان . دائرة الضرائب النوعية . المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل او محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2011/8/11 الى مركز الدائرة الكائن في مبنى الحلو . بعبدا . مقابل مطعم مشاوي القديم . الطابق الثالث لتبلغ امر القبض العائد لرسم الانتقال والمتوجب عليهم.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2011/8/11.
عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

الرقم الضريبي	اسم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية
2297871	اميره جرجس بو عساف	RR007946124LB	21/06/2011
1449045	اميلي جان الحاج	RR007946118LB	23/06/2011
455447	ايلي خليل ابو شقرا	RR007945179LB	31/08/2010
231541	بديع فوزي مكرزل	RR007945313LB	10/12/2010
2389287	تاريز بشاره عيراني	RR007946122LB	22/06/2011
2297904	جان درك جرجس بو عساف	RR007946127LB	23/06/2011
481660	جان كلود يوسف عربش	RR007945352LB	11/09/2010
1077738	جانين رزق الله تاجر	RR007946123LB	23/06/2011
576559	جورج شوكت فيليان	RR008554369LB	18/10/2010
2103341	جورج يوسف بعقليني	RR007946108LB	23/06/2011
1245220	جورجات ميشال بوسرحال	RR007945349LB	11/04/2010
67581	جوزيف جرجس بو عساف	RR007946133LB	23/06/2011
1056026	دلال ميشال مكرزل	RR007945349LB	30/10/2010
275714	رفيق انطون الخويري	RR007945192LB	31/05/2011
116414	روبير يوسف البعقليني	RR007946107LB	23/06/2011
331499	ريشار انطون الخويري	RR007945192LB	31/05/2011
2103391	زياد روبير البعقليني	RR007946110LB	23/06/2011
1105281	ساري شوكت فيليان	RR008554365LB	18/10/2011
19532	سامي خليل فاضل ابو شقرا	RR007945178LB	31/08/2010
508476	سوزان انطون الخويري	RR007945192LB	31/05/2011
2179448	شربل انطون الخويري	RR007945192LB	31/05/2011
2055998	طاهر علي فضل الله	RR007349262LB	11/12/2010
2171500	عائدة منير العياش	RR007946228LB	22/06/2011
2173522	عدنان منير العياش	RR007946229LB	22/06/2011
2173095	عيد منير العياش	RR007946235LB	22/06/2011
356796	عزت عبد جواد بو ملحم	RR007946227LB	22/7/2011
2103396	فادي البعقليني روبير	RR007946111LB	23/06/2011
247933	فاليا جورج ابو ديوان	RR008554373LB	24/11/2010
2179456	فرنسا انطون عقيقي	RR007945192LB	31/05/2011
2073566	فريد فردينان رزق الله تاجر	RR008554396LB	15/12/2010
2173221	فيروزه منيرة العياش	RR007946230LB	22/06/2011
1839357	فيفيان جورج ابو ديوان	RR008554372LB	24/11/2010
1772990	فيكتورين جورج ابو ديوان	RR008554370LB	24/11/2010
2101716	كامل حسين ضو	RR008554403LB	07/11/2010
2057118	كبريال جورج العيراني	RR007349216LB	26/10/2010
131935	متيلدا ديب لطفي/حرفوش	RR007945218LB	26/06/2011
2297854	منى جرجس بو عساف	RR007946125LB	23/06/2011
2103381	مي روبير البعقليني	RR007946113LB	23/06/2011
119465	ميشال جرجس بو عساف	RR007946128LB	23/06/2011
1793062	ميشال يوسف البعقليني	RR007946109LB	23/06/2011
2297882	ميشلين جرجس بو عساف	RR007946126LB	23/06/2011
2103407	ميشلين يوسف البعقليني	RR007946112LB	23/06/2011
990897	نبيل خليل ابو شقرا	RR007945180LB	31/08/2010
24709	نبيل فوزي مكرزل	RR0079459210LB	15/10/2010
190367	نجيب جورج ابو ديوان	RR008554371LB	23/11/2010
1663960	نهلا سعدو المقداد	RR007349258LB	09/12/2010
1357332	وليد بطرس عون	RR007945349LB	11/04/2010

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المتوجبة والمحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2011/8/12 وتنتهي في 2011/10/12 ضمناً.
المراجعة: العنوان: دائرة الضرائب النوعية: مبنى الحلو . بعبدا مقابل معطم مشاوي القديم . الطابق الثالث.
الهاتف: 05/921143
رئيس مالية محافظة جبل لبنان بالتكليف
جورج المعراوي

يمكنكم الآن وضع إعلاناتكم الرسميَّة، المبوَّبة والوفيَّات في جريدة الأخبار عبر مكاتب ليبان بوست
LIBANPOST
www.LibanPost.com
Customer Care 01-629629

مطلوب مندوبو اشتراكات لجريدة الأخبار
في كافة المناطق اللبنانية راتب + عمولة
للراغبين، يُرجى إرسال السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني:
hr@al-akhbar.com

الرياضة اللبنانية

تمارين الفرق لا تبشّر بالخير والسبب: الأزمة الماليّة

مع اقتراب شهر أيلول الذي سيشهد افتتاح الموسم الكروي بانطلاق كأس النخبة وإقامة الكأس السوبر، يبدو أن غياب التمويل سيكون نجم الموسم الجديد نتيجة ما تعانيه أندية كرة القدم، وخصوصاً فرق المقدمة

عبد القادر سعد

عندما يصبح المدرب الأجنبي عملة نادرة أو خارج حسابات الأندية الكروية فهناك مشكلة. وعندما يصبح اللاعب الأجنبي من «الكماليات» في الفرق اللبنانية ويتحوّل مبلغ 30 ألف دولار الى السقف الأعلى الذي قد تلامسه أندية المقدمة مقابل التعاقد مع لاعب أجنبي، عندها يبدو ان المشكلة تتعاظم. وعندما لا يحضر الى تمارين الأنصار سوى لاعبَين أول من أمس، فيما تمارين نادي الصفاء لا توحي بأن الفريق سيكون من المنافسين على اللقب، فهذا يؤكد عمق المشكلة المادية التي تعيشها الاندية.

وقد يعتبر البعض عدم امكان تعميم المشكلة انطلاقاً من واقع فريقين فقط. ولكن حين يكون هذان الفريقان هما الأنصار والصفاء، ولا يكون النجمة بعيداً عن المشاكل المادية، أضف إليهم المبرة والصعوبات التي يواجهها النادي لتأمين الأموال، فحينها يمكن تعميم المشكلة، إذ إن الأندية الأخرى لطالما كانت تعاني مادياً، ومنها شباب الساحل الذي ظهرت أزمته الى العلن.

على طريق المطار حيث تقام تمارين الأنصار، الأمور لا تبشّر بالخير مع غياب معظم اللاعبين عن التمارين بانتظار توفير الأموال لهم. واللافت أن ادارة الأنصار لا تلوم لاعبيها، فهي تعلم حجم المشكلة ولا تنكرها، بل على العكس تسعى إلى معالجتها. ويبدو أن ملعب النادي سيكون المصدر الأساسي لتمويل الفريق في الموسم المقبل، إذ توصلت ادارة النادي الى صيغة تقوم على تأجير ملاعب النادي، لكن نتائج المشروع لن تظهر قبل شهر تشرين الأول.

ورغم ذلك يؤكد إداريو النادي عدم رغبتهم في بيع أي لاعب، ما عدا بعض اللاعبين اصحاب المرتّبات العالية، والذين يفضلون أن يجدوا فرصتهم مع فرق أخرى. لكن ما هو مؤكد اعتماد الفريق على لاعبيه الشباب، مع أجنبي واحد هو البرازيلي راموس الذي من الممكن أن يفسخ النادي عقده معه بالتراضي إذا حصل على عقد أفضل خارج لبنان.

أما في وطى المصيطبة، فالأمور ليست أفضل بكثير داخل ناديها الصفاء، حيث بدأ الفريق تمارينه مطلع الشهر الجاري بقيادة المدرب غسان أبو دياب الذي سيكون المدير الفني للفريق في الموسم الجديد. هذا الأمر بحد ذاته يشير الى وجود مشكلة داخل الصفاء مع عدم التعاقد مع مدرب أجنبي كما جرت العادة، والاعتماد على أبو دياب لقيادة الفريق. ولدى متابعة التمارين اليومية، تلمس وجود المشكلة من خلال قلة عدد اللاعبين الأساسيين الموجودين في التمارين، إضافة الى نوعية اللاعبين الأجانب المنوي التعاقد معهم، والمبلغ المادي المرصود لهم. وتشير المعلومات الى عدم وجود رغبة لدى رئيس مجلس الأمناء بهيج أبو حمزة في تخصيص موازنة كبيرة للنادي هذا الموسم. وهذا لا يعني أن رواتب اللاعبين لن تكون متوافرة، فهذه الأموال تؤمّن قبل انطلاق الموسم، لكن المشكلة أن النادي لن يستطيع تأليف

لاعبو الصفاء خلال التمارين أمس على ملعبهم (مروان طحطح)

الساحل وحمود وكنج

أشار نائب رئيس نادي شباب الساحل سمير دبوق (الصورة) أن تحول اللاعب إبراهيم حمودّ الى لعبة كرة الصالات كان من دون أي بدل مادي، فيما أوضح رمزي كنج، رداً على ما نشر، أمس انه لم يتعاطَ في موضوع نادي شباب الساحل، لا من قريب ولا من بعيد، وأنه يبقى داعماً للرياضة اللبنانية وللساحل خصوصاً.

الكرة الطائرة

القاصوف يكرّم سعادة ونهرا ويرشّح باخوس لرئاسة البوشريّة

كرّم رئيس نادي الشبيبة البوشرية شحادة القاصوف بطلي لبنان في الكرة الطائرة الشاطئية ألان سعادة وجوزف ايلي نهرا في مطعم «قصر الدلب» في بكفيا، بحضور نائب رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية ورئيس اتحاد الكرة الطائرة جان همّام، رئيس بلدية الجديدة - البوشرية - السد انطوان جبارة، اعضاء اللجنة الادارية للاتحاد، اعضاء اللجنة الادارية لنادي البوشرية، الرئيس السابق للنادي قيصر باخوس، لاعبي النادي وعدد من رجال الصحافة والاعلام.

ووصف القاصوف اتحاد الكرة الطائرة بـ«النشيط، وهو من اكثر الاتحادات حيوية ونشاطاً». وقدّم القاصوف لمحة موجزة عن النادي «الذي يجسّد تاريخ الكرة الطائرة اللبنانية منذ 55 عاماً، إذ أحرز ألقاب بطولات فئات عدة لسنوات طويلة، وعلى رأسها لقب بطولة لبنان للرجال 37 مرة (وهو رقم قياسي) وبطولة المناطق وبطولة الشاطئ وبطولة الناشئين وبطولة السيدات وكأس لبنان، وبذلك أحرز السداسية الرياضية، وأحرز المركز الرابع عربياً والثالث آسيوياً». وأشار الى ان النادي «هو الوحيد الذي طالب بإنشاء مجمّع ميشال المر الرياضي في البوشرية».

من جهته، تمنى همام «أن يكون الموسم المقبل موسماً ناجحاً وواعداً ليعود نادي البوشرية الى نغمة إحراز الألقاب، لأنه توأم للكرة الطائرة اللبنانية، وخرّج إداريين، على رأسهم الرئيس شحادة القاصوف».

(الأخبار)

القاصوف يستقيل

كشف شحادة القاصوف (الصورة) رسمياً عن تقديم استقالته من البوشرية، و«أن المحامي قيصر باخوس سيحمل شعلة النادي مرة جديدة»، مقترحاً تأليف لجنة ادارية جديدة للنادي ومجلس أمناء.

دعم همام

هنّأ رئيس الاتحاد جان همّام اللاعبين ألان سعادة وجوزف نهرا على اللقب الذي أحرزاه الشهر الفائت، مؤكداً دعم الاتحاد لهما في الدورة العربية التي ستُقام في قطر في كانون الأول.

فريق يحافظ على صورة الصفاء المنافس في كل موسم، وهو أمر يؤثر على مستوى البطولة (المعدوم أساساً) نتيجة غياب المنافسة، بحيث سيكون فريق واحد مسيطراً على البطولة، وهو العهد الذي يعتبر الفريق الوحيد المرتاح مادياً (بلا حسد) في ظل اعتماد الأنصار على الشباب وعدم وضوح الصورة المادية بالنسبة إلى النجمة، رغم الأجواء الجيدة في تمارين الفريق والأخبار الواردة من المنارة عن عودة علي حمام من كندا، والحديث عن عودة بلال نجارين خلال عشرة أيام، كما أبلغ ادارة النادي.

لكن يبقى الهم المادي ما يقلق الجمهور النجماوي، رغم الحديث عن استمرار الدعم الحريري للنادي، وذلك نتيجة اجتماع عقد بين عضو الادارة صلاح عسيران ونادر الحريري (مستشار الرئيس سعد الحريري) في فرنسا قبل شهرين، حيث أبلغ الحريري عسيران استمرار الدعم، لكن المطلوب بعض الوقت.

● الكرة المصرية ●

الاتحاد المصري يوجّه بوصلته نحو المدرب الأميركي برادلي

يسعى الاتحاد المصري لكرة القدم الى حل قضية ايجاد المدير الفني لمنتخب «الفراعنة» خلفاً للمستقيل حسن شحاتة قبل استئناف التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس الأمم الأفريقية، والتي يحتاج فيها المصري الى معجزة للتأهل.

وفي هذا السياق عقد رئيس الاتحاد المصري سمير زاهر جملة مفاوضات مع المدرب الأميركي بوب برادلي الذي أقيل الشهر الماضي من تدريب منتخب الولايات المتحدة، في القاهرة أمس، وارتفعت أسهم المدرب الأميركي لدى مسؤولي اتحاد الكرة لتولي المهمة بفضل سيرته الذاتية القوية مقارنة بباقي المرشحين الكولومبي فرانشيسكو ماتورانا، والصربي زوران فيليبوفيتش.

وتعهد برادلي بقيادة مصر الى نهائيات كأس العالم في البرازيل 2014، وكشف أحد المسؤولين في الاتحاد المصري ان كل الأمور قد انجزت وتبقى التفاصيل المادية للعقد، وأن برادلي شرح خلال الجلسة خطة العمل مع منتخب مصر حال توليه المسؤولية، وأنه متحمس لقيادة بطل أفريقيا.

وكان زاهر قد أشار في وقت سابق الى أنه لا يبحث عن مدرب رخيص الثمن بل المطلوب هو مدرب يلبي أحلام وطموحات الكرة المصرية في المرحلة المقبلة، مضيفاً «سنكون حريصين عند الاختيار على أن يضيف المدرب الجديد إنجازاً إلى الإنجازات التي حققها شحاتة، فلن نبدأ من الصفر بل سنبدأ من البحث عن طموح كأس العالم».

وقاد شحاتة مصر للفوز بثلاثة ألقاب متتالية في كأس الأمم الافريقية في 2006 و2008 و2010 لكن الفشل في التأهل لنهائيات 2012 المقررة في غينيا الاستوائية والغابون كلفه منصبه.

وعلى صعيد الأندية المصرية وتعاقداتها في فترة الصيف، سادت حالة من القلق ادارة النادي الاهلي بعد تولي حسام حسن مهمة المدير الفني لفريق الاسماعيلي بسبب حالة العداء الشديدة بين حسام وشقيقه ابراهيم حسن وبين مسؤولي الأهلي حسن حمدي والخطيب وعدلي القيعي.

ويتوقع مسؤولو الاهلي رفض ادارة الاسماعيلي كل العروض الخاصة بضم لاعبين من «قلعة الدراويش» والتي سينبع رفضها اساساً من حسام حسن.

من ناحية أخرى، نفى محمد ابو تريكة رحيله من الأهلي وسينهي مشواره الكروي داخل «القلعة الحمراء». كذلك حددت لجنة الكرة في النادي مبلغ 2,5 مليون يورو مبدئياً للاستغناء عن اللاعب احمد فتحي والسماح برحيله الى نادى كوينز بارك رينجرز الانكليزي.

المدرب الاميركي بوب برادلي (رويترز)

كرة الصالات

فوتسال لبنان على «تويتر»

ضمن سعيها لنشر لعبة كرة القدم للصالات والترويج لها بالطرق الحديثة، أطلقت لجنة كرة الصالات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم صفحتها الخاصة على مدوّنة «تويتر»، في خطوة غير مسبوقة على ساحة الرياضة المحلية. وتأتي الخطوة المذكورة ضمن الخطة الإعلامية لنشر اللعبة بأفضل صورة عصرية ممكنة، وانطلاقاً من اهتمام الجيل الصاعد بعالم الإنترنت. وبالتالي، فإن متابعته أخبار الفوتسال على «تويتر» ستشجع شريحة مهمة على الانغماس في هذه اللعبة التي فرضت نفسها أخيراً بين الرياضات الأكثر شعبية في لبنان. وستختص الصفحة بنشر أخبار المنتخب اللبناني والأندية المحلية، إضافة الى نتائج المباريات والانتقالات الجارية حالياً عشية انطلاق الموسم الجديد الذي سيفتتح رسمياً السبت المقبل بمباراة الكأس السوبر بين الصداقة بطل الدوري والكأس وأول سبورتس وصيفه في المسابقتين. كذلك ستتابع الصفحة كل ما يختص بالفوتسال في المنطقة، ناقلة أخبار أهم الأحداث الجارية في البلدان المحيطة بلبنان، والتي تواجهه عادة على الصعيدين العربي والإقليمي.

يذكر أنه يمكن متابعة صفحة كرة الصالات اللبنانية على مدوّنة «تويتر» عبر العنوان الآتي: LebaneseFutsal

أخبار رياضية

شراكة بين أتلتيكو وليون

يوقّع نادي أتلتيكو سبورت كلوب عقد شراكة مع نادي أولمبيك ليون الفرنسي، اليوم عند الساعة 11 صباحاً في فندق مونرو (بيروت) برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي. ويلي حفل التوقيع مؤتمر صحافيّ يعقده رئيس النادي اللبناني روبير باولي وأمينة سر النادي الفرنسي جوسلين باغلياني.

«طاولة» المستقبل

نظّم قطاع الرياضة في تيار المستقبل بطولة رمضان الأولى للفئات العمرية لكرة الطاولة، السبت والأحد الماضيين، على طاولات مجمع الحريري في محلة القياعة في صيدا، بمشاركة 50 لاعباً ولاعبة من أندية الأهلي صيدا والإرشاد شحيم والطليعة شحيم والرياضي الصرفند والمعني صيدا ومجمع الحريري صيدا والرياضي بيروت، بطل لبنان.

وحلّ في المراكز الأولى مالك الرفاعي (المعني صيدا)، عبد الرحمن جمعة (الأهلي صيدا)، مصطفى جمعة (الأهلي صيدا)، عز الدين الجبيلي (مجمع الحريري) وهانم جمعة. كما أجريت مباراة استعراضية بين بطلي لبنان رشيد البوبو ومحمد الهبش، انتهت بفوز البوبو 3 - 0.

سباق فقرا لأطفال مرضى السرطان

سباق فقرا لأطفال مرضى السرطان نظمت جمعية My school pulse التي تعنى بتأمين التعليم المدرسي للأطفال الذين يعانون من مرض السرطان، وبالتعاون مع جمعية بيروت ماراثون، السباق السنوي لمسافة 5 كلم في منطقة فقرا بمشاركة 1300 عداء وعداءة من مختلف الفئات العمرية. وحددت نقطة الانطلاق من داخل حرم نادي فقرا وصولاً الى مرمح الخيل بمواكبة شخصيات رسمية واجتماعية.

استراحة

كلمات متقاطعة 904

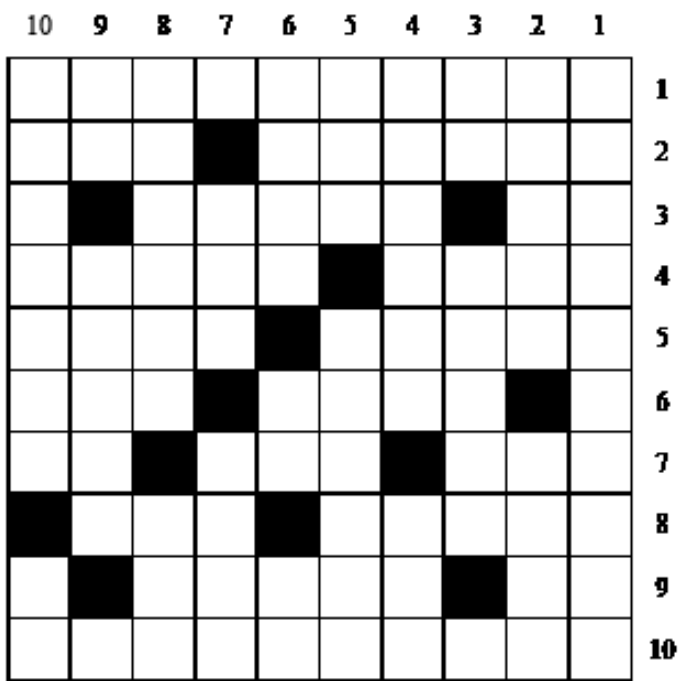

أفقيا

1- رئيس مجلس نيابي لبناني راحل – 2- إمارة صغيرة في أوروبا – رفعة وصعود – 3- عبوديّة – دولة عظمى – 4- عائلة ضابط فرنسي راحل أقرّ النظام في تشاد ودُعيت العاصمة السابقة بإسمه – عاصمة أوروبية – 5- إشعال النار – ليما مبعثرة – 6- جوهر الشيء وأصله وحقيقته وغايته – تشقّ أو تطعن بالرمح – 7- خاف واتقى – نهر ألماني – حرف نصب – 8- جماعات وفرق من الناس تشتغل في السياسة – ماركة مفاتيح وغالات – 9- نوتة موسيقية – أعلام ورايات – 10- مطربة لبنانية معتزلة لقبتّ بمطربة البادية

عمودياً

1- ملك إسبانيا عُرف بشارلكان – 2- صفة البناء المهدّم أو صفة سيارة وُضعت خارج الخدمة – بلدة لبنانية بقضاء الشوف – 3- بَسَط قدميه – لقب أجنبي – 4- مرفأ فرنسي – أدوات محدّدة الرأس مثقوبة الذنب يخاط بها – 5- مدينة سويسرية – حلواء عربية من الحليب والرز والسكر – 6- بلدة لبنانية بقضاء جبيل – ضمير منفصل – قادم – 7- يُصْلِح – دولة أميركية – 8- أبنية حكومية – عكس أجلس – 9- شقّ عصا طاعة الوالد – دولة آسيوية – 10- شاعر سوري قديم رثى الحسين وعُرف بمجونه – من الحشرات تمتص دم الإنسان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سيسيل دوميل – 2- وندسور – سرو – 3- قدموس – بويك – 4- أم – عار – أدس – 5- لجأ – كوجك – 6- برادو – شب – 7- ركود – اندرو – 8- برج – انس – سر – 9- سهاد – ور – 10- إيلي مشنتف

عمودياً

1- سوق الغرب – 2- يندمج – كرسي – 3- سدم – أبو جهل – 4- يسوع – رد – اي – 5- لوساكا – آدم – 6- در – رودان – 7- جونسون – 8- مسواك – رت – 9- يريد – شرس – 10- لوكسمبورغ

sudoku 904

7			6			4		
1	3	4						
	5						7	8
		3	4	1		9		
4		8				1		5
		1		2	7	6		
6	2						1	
						2	3	6
		7			9			4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 903

1	6	5	3	7	8	9	2	4
4	8	9	6	5	2	7	1	3
7	3	2	1	9	4	5	8	6
6	5	1	4	3	9	8	7	2
8	2	4	7	6	5	1	3	9
9	7	3	8	2	1	6	4	5
2	1	6	9	4	7	3	5	8
5	9	8	2	1	3	4	6	7
3	4	7	5	8	6	2	9	1

مشاهير 904

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وأديب مصري (1898- 1987) من روّاد الرواية والكتابة المسرحية العربية ومن الأسماء البارزة في تاريخ الأدب العربي الحديث. عاصر عمالقة الأدب 3+2+5 = خلاف تحت ■ 6+7+4+11 = البحر ■ 1+8+9+10 = توصف وتنقل الخبر

حل الشبكة الماضية: امانويل كانت

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

«مرسيدس بنز أرينا» يفضح البرازيل: الألمان رقصوا «السامبا»

لم يكن أشدّ المتشائمين ممن يناصرون المنتخب البرازيلي ليتوقّع أداء بالسوء الذي ظهر عليه «السيليساو» أمام ألمانيا 2 ـ 3 على ملعب «مرسيدس بنز أرينا» أمس، فيما اثبتت الاخيرة مرة جديدة انها ماضية في تقديم المواهب للعالم

غوتزه وشفاينشتايغر وشورلي مسجّلو أهداف المانيا الثلاثة (توماس بولين ـ رويترز)

حسن زين الدين

أصاب أوليفر بيرهوف مدير المنتخب الألماني لكرة القدم قبل يومين حين تمنى أن يصيب الإرهاق لاعبي المنتخب الإسباني من أجل أن تحقق بلاده الألقاب، في إشارة واضحة إلى أن «لا فوريا روخا» هو الوحيد «القادر» في الوقت الحالي على أن يقف حائلاً دون وصول «المانشافت» إلى منصات التتويج بعد أن منعه من ذلك في كأس أوروبا 2008 وفي كأس العالم 2010، حيث بات الألمان على يقين تام بأنهم وصلوا إلى مرحلة يستطيعون فيها أن يُلحقوا الهزيمة بأي منتخب كبير مهما كان تاريخه. وهذا ما حدث في مونديال 2010 في جنوب أفريقيا مع الأرجنتين وإنكلترا، وما تحقق أمس على حساب البرازيل؛ إذ يمكن موافقة بيرهوف في أن الإسبان هم فقط من يمثّلون حالياً هاجساً لطموحات الألمان. وبغضّ النظر عن قوة هذين المنتخبين المتقاربة، حيث إن تشكيلتيهما هما الأمثل، فإن إسبانيا وألمانيا تسيران في التوازي في الآونة الأخيرة في تقديم المواهب الجديدة للعالم، وهذا دليل إضافي على ريادتهما حالياً.

وبالحديث عن النقطة الأخيرة، أتت مباراة أمس برهاناً ساطعاً على التقدم الكبير للمدرسة الالمانية من حيث تقديم المواهب حالياً على مستوى العالم، وخصوصاً أن منتخبها كان يواجه منتخباً عرف دائماً بأنه يخرّج المواهب للعالم، حيث شهدنا الولادة الحقيقية لماريو غوتزه من خلال تحركاته الرائعة وتمريره الكرة لطوني كروس الذي حصل منها على ركلة جزاء ترجمها باستيان شفاينشتايغر بنجاح (60) ليتوّجها بهدف «على الطريقة البرازيلية» عندما تخطى الحارس جوليو سيزار ببراعة وأسكن الكرة في شباكه (66)، وهذا ما سيمنح مدرب «المانشافت» يواكيم لوف خياراً إضافياً في وسط الملعب.

في المقابل، أتى السقوط البرازيلي الجديد ليزيد الطين بلّة على «أبناء السامبا» بعد الإخفاق في بطولة «كوبا أميركا»، وهو يمثّل استمراراً لفشل «السيليساو» في الفوز على المنتخبات الكبرى بعد السقوط أمام هولندا في مونديال 2010، ومن ثم الخسارتان أمام الأرجنتين وفرنسا والتعادل مع هولندا ودياً، ما من شأنه أن يضعف من ثقة اللاعبين بقدراتهم إلى أقصى الحدود ويزيد من حجم رفض الرأي العام في البلاد لبقاء المدرب مانو مينيزيس على رأس الجهاز الفني الذي قدم في مباراة أمس فريقاً يبدو شبحاً للبرازيل، حيث إن من تابع المباراة أمكنه أن يلاحظ بسهولة غياب الخطة الواضحة على أرض الملعب، حيث لم نعتد أن تلعب البرازيل معظم فترات المباراة مدافعة وسط استسلام تام، وهذا ما يظهره الهدف الثالث الذي سجله أندريه شورلي (79) من خلال تهاون أندري سانتوس، فيما زارت البرازيل الشباك عبر ركلة جزاء ترجمها روبينيو (71) ومن ثم عبر نيمار بعد تقاعس من الدفاع الألماني (90).

قبل يومين قال جوليو سيزار حارس البرازيل إن «الوقت قد حان لأن نفوز في مباراة كبيرة»، لكن يبدو أن كلمات سيزار تحتاج إلى وقت طويل لتتحقق، وربما قد يقطع مونديال 2014 الذي تستضيفه البرازيل من دون أن تنطبق هذه الجملة على أرض الواقع، وعندها سيكون البكاء كبيراً، كبيراً جداً على منتخب قيل يوماً إنّ من المستحيل أن لا يتكلم إلا لغة الانتصارات!

> كانت العشوائية سمة البرازيل، حيث لم يعرف لاعبوها تبادل الكرة في ما بينهم

لوف باقٍ حتى 2014

لن يستغني الاتحاد الألماني عن مدرب «المانشافت» يواكيم لوف (الصورة) مهما كانت النتيجة التي سيحققها مع المنتخب في كأس أوروبا السنة المقبلة. وجاء تأكيد هذا الموضوع على لسان رئيس الاتحاد الألماني ثيو زوانزيغر الذي قال: «من المؤكد أنني لن أرتكب أي خطأ من خلال وضع لوف تحت الضغط بقولي: عليك الفوز بكأس أوروبا».

النتائج الكاملة للمباريات الدولية الودية

إيطاليا - أسبانيا 2-1
ريكاردو مونتوليفيو (11) (الصورة) والبرتو اكويلاني (84) لايطاليا وشابي الونسو (37) لاسبانيا.

فرنسا - تشيلي 1-1
لوك ريمي (20) لفرنسا ونيكولاس اندريس كوردوفا (76) لتشيلي.

إسكوتلندا - الدنمارك 2-1
ويليام كفيست (22) وروبرت سنودغراس (44) لاسكوتلندا وكريستيان اريكسين (31) للدنمارك.

تركيا - إستونيا 3-0
ايمري بيلوزوغلو (8) وكاظيم كاظيم (28 و36).

أوكرانيا - السويد 1-0
توبياس هيسين (90).

النروج - تشيكيا 3-0
محمد عبدللاي (22 و88) وجون ارن ريزه (72).

روسيا - صربيا 1-0
بافل بوغريبنياك (53).

اليابان - كوريا الجنوبية 3-0
شينجي كاغاوا (35 و54) وكيسوكي هوندا (53).

السنغال - المغرب 2-0
حسين الخرجة (10) ويوسف العربي (25).

جمهورية إيرلندا - كرواتيا 0-0
الصين - جامايكا 1-0
أذربيجان - مقدونيا 1-0
ليتوانيا - أرمينيا 3-0
لاتفيا - فنلندا 2-0
ساحل العاج - اسرائيل 4-3
بيلاروسيا - بلغاريا 1-0
قبرص - مولدافيا 3-2
المجر - أيسلندا 4-0
ألبانيا - مونتينيغرو 2-3
جنوب أفريقيا - بوركينا فاسو 3-0
ليشتنشتاين - سويسرا 1-2
مالطا - جمهورية أفريقيا الوسطى 2-1
سان مارينو - رومانيا 1-0
النمسا - سلوفاكيا 1-2
بولونيا - جورجيا 1-0
ويلز - أوستراليا 1-2
سلوفينيا - بلجيكا 0-0
عمان - البحرين 1-1
الكويت - كوريا الشمالية 0-0
البوسنة والهرسك - اليونان 0-0
كازاخستان - سوريا 1-1.

مونديال الشباب

ركلتا جزاء مثيرتان للجدل تضعان مصر خارج مونديال الشباب

ضربتا جزاء قاتلتان كانتا كافيتين للقضاء على حلم منتخب مصر في كأس العالم للشباب لكرة القدم التي تستضيفها كولومبيا، فخرج بخسارته أمام نظيره الارجنتيني 2-1، في دور الـ16.

وافتتح المنتخب الارجنتيني التسجيل قبل ثلاث دقائق على نهاية الشوط الاول، بعدما احتسب الحكم السويدي ماركوس سترومبرغسون ركلة جزاء غير صحيحة نفذها إيريك لاميلا بنجاح. وحصل الارجنتينيون على ركلة جزاء ثانية مشكوك في صحتها بعد سقوط كارلوس لوكي داخل المنطقة، إثر احتكاكه مع احمد حسن، نفذها لاميلا نفسه الى داخل الشباك (64).

وقلص المنتخب المصري النتيجة بعد ست دقائق فقط ومن ركلة جزاء أيضاً، بعد خطأ من ادريان مارتينيز على صالح جمعة داخل المنطقة، انبرى لها محمد صلاح وأرسلها الى الزاوية اليسرى للمرمى الارجنتيني. وتلتقي الأرجنتين في ربع النهائي مع البرتغال التي أقصت غواتيمالا بفوزها عليها 1-0، بهدف جاء أيضاً من ركلة جزاء سجلها نيلسون اوليفيرا في الدقيقة السابعة.

وكان لركلات الجزاء دور ايضاً في تحديد هوية المتأهل من مباراة كولومبيا المضيفة وكوستاريكا، وذلك بعدما فازت الاولى 3-2 بفضل هدف قاتل سجله جيمس رودريغيز من ركلة جزاء في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع.

وبعد شوط اول سلبي، افتتح لويس موريل التسجيل لأصحاب الضيافة في الدقيقة 56، قبل ان يعادل منتخب كوستاريكا في الدقيقة 63 عن طريق جون رويز، ثم يتقدم بعد دقيقتين بواسطة مينور ايسكوي. لكن المنتخب الكولومبي نجح في ادراك التعادل في الدقيقة 79 عن طريق بدرو فرانكو، قبل ان يخطف رودريغيز هدف الفوز.

ويلتقي المنتخب الكولومبي في ربع النهائي مع نظيره المكسيكي الذي تغلب على المنتخب الكاميروني 3-0 بركلات الترجيح بعد تعادلهما 1-1 في الوقتين الاصلي والاضافي. سجل للمكسيك كارلوس اورانتيا (81)، وللكاميرون فرانك اوهاندزا (79).

وتلعب اليوم الواحدة فجراً بتوقيت بيروت نيجيريا مع انكلترا، واسبانيا مع كوريا الجنوبية، وعند الساعة الرابعة فجراً البرازيل مع السعودية، وفرنسا مع الاكوادور.

فرحة لاميلا...

...وحسرة حجازي (رويترز)

كرة المضرب

أندي موراي يفقد لقبه في مونتريال سريعاً

عادت الجديّة الى عالم كرة المضرب من خلال دورتين للماسترز في كندا، حيث تستضيف مونتريال أبرز اللاعبين الرجال، بينما تحل السيدات على تورونتو

فقد البريطاني اندي موراي المصنف رابعاً من الدور الثاني في دورة مونتريال الكندية الدولية للماسترز، إحدى الدورات التسع الكبرى التي تمنح الفائز بلقبها 1000 نقطة والبالغة جوائزها ثلاثة ملايين دولار، إثر خسارته أمام الجنوب أفريقي كيفن أندرسون المصنف 35 عالمياً 3-6 و1-6.

وحقق الفرنسي ريشار غاسكيه انطلاقة قوية، بفوزه على الألماني فلوريان ماير 6-3 و6-2 في الدور الأول، بينما فاز الصربي فيكتور تروبسكي الثاني عشر على الأميركي مايكل ياني 6-2 و6-3 و6-1، والأوكراني سيرغيي ستاخوفسكي على الألماني فيليب كولشرايبر 6-2 و7-5، والأميركي مايكل راسل على الإسباني ألبرت مونتانيس 7-5 و6-2، والألماني فيليب بيتشنر على الفرنسي جيل سيمون 7-5 و6-2، والصربي يانكو تيبساريفيتش على الإسباني أليخاندرو فالا 7-5 و6-1، والفرنسي ميكايل لودرا على الروسي ميكايل يوجني الحادي عشر 6-3 و6-3 و7-6، والكندي فاسيك بوسبيسيل على الأرجنتيني خوان انياسيو شيلا 6-4 و6-3 و6-4.

دورة تورونتو

انسحبت البلجيكية كيم كلايسترز المصنفة ثانية من الدور الثاني في دورة تورونتو الكندية الدولية، إحدى دورات الفئة الأولى (الماسترز سابقاً) البالغة جوائزها 2,050 مليون دولار، أمام الصينية زهينغ جي حيث كانت النتيجة 6-3 و1-2.

وقالت كلايسترز التي أعفيت من الدور الأول على غرار المصنفات الثماني الأوليات: «خلال التحمية شعرت بأن عضلات معدتي كانت صلبة. أجريت صورة بالرنين المغناطيسي وتبيّن عبرها أنني مصابة بتمزق عضلي جزئي في العضلة اليسرى لمعدتي».

وتلتقي زهينغ في الدور المقبل مع الأميركية سيرينا وليامس التي حققت فوزاً سهلاً على الأوكرانية ألونا بوندارنكو 6-0 و6-3 في الدور الأول، أو الألمانية يوليا جورج الفائزة على الصربية يلينا يانكوفيتش الخامسة عشرة 6-1 و6-3.

وتأهلت الى الدور الثاني الألمانية أندريا بتكوفيتش المصنفة 11 بفوزها على الكندية إيجيني بوشار 6-2 و6-2، والبولونية أنييسكا رادفانسكا بفوزها على الروسية إيلينا فيسنينا 6-4 و6-1، والإيطالية روبرتا فينتشي بفوزها على البلجيكية يانينا فيكماير 6-4 و6-2، والصربية آنا إيفانوفيتش بفوزها على الصينية زهانغ شواي 6-1 و6-1، والصينية بينغ شواي بفوزها على الإسبانية لورديس دومينغيز 6-1 و7-5، والإسبانية أنابيل ميدينا غارغيس بفوزها على الإيطالية ساره إيراني 7-5 و6-1.

سوق الانتقالات

أرشافين متمسّك بالبقاء مع أرسنال

لن ينتقل النجم الدولي الروسي أندري أرشافين من ارسنال الانكليزي الى انجي ماكاشكالا الروسي بعكس ما تردد في وسائل الإعلام أخيراً. وقال ارشافين، في حديث إلى صحيفة «سبورت اكسبرس» المحلية: «قلت سابقاً وليس بإمكاني سوى أن أردد بأنني سأكون مع ارسنال هذا الموسم. لم أتلقّ اي عرض من ماكاشكالا. لم يحصل اي اتصال بيني وبين النادي او ممثليه».

وفي صفقة بلغت نحو 13 مليون يورو، حطّ الجناح الدولي اردا توران في أتلتيكو مدريد الاسباني قادماً من غلطة سراي. وسيوقع توران البالغ من العمر 24 عاماً عقداً يربطه بنادي العاصمة الاسبانية لمدة اربعة اعوام.

بدوره، اعلن باليرمو الايطالي في موقعه على شبكة «الانترنت» انه تعاقد مع المدافع الارجنتيني ماتياس سيلفستري من جاره كاتانيا بصفقة بقيمة 7,3 ملايين يورو.

أرشافين خلال مباراة أرسنال وبوكا جونيورز الشهر الماضي (لوك ماكريغور ـ رويترز)

وأنفق باليرمو حتى الآن 28,53 مليون يورو من اجل تعزيز صفوفه بـ15 لاعباً جديداً، وذلك بفضل الاموال التي تقاضاها جراء تخليه عن حارسه سالفاتوري سيريغو ونجمه الارجنتيني خافيير باستوري الى باريس سان جيرمان الفرنسي.

أما نادي العاصمة لاتسيو فيتوجه الى الاستغناء عن الاسترالي مارك بريشيانو لمصلحة النصر الاماراتي.

وفي حال اتمام الصفقة يكون بريشيانو (31 عاماً) الأجنبي الرابع في صفوف النصر الذي احتفظ بالاكوادوري كارلوس تينوريو والبرازيلي ليو ليما والغاني اسماعيل بانجورا.

وأنهى باير ليفركوزن بحثه عن حارس مرمى عندما عمد الى استعارة بيرند لينو (19 عاماً) من شتوتغارت حتى نهاية العام الجاري.

وخاض لينو، الحارس الثالث لشتوتغارت، 57 مباراة مع فريق من الدرجة الثالثة للنادي، وهو سيأتي ليسد الفراغ في ليفركوزن حيث اجرى الدولي رينيه أدلر جراحة في ركبته سيغيب على اثرها عن الملاعب حتى ايلول المقبل على الاقل، فيما تعرض الحارس الآخر دافيد يلدل لاصابة كبيرة خلال المباراة التي خسرها فريقه امام دينامو دريسدن في مسابقة الكأس في 30 تموز الماضي، وذلك قبل أن يتعرض الحارس الثالث فابيان غيفر لارتجاج في المخ.

أصداء عالمية

احتمال تأجيل مباريات في الدوري الإنكليزي

يفترض ان يصدر اليوم قرار عن رابطة الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم بشأن تأجيل بعض مباريات المرحلة الافتتاحية للبطولة من عدمه، وذلك وسط اعمال العنف والشغب التي تطال بعض المدن الانكليزية.

وستعقد رابطتا الدوري الممتاز ودوري الدرجات الاولى والثانية والثالثة اجتماعاً اليوم للبحث في إمكان إقامة المباريات المقررة في العاصمة لندن. وأصدرت الرابطتان بياناً مشتركاً جاء فيه: «إن رابطة الدوري الممتاز ورابطة دوري كرة القدم (الدرجات الاولى والثانية والثالثة) تشعران بالحزن بسبب الاحداث الاخيرة من الاضطرابات المدنية والأثر الذي تتركه على المجتمعات المحلية. نحن في مباحثات مستمرة مع الاندية التي تتخذ من لندن مقراً لها، ومع شرطة العاصمة والسلطات المعنية، بشأن اقامة مباريات عطلة نهاية الاسبوع الحالي في العاصمة». وأضاف البيان المشترك: «أعلمتنا شرطة العاصمة بالطبيعة الديناميكية للحالة الراهنة التي ستؤخذ في الاعتبار عندما تجتمع جميع الاطراف لعرض الوضع قبل ان تصدر بيانها». وتابع «استناداً الى المعلومات المتاحة لنا حالياً، لا نرى أي سبب يدفعنا إلى التفكير في أن أي مباراة خارج لندن ستتأثر بما يحصل (من أعمال شغب). نحن ندرك الحاجة الى إبقاء الجماهير على علم بأي تطورات، وسنطلعهم بالتأكيد وقدر الإمكان على اي مستجدات جديدة من خلال الاندية ورابطة الدوري ووسائل الاعلام».

التلاعب بالنتائج يودي بفولوس خارج «يوروبا ليغ»

أفاد الاتحاد اليوناني لكرة القدم بأنه جرى استبعاد نادي فولوس من المشاركة في مسابقة «يوروبا ليغ» لموسم 2011-2012، بسبب اتهامه بالتلاعب بنتائج المباريات. وكانت القرعة قد أوقعت فولوس في مواجهة باريس سان جيرمان الفرنسي، وبالتالي سيتعيّن على الاتحاد الأوروبي ان يقرر ما إذا كان سان جيرمان سيتأهل الى الدور التالي، أم سيواجه نادي ديفردانغ من لوكسمبور الذي خرج على يد فولوس في الدور التمهيدي.

مونديال القوى يخسر بطلاً آخر

أشار فالنتين ماسلاكوف، كبير مدربي المنتخب الروسي لألعاب القوى، إلى أن بطل الوثب الثلاثي ياروسلاف ريباكوف لن يتمكن من الدفاع عن لقبه العالمي بسبب تعرضه لإصابة في القدم. وقال ماسلاكوف: «كان يأمل المنافسة رغم إصابته، لكنه أدرك انه لن يكون في مقدوره تقديم أفضل مستوى له، وقد أبلغني أمس أنه لن يسافر الى كوريا الجنوبية». ولن يكون بإمكان روسيا اختيار بديل لريباكوف، لكون الاخير يحمل اللقب ويشارك مدعواً في بطولة العالم المقررة في الفترة بين 27 الحالي والرابع من ايلول، علماً بأن ريباكوف البالغ من العمر 30 عاماً احرز أول لقب عالمي له في منافسات خارج القاعات في برلين قبل عامين، بعد أن حصل على الميدالية الفضية في ثلاث بطولات سابقة للعالم. وسبق أن أعلنت روسيا ان قائمتها لمسابقة الوثب العالي للرجال تضم الكسندر شوستوف بطل أوروبا، وإيفان اوخوف بطل العالم داخل القاعات، وبطل روسيا الكسي دميتريك.

الأخبار al-akhbar
الخميس 11 آب 2011 العدد 1485

العرب وصلوا إلى توتنهام: بيان رقم 1!

حالما بدأت أخبار التظاهرات الاحتجاجية في بريطانيا تغزو الشاشات، واكبتها غزوات فايسبوكيّة ساخرة من العيار الثقيل. المجموعات الداعمة لثوّار ويلز، تكاثرت على نحو لافت على حائط موقع التواصل الاجتماعي، ولم يسلم من نكاتها أحد، لا الملكة، ولا الدوق ويليام وعروسه كيت، ولا حتى الفنانة الراحلة آيمي وايـنـهاوس. أسقط الناشطون أجواء الثورات العربيّة على ما شهدته بريطانيا في الأيام الماضية.

صفحة «تنسيقية توتنهام للثورة البريطانية» مثلاً، اختارت صورة بروفايل من فيلم «قلب شجاع» لميل غيبسون. وقد ابتكر أعضاء المجموعة شعارات لـ«الثورة البريطانية المجيدة»، منها «لا هريسة ولا معمول حتى ترجع ليفربول»، أو «لندن حرة حرة إليزابيت طلعي برّا»، وأيضاً «يا وليام يا مندس/ تضرب أنت وهالعرس»، و«عالـ heaven رايحين martyrs بالملايين».

ولم يسلم أي رمز من رموز الثقافة البريطانية من سهام المزاح، إذ أعلنت التنسيقية مثلاً «انشقاق المحقق شارلوك هولمز وانضمامه إلى الثورة»، كما بشّرت بأنّ النجم البريطاني العالمي إلتون جون، سيصدر قريباً أغنية بعنوان Ya Shame تضامناً مع الثوار، تيمناً بأغنية «يا حيف» للفنان السوري سميح شقير، كذلك أعلنت أنّ محققاً في اسكوتلاند يارد خرج عن صمته، معلناً أنّ «آيمي واينهاوس توفيت خلال الاستجواب في أحد أقسام شرطة لندن».

وقررت التنسيقيّة تسمية الأحد المقبل «أحد أحفاد روبن هود»، بعد تصويت شمل تسميات أخرى، منها «أحد مستر بين»، و«أحد الأميرة المظلومة ديانا»، وأحد «قلب الأسد مشان كسر حاجز الخوف».

وأوردت أنباء عن فرار «الملكة إليزابيث الى جدة للانضمام إلى الرؤساء المخلوعين»!

ومن الصفحات الفكاهية الأخرى التي لقيت رواجاً على فايسبوك، صفحة «الحرية للزميل هاري بوتر»، حيث كتب الناشطون الرسالة الآتية «أي شخص بيسمع عن هاري بوتر، يتصل بأهله ضروري»، كما انضمّ كثيرون إلى مجموعات «الثورة البريطانية ضد إليزابيت الشمطاء ـ 2011»، وشبكة «أخبار بريطانيا B.N.N».

«الآن يمكنني التواصل بشكل أفضل مع عامة الشعب»

عجائب «الدنيا»... الإعلامية!

دمشق ـ **وسام كنعان**

لم يكن مفاجئاً الموقف الذي اتخذته محطة «الدنيا» تجاه الحراك الشعبي في سوريا، هي المعروفة بقربها من النظام. هكذا اعتصم مذيعو المحطة السورية في استوديوهاتهم الواقعة على مقربة من مطار دمشق، أي في منطقة بعيدة، وراحوا يحللون الوقائع من داخل مبنى قناتهم، ثم استضافوا شخصيات شتمت كل من نزل إلى التظاهر، بل طالب بعضهم بإبادة المتظاهرين «المندسين».

أما في حال نزول كاميرا «الدنيا» إلى الشارع، فقد كانت تعود بتقارير وشهادات تجمع على تأييدها للنظام، لكن بعيداً عن كل ذلك، سجّلت المحطة السورية أخيراً ما يشبه «الفتح الإعلامي» في عرض الخبر العاجل أسفل الشاشة! إذ أصيب الشارع السوري بالذهول عندما قرأ أخيراً خبراً ورد في شريط الأخبار على القناة، يتحفنا بأن صاحب مطعم «الجزيرة» في محافظة اللاذقية غيّر اسم محله إلى «الدنيا» نزولاً عند رغبة الزبائن! هكذا انهالت الاتصالات على عروس الشاطئ السوري للتأكد من الأمر. مع ذلك، فإنّ هذا الخبر كان كفيلاً بتعديل مزاج السوريين الذين راحوا يخترعون النكات على «فتوحات»... الدنيا!

آيمي وين لادن أيقونةً للمدمنين

ابتدع تجار الممنوعات في البرازيل طريقة لزيادة مبيعاتهم. على أكياس الكوكايين، علّقت عصابة من المروّجين صوراً لآيمي واينهاوس! الفنانة البريطانية الشابة التي توفيت قبل أسابيع عن 27 عاماً، تحوّلت إلى أيقونة للمدمنين بسبب أغنيتها الشهيرة Rehab على الأرجح. وكانت الشرطة البرازيلية قد ألقت القبض على العصابة، لتكتشف الأكياس المزيّنة ببورتريه واينهاوس بحوزتها، وفقاً لـ «وكالة الصحافة الفرنسيّة». كذلك اكتشفت الشرطة مع العصابة نفسها أكياس ماريجوانا تحمل صورة أسامة بن لادن!

لم يعلن بعد رسمياً سبب وفاة صاحبة «باك تو لاك»، إلا أنّ إدمانها تحوّل إلى موضوع رئيسي لحملات التوعية ضدّ مخاطر المخدرات. على سبيل المثال، استخدم أحد الأحزاب في سويسرا صورتها في حملة للتحذير من مخاطر الإدمان!